

المجتمع

اسلامية اسبوعية



سوريا وإسرائيل:

مدافع المواجهة..

هل تحسم صراع القوى المتنافسة؟

الطلائة ١٦ رجب ١٤٠٤ هـ - الموافق ١٧ أبريل ١٩٨٤ م

أحدث إنتاج للشركة

جديد .. جديد



صناعة
وطنية

اللبن
الخاشتر
كامل الدسم

فربوه أو سحبه

لأنه ..

شهي ..

ولذيذ ..

ومقوي

معر البيع للمستهلك ٢٢٠ فلس
بالجمعيات التعاونية



مع تحيات ..

شركة الالبان الكويتية الدانماركية المحدودة
THE KUWAITI DANISH DAIRY COMPANY LTD.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

● الافتتاحية: لا بد من الاسلام للخلاص

من عصر الهيمنة الامريكي ٤

● زيارة وزير الدفاع ل واشنطون ١٢

● موضوع الغلاف ٢٠

● ايران في الطريق الى انقلاب عكسي ٢٢

● منبر المجتمع ... هلا

● وضعت للوسائل الاعلامية ضوابط؟ ٢٦

● لقاء المجتمع مع الوزير

السوداني أنطوني أثور ماكل ٢٨

● خطة هندوكية أئمة ٣٤

التاريخ

الثلاثاء - ١٦ رجب ١٤٠٤ هـ
- الموافق ١٧ ابريل ١٩٨٤ م -
العدد ٦٦٧ - السنة الرابعة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤٦٨٠ ٥٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الاجنبية
● الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

يلاحظ المراقبون ان حكومة العدو الاسرائيلي تعتمد بين الحين والآخر الى افتعال الازمات وتصعيد الموقف العسكري بينها وبين سورية سواء داخل لبنان أو على الحدود السورية ويعتقد كثير من المراقبين أنه ربما يكون هذا التصعيد أمراً مدروساً ومخططاً له والجدير بالذكر أنه مع كل تصعيد عسكري تقوم سورية بإرسال وفودها الى دول مجلس التعاون الخليجي كالمملكة العربية السعودية والكويت وبلدان الخليج الأخرى طلباً للدعم المادي الكبير قائلة لهم ان اليهود على وشك خوض حرب ضدها وتقوم دول الخليج في كل مرة بدفع مبالغ كبيرة وتدفع هذه المبالغ من احتياطي الاجيال لسورية التي رفضت نداءات دول مجلس التعاون الخليجي بالوقوف موقف الحياد على الأقل من حرب الخليج، لأن موقفها المعلن مع ايران.

والجدير ذكره أيضاً ان أزمة التصعيد العسكري بين سورية والعدو الاسرائيلي تنتهي بعد أن يدفع الخليج أمواله لسورية و يلاحظ المراقبون ان عشرات من حالات التصعيد العسكري بين سورية واسرائيل قد تلاشت دون ان تحدث حرب تستخدم فيها سورية تلك الأموال. واننا إذ نذكر هذا فلسنا ضد دعم سورية إذا أرادت أن تدخل حرباً حقيقية مع العدو الصهيوني مع الالتزام بالنهج العربي الذي يسعى لانهاء حرب الخليج الفتاك. ودون هذا فإنه لا داعي للعطاء المستمر الذي لا يحقق أية فائدة ترتجى للأمة.



لابد من الإسلام للخلاص من عصر الهيمنة الأمريكي

● حينما نقول بأنه لا طريق لنا إلا الإسلام، انما نفعل ذلك ابتداء لتحقيق صفة الإسلام التي ندعيها ... ولنكون عبداً لله يرضى عنا في الدنيا والآخرة، فالله سبحانه يقول: «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً، فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين».

والإسلام الذي يوافق الفطرة البشرية و ينمي فيها كل صفات الخير، أصبح بالنسبة للأمة الإسلامية تراثاً وتاريخاً وعادات وتقاليد، لقد أضحت الإسلام جلد الأمة ولا يتمكن أحد أن يخرج من جلده!

● وفي تاريخ الأمة العربية والإسلامية الحديث تبين كم هي مؤلمة ومأساوية النتائج التي ترتبت على الانسلاخ من بعض قيم ومفاهيم الإسلام. ومنذ انحلت عقدة الحكم بسقوط الخلافة الإسلامية في الربع الأول من القرن العشرين، تفسخت الأمة الإسلامية إلى دويلات متناحرة صارت لقمة سائغة للاستعمار.

● وتحت شعار التحرر الوطني والتخلص من نير الاستعمار ظهرت دعوات ومبادئ وأفكار تغاير الإسلام قام عليها صليبيون حاقدون أو مهزومون أو مخدوعون بالمدنية الغربية. وقدر لمعظم هذه الدعوات أن تتسهم قمة المسؤولية في غير واحد من الأقطار العربية والإسلامية، ولكن الشعارات المعسولة التي رفعتها تلك القوى والأحزاب بان زيفها. ومنذ بداية السبعينات أخذت ظاهرة الصحوة الإسلامية تتجسد وتنتشر في كل مكان.

وبدلاً من أن تتجه الجهود لتأصيل هذه الظاهرة وتدعيمها، اختار بعض أهل الحكم مع الحاقدين على الإسلام ترصدها وملاحقتها وتشويهها ومطاردة الشباب المسلم والزج بهم في السجون والمعتقلات! وكان ذلك توطئة لابد منها لعصر الهيمنة الأمريكية والحلول السياسية في العالم العربي!

ذلك في دساتير الدول العربية والاسلامية كمحاولة القوى الخيرة في الكويت بتعديل المادة الثانية من الدستور لتتنص على أن الاسلام مصدر التشريع، يعتبر توجهها سليماً في الطريق الصحيح. وعليه فإنه ينبغي أن تتضافر جهود جميع دعاة الاصلاح نحو تحقيق هذا الهدف.

● أما أن يعتمد فريق من الناس الى معارضة هذا التوجه، سواء بالتشكيك في نظم الاسلام ومعتقداته، أو بالتشكيك في بواعث دعاة الخير والاصلاح من جماعات الحركة الاسلامية، فذلك توجه ضد صالح الأمة، بل هو معول هدم يطيل شقاء الأمة وغفلتها. وإذا كان هؤلاء لا يدركون حقيقة ما يترتب على موقفهم فانهم جاهلون أو مدسوسون من حيث يشعرون أو لا يشعرون، ولكن تبقى النتيجة واحدة هي الاجرام في حق الأمة والبوء بالآثم يوم الحساب.

● النقطة التالية في الأهمية هي وحدة الأمة فكراً وعملاً. لقد تبين أن كثيراً من سياسة العرب لا يعرفون ماذا يريدون، ولا يتحركون سوية لتحقيق ما يريدون، وهنا تكمن المسألة كما يجمع قادة الغرب ومفكره، فضلا عن الساسة والمفكرين العرب.

● وهنا تبرز الحاجة للاسلام كمنهج حياة أو «أيدولوجية» تتوحد الأمة عليها، وتتبع جميع الخطط والمصالح الاستراتيجية والتكتيكية منها. وليس هناك من نظام كالاسلام يحل هذه المعضلة كما شهدت التجربة بذلك، وكما يشهد المنصفون من أعداء الاسلام كذلك..

فطريق الاسلام إذا طريق لا بد منها ولا مفر منها، ولو كنا مسلمين حقاً لما احتجنا كل أو بعض هذه الكلمات، فالله سبحانه دلنا على الطريق منذ نزول الرسالة. اقرءوا إن شئتم قوله تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر». اللهم هب للمسلمين من أمرهم رشداً يعز فيه أهل طاعتك و يذل فيه أهل معصيتك، والسلام على من اتبع الهدى.

● وفي الوقت الذي بدأ فيه عصر الهيمنة الامريكية يكشف عن زيف وكيد الموقف الامريكي ليس على مستوى الشعب والمقاومة الفلسطينية فحسب، وانما خداع ومراوغة بعض الأنظمة التابعة التي لم تتقن من اللغة الاكلمة أمين كلما اقترح «السيد» الامريكي اقتراحاً أو أملى أمراً!!

● وفي الوقت الذي أخذ فيه معسكر الاعتدال العربي يعلن ولو مجرد اعلان عن خيبة أمله في «المصادقية الامريكية» وأن السياسة الامريكية لا تبصر الا من العين الاسرائيلية.

● وفي الوقت الذي اتضح فيه تأمر مدعي الثورة والتقدمية على الشعوب والمقاومة الفلسطينية، كما اتضح حجم المسألة التي حلت بالثورة الفلسطينية حينما تفرقت بها السبل عن سبيل الله.

● في هذا الوقت تتأكد الحاجة الى طريق الاسلام كما أنزل على خاتم الانبياء والرسول صلى الله عليه وسلم ... طريق الاسلام لا كشعار نرفعه، أو ترف فكري نخوض فيه، ولكن طريق الى البناء والنهضة وريادة البشرية وقيادتها على طريق الخير والاستقرار.

وتتأكد هذه الحاجة كذلك طالما أن الاسلام هو خير حل للقضية السياسية التي يجمع المفكرون - رغم تعدد مذاهبهم - على أنها حجر الزاوية في أية خطة لانهاض الأمة وإقبالها من عثرتها. ونعني بالقضية السياسية نظام الحكم وعلاقة الحاكم بالمحكوم، ولعل أبرز نقطة جديدة بالذكر هنا هي انعدام الحرية السياسية في معظم أنحاء الوطن العربي سواء كان الحاكم عسكرياً أو مدنياً، وسواء كان الفكر اشتراكياً أم ليبرالياً أم اخلاطاً من هنا وهناك!

● ويكاد يكون هناك إجماع في الأمة على أن الخطوة الأولى على طريق الاصلاح تكون اصلاحاً لنظام الحكم وصيانة الحريات. ولما كان الاسلام كنظام شامل للحياة هو قدر هذه الأمة، ومطلب للجماهير لا يكل ولا يمل، فان التوجه نحو أحكام الاسلام وتثبيت

هو امش

● يشتكي كثير من المواطنين من الأسعار الملتهبة في المدينة الترفيهية حيث ان كثيراً مما تقدمه المطاعم هناك لا يستحق تلك الأسعار.. وهذا لو أعيد النظر بهذه الأسعار... وهذا لو تدخلت الرقابة من أجل وضع حد للمغالين.

• • •

● كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن زيادة أسعار الجمارك للسيارات المستوردة، وقد أبدى كثير من الناس من ذوي الطبقة المحدودة تذمرهم فيما لو طبق الاقتراح لأنهم يعتبرونه مقدمة لفرض ضرائب وزيادات أخرى على كثير من الخدمات العامة... كل ذلك من جراء أزمة المناخ ولتحقيق التشفف !!

• • •

● أجلت محكمة الاستئناف العليا ودائرة التمييز - يوم الأربعاء الماضي - النطق بحكم قضية دعوى لابطال صفقة أسهم خليجية الى ١٩٨٤/٥/٢م وما يذكر أن حكماً صدر عن المحكمة ذاتها بابطال صفقة أسهم غير خليجية، كما أن هناك بعض القضايا المرفوعة في المحاكم للقضية نفسها... إضافة الى أن أهل السوق يتوقعون أنه لو أبطلت محكمة التمييز هذه الصفقة فإن هناك سيلا من القضايا ستشغل المحاكم، كما أن هذه الأزمة ستفرض أزمة جديدة لا يعلم مداها إلا الله.

• • •



● النائب المرشد يعتذر

عن موافقته على صندوق صغار المستثمرين

في جلسة الثلاثاء الماضي لمجلس الأمة عقب النائب الفاضل محمد المرشد على جواب وزير المالية عن

سؤاله بشأن صندوق ضمان حقوق صغار المستثمرين في سوق المناخ فقال: «إن الحكومة كانت تلح بالمطالبة بالموافقة على الصندوق عند مناقشة القانون الخاص به باعتبار أنه يحفظ حقوق الذين تتراوح رؤوس أموالهم بين (١٠٠) ألف و (٥٠) ألف دينار.... وهذا الصندوق ابتز أموال الشعب لأشخاص هم من كبار المقامرين... وأكثر الأسماء التي وردت في كشف الذين قبضوا هي لشخصيات مرموقة وتعز على الدولة». واستطرد قائلاً: ولا يسعني من هذا المنبر إلا أن أعتذر للشعب عن موافقتي على هذا الصندوق... وأعتزف أنه قد غرر بي، ولقد تجرت الحكومة في الصرف من الاحتياطي العام لأناس غير مستحقين».

● الحكومة قد تؤجل زيادة أسعار الخدمات

نهاية فصله التشريعي الحالي.

وفي هذا الاطار ذكرت المصادر نفسها أن السيد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله أجرى سلسلة لقاءات مع أقطاب برلمانيين للوقوف على وجهات نظرهم، وقد كان من المقرر أن يبحث هذا الموضوع في جلسة مجلس الوزراء يوم الأحد الماضي.

• • •

● الماسونية تعمل في الكويت!

لا زالت بعض الجهات العالمية المرتبطة بالماسونية تحاول أن تجد شخصيات كويتية كبيرة في أنديةها وأكاديمها المنتشرة في معظم عواصم العالم... فقد بعثت تلك الجهات رسائل كثيرة الى تجار كويتيين ووكلاء وزارات وشخصيات مرموقة تدعوهم الى الانضمام الى ناد ليلي في لندن يسمى «London No.1 Club» أو

ونحن هنا في المجتمع عارضنا سحب أية أموال من الشعب لصالح المقامرين في سوق المناخ، ودعونا النواب الأفاضل الى عدم الموافقة على قوانين السوق... ولكن بعد اعتذار النائب المرشد هل يفيد الاعتذار شيئاً... ودعونا نتساءل: ساموقف بقية النواب من صرف أموال الشعب من خلال الصندوق؟! ينبغي على الاخوة النواب أن يعالجوا الموضوع بقانون وأن يكفوا أي يد تريد ان تمتد الى أموال الشعب من أجل أزمة المناخ وما ترتب عليها من أزمة المقفلات والخليجيات !!

• • •

عزيزي

السلطة التنفيذية او حكومة الكويت

تتجه النية الى ان الحكومة ستفرض رسوماً على الخدمات لتعويض العجز في الميزانية، ولا يوجد لدي مانع كمواطن لأنني دائماً مع الإصلاح وترشيد الانفاق ولكن توجد اولويات وتوجد حلول يمكن البدء بها أولاً ومن ثم نتقل الى فرض الرسوم.

والمطلع على تقرير ديوان المحاسبة الذي ترجم بأمانة الدور الرقابي لديوان المحاسبة والذي كشف التجاوزات المالية في بعض الوزارات والمؤسسات والشركات يرى أن مواجهة الهدر والتجاوزات بحزم أكثر فاعلية سيكون أكثر مردوداً من كل مساعي الترشيد.

والمواطن لا يستطيع ان يتحمل أكثر مما حمل، فكيف به وهو يرى صندوق كبار المستثمرين يأخذ من احتياطي الأجيال !!

أبو حسن

صدق أول تصدق

● تنوي احدى القوائم الانتخابية التي ستخوض انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة - ان تنشر صورة مدبلجة لزعيم المجاهدين الافغان «عبد رب الرسول سياف» مع الرئيس الامريكى «ريغان» لتستغلها كدعاية ضد القائمة الائتلافية التي تشغل مقاعد الهيئة الادارية الحالية للاتحاد والتي تتبنى اتجاها اسلاميا يدعم جهاد الافغان.

● ● ●

● ان شيخا واماماً فاضلا في منطقة سكنية يقطنها الشباب المثقف تعرض لحملة اتهامية من قبل بعض الاقلام الصحفية دون أي دليل ضده مع ان المأمومين يشهدون باخلاص وصدق وحسن نية وبراءة ذلك الامام الفاضل؟

● ● ●

● حكم على أحد كبار المتعاملين في سوق المناخ، حوالي سبعة أحكام، ولكن اياً من هذه الأحكام لم ينفذ.

● ● ●

● تم إلقاء القبض على سبعة مدراء لكبار الفنادق في دولة خليجية حيث أحيلوا الى التحقيق، بتهمة السماح لحفلات الرقص الماجن للجنسين مع الفرق الموسيقية، وقد اكتشف ايضا ان هذه الفنادق تقدم المسكرات للزوار، علما بأن قانون الداخلية في ذلك البلد لا يسمح بالرقص وتقديم (الخمر) في الفنادق.

● ● ●

موعظة للمؤمنين

لا فتة ... ولكن من يحملها!؟

كثيراً ما أقرأ الشعر الحديث، ولكن من يحمل هموم الأمة فيه قليل!! ومن هذا القليل الذي يعاني الأم الأمة المسلمة الشاعر «أحمد مطر» الذي يطلع علينا بين الحين والحين «بلافتاته» المعبرة التي تنشرها له جريدة القبس في صفحاتها الأولى، تراه بكلمات معدودات ينقلنا الى عالم الغرب لنشاهد مواطننا هناك وهو يتعرض لرئيس دولته بالاهانة، فيعاقب بمجرد غرامة مادية أما في عالمنا اليوم حيث يتفانى المواطن في ارضاء حاكمه فيبذل له جميع ما يملك، دون ان يعسه، بينما الناس يتناولون على ذات الله وذات رسوله وفي بعض بلدان العالم الاسلامي ترى المواطن المسكين وهو ينثر ماء الورد على الحاكم الذي نصب نفسه بالقوة ليوجه عليه «راجمات الصواريخ»!! و يسלט عليه رجال المخابرات ليسومونه سوء العذاب عندما يطالب بأدنى حق من حقوقه وهو حرية التعبير التي وهبه الله اياها ولهول ما يرى من عذاب فكأنه في يوم القيامة!! تعال معي أخي المسلم لنحمل مع الشاعر «أحمد مطر» شاعر جريدة «القبس» «لافتة!!» اليوم:

«في بلاد المشركين
يبصق المرء بوجه الحاكمين
فيجازى بالفراغة!
ولدينا نحن اصحاب اليمين
يبصق المرء دما
تحت أيادي المخبرين
ويرى يوم القيامة!!
عندما ينثر ماء الورد والهيل
- بلا إن -
على وجه أمير المؤمنين!!»

الشيخ أحمد القطان

مشروع آخر لتحديث مصفاة ميناء عبدالله، وتكمن الأهمية الاقتصادية في هذه المشاريع في أنها تؤمن حاجة البلاد من الوقود السائل، كما انها تعمل على ربط المصافي المختلفة في الكويت، وفي مرحلة متقدمة فإن هذه المشاريع ستساهم في خطط تصدير المنتجات البترولية الى الخارج حيث ان للكويت قدرة تناقصية في هذا المجال.

● ● ●



● نشاط فني للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

تحت رعاية الاستاذ عبدالعزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب افتتح مساء يوم الاثنين «المعرض العربي الثالث لرسوم الأطفال» والذي يقام من الفترة ٦ - ١٩٨٤/٤/٢٥ بصالة الفنون بضاحية عبدالله السالم. وتشترك في هذا المعرض الذي يقيمه المجلس مرة كل عامين العديد من الدول الخليجية والعربية حيث تشارك في هذه المعرض برسومات للأطفال. ويستقبل المعرض الزوار على فترتين صباحية ومساءنية، هذا وسيتم توزيع الميداليات وشهادات التقدير على الأطفال الفائزين في هذا المعرض.

● ● ●

● الصناعة النفطية ... الخيار الأرجح للاقتصاد الكويتي

التي تتبناها الكويت في مجال الصناعات البترولية. ففي عام ١٩٧٦م قدرت إحدى الدراسات انه لتأمين احتياجات الكويت من الطاقة فان الكويت ملزمة بإنتاج ٢ مليون برميل يوميا، وهو معدل لا يمكن تحقيقه خلال ظروف السوق النفطى حاليا. لذلك تم الاتجاه بقوة نحو الحل الأمثل لذلك وهو مشروع تحديث مصفاة ميناء الاحمدي الى جانب

في مؤتمر صحفي عقده السيد بدر البيجان مدير عام مجموعة المشاريع الكبرى تحدث عن المشاريع المطروحة

قال بعضهم

بقلم : عبدالحميد البلالي

بغض الدعاة

قال أحمد بن ابراهيم الدمشقي الشهير بابن النحاس المتوفى قتيلا بأيدي الافرنجة سنة ٨١٤هـ.

(قال حذيفة رضي الله عنه : يأتي على الناس زمان ، لأن تكون فيهم جيفة حمار أحب إليهم من مؤمن يأمرهم وينهاهم) ووالله إن هذا لهُو الزمان الذي ذكره حذيفة ، لأن من تصدى في هذا الزمان للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ثقل على القلوب وإن كان خفيفاً وسمح في العميرون ، وإن كان لطيفاً ، ورمى بالكذب وسامت فيه الظنون وقصد بالأذى فكثر أعداؤه ، وقل أصدقاؤه ، ورمى والقي في مهاري الردى ، وأعملت الفكر في كيفية الخلاص منه والراحة من مشاهدته ، بل في قتله واستئصال شافته) تنبيه الغافلين ص ٩٦ .

يقول ابن النحاس معلقاً على قول حذيفة رضي الله عنه ، هذا الكلام قبل خمسة قرون ، في وقت كان للإسلام كلمته ، وكان للعلماء مكانتهم عند السلطان وعند الناس ، في وقت ما كانت فيه فئة مهما بلغت من الضلال ، أن تستهزئ بعلماء الدين ودعواته ، أو تشكك بأي جزيئية بالإسلام ، ماكانت هناك فئة تدعو لتحرير المرأة ، وأخرى تدعو للاختلاط ، وماكانت هناك بطانات سوء ، تستعدي السلطان على ضرب العلماء مثل زماننا هذا .

فماذا سيقول ابن النحاس ، لو أطل على زماننا هذا فرأى كل تافه محب للشهرة يشكك في الدين ويطعن في دعواته ، ورأى مثقفين ، متعلمين ، مسلمين يعيبون على من يدعو للعونة إلى القرآن الكريم واستقلال الشخصية الإسلامية ، ولا يعيبون على أنفسهم اتباعهم الغرب أو الشرق ، ولا يعدون هذا تبعية وذلاً ومهانة ، بل يعدونه (تقدمية وتحضراً ، ووسطاً وديمقراطية) .

وماذا سيقول لوسمع هؤلاء يطلقون على من تمسك بالقرآن (متطرف ، متعصب ، رجعي ، وصي على الدين ، متخلف ، ارهابي متزمت) .

ولكن نقول لك ياابن النحاس ، رحم الله زمانك ، وأعاننا على زماننا زمان انقلاب المفاهيم وسيطرة الرو بيضات .

ونتصبر عند سماعنا لابن الجوزي وهو يعظنا ويقول : (اصبروا فلائد للشبهات أن ترفع رأسها في بعض الأوقات وأن كانت مدموغة ، وللباطل جولة ، وللحق صولة ، والدجالون كثيرون ، ولا يخلو بلد ممن يضرب البهرج على مثل سكة السلطان) .



أسعار الكهرباء والماء ومسألة الترشيد

صرح رئيس اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأمة السيد جاسم الخرافي للصحفيين معقياً على اقتراح زيادة أسعار الكهرباء والماء بأن هذه الزيادة يجب أن لاتتمس بصورة مباشرة أو غير مباشرة أصحاب

مجلس الخدمة المدنية يعدل بعض القرارات

قال وكيل ديوان الموظفين المساعد السيد عبدالعزيز الزين بعد اجتماع لمجلس الخدمة المدنية برئاسة وزير العدل : ان المجلس بحث عدداً من القضايا حيث انتهت الى الموافقة على تعديل المرتبات الأساسية للدرجة (١١) فيما فوق من جدول درجات ومرتبتي المعهد المعمول به حالياً ، وذلك حتى تكون المرتبات الأساسية لهذه الدرجات بمستوى المرتبات الأساسية لهيئة التدريس بجامعة الكويت في مجال تطبيق قانون التأمينات الاجتماعية .

وأضاف الزين : إن الموضوع الثاني الذي بحثه المجلس كان بدل التفرغ للأطباء الكويتيين بوزارة الصحة العامة ، حيث وافق على زيادة بدل التفرغ للذين يتوفر فيهم شرطان ، وأن يكون الطبيب قد أمضى عشر سنوات على الأقل في خدمة الوزارة . وأن يكون الطبيب حاصلاً على شهادة الاختصاص في مجال عمله .

ذوي الدخل المحدود !

وأضاف السيد الخرافي قائلاً : اذا كان الهدف من الاقتراح هو ترشيد الانفاق فان هنالك مجالات أولى لترشيد الانفاق بحيث نشعر المواطن بأنه سبب الاسراف في الانفاق ، وبالتالي نسد العجز عن طريق المواطنين !!

ونحن نؤيد النائب الخرافي فيما ذهب اليه مؤكدين بأنه اذا كان من الضروري زيادة سعر الكهرباء والماء ، فانه يجب أن لاتتمس الزيادة هذه الفئة من فئات المجتمع ..

والناظر للمعياني الرسمية والحكومية يتساءل : لماذا لا يبدأ الترشيد من هنا كما اننا نود ان لا تكون آثار هذه الزيادة سلبية على المجتمع من حيث السلع والخدمات الضرورية .

• • •

باربكيو في فندق شيراتون

أقام فندق شيراتون يوم الاربعاء الماضي حفل «باربكيو» وقد طالعنا إحدى الصحف وللأسف بهذا الخبر ، مع صور مرفقة بالخبر لقررات هذا الحفل ، وبمنظرة سريعة الى هذا الموضوع يتكون سؤال يطرح نفسه : هل نحن في بلد مسلم أم في بلد اجنبي؟ صور الاختلاط الفاحش وصورة المغنية التي كشفت عن ذراعيها ، وهيئة الرقص و(ليالي ألف ليلة وليلة) كما طاب لكاتب الخبر أن يصف هذا الحفل ، أمثل هذا يتم شكر النعم !!! وكيف تسمح الجريدة لنفسها بنشر مثل هذه الصور الفاضحة . اننا نطالب الجهات المختصة أن تراعي تقاليد وعادات هذا الشعب المسلم وذلك بمنع مثل هذه الحفلات والتي جنى فيها كثير من الشباب مفساد كثيرة يعلم مداها الذين يتابعون قضايا المحاكم . فاللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا .

• • •

من وحي الخاطر

بقلم : عدنان الزنكي

جمعية الرعاية الاسلامية جمعية بيار السلام

جمعيتان نسائيتان اسلاميتان تشاركان في دفع المسيرة النسائية نحو الطريق الصحيح بعد أن انحرفت عن مسارها إثر الممارسات الخاطئة للقيادة النسائية في البلد ... هاتان الجمعيتان اقامتا نشاطين طبيين لبقيا إقبالا طيباً من قبل الجماهير النسائية.. الأول هو معرض الكتاب النسائي الذي نظمته جمعية الرعاية الاسلامية، والثاني محاضرة للدكتور عبدالله النفيسي «حول الصحة الاسلامية» نظمتها جمعية بيار السلام.

المعرض النسائي أثار «إحدى المحررات» لأنه حسب زعمها لم يحتو إلا على كتب «الغيبيات» وكتب «الطبخ» - طبعا - انها تقصد بكتب «الغيبيات» كتب العقيدة الاسلامية .. والمحررة أخطأت في تقييمها للمعرض، فالمعرض يحتوي على كتب مفيدة فالمعرض لاقى استحسان معظم زواره ... ونأمل ان يكون تقييم محررات الصحف مستقبلا واقعيًا.

أما محاضرة الدكتور عبدالله النفيسي والتي خصصتها جمعية بيار السلام للنساء فقط فقد أثارت حفيظة أحد المحررين - من الذين حشروا أنفسهم في قضية المرأة حشراً - واحتج على اقتصار المحاضرة «للنساء فقط».

لا اظن أن اقتصار محاضرة ما على النساء فقط يسيء الى الجمعية، فالجمعية نسائية بالدرجة الأولى، ومجلس ادارة الجمعية له مطلق الحرية والحق في تحديد نوعية الأنشطة التي يراها مناسبة لأعضائه واقتصار هذه المحاضرة على النساء فقط ليس معناه - باعترادي - ان الجمعية ترى حرمة مشاركة الرجال في المحاضرة مع مراعاة الآداب الاسلامية في مثل هذه الأنشطة. وفصل مقاعد الرجال عن النساء

نعود فنقول : إن «تصيد الأخطاء» أصبح ديدن بعض الكتاب بعد أن افلست أنشطتهم - النسائية - وفشلت في استقطاب الجماهير النسائية، وبعد ان بدأ النشاط النسائي الاسلامي في تصحيح مسار الحركة النسائية عبر جمعياته وانشطته الطيبة.

• الممنوعون من السفر ... وتشابه الاسماء

ذكر مدير الادارة العامة للتحقيقات السيد يوسف محمد صالح، في مقابلة صحفية له: إن وزارة الداخلية درست مشكلة تشابه الاسماء في قرارات منع السفر، لايجاد حل لهذه المشكلة، وفي سبيل ذلك أعدت نماذج جديدة لقرارات منع السفر مبين فيها بيانات مفصلة عن الشخص الممنوع من السفر كالاسم والجنسية والسن والمهنة والعلامات الفارقة، وكذلك وضع بصمة الشخص الممنوع من السفر على نموذج القرار، اضافة الى صورته الشخصية، كل ذلك بقصد التغلب على هذه المشكلة، وأضاف: إن مركز المعلومات الآلي يساهم في وضع الضوابط المحددة لمنع تشابه الاسماء وسرعة التمييز بين الأشخاص عن طريق جهاز الكمبيوتر الذي يغذي بالبيانات المفصلة عن كل شخص يصدر ضده قرار بمنع السفر، والحقيقة ان حل هذه المشكلة أمر ضروري نظراً لكثرة التأخير الناجم عن تشابه اسماء بعض المسافرين، مما يسبب لهم الحرج الضيق الشديد أثناء السفر، وهذا الحل وان جاء متأخراً، الا انه سوف يحد من عملية تشابه اسماء الممنوعين من السفر.

• • •

اسلامية وتمثليات هادفة كتمثيلية «أبوسليم وأولاده» التي تحكي معاناة الفلسطينيين في دول الخليج ... تمثيلية «القهوة الدولية» التي كانت صورة رمزية لقصة احتلال فلسطين وتأمير الدول العربية فيها مع الاستعمار ... وكانت التمثيلية الأخيرة بعنوان «معجزة في الضفة الغربية» وهي تروي إصرار المجاهدين الفلسطينيين في داخل الأرض المحتلة على قتال اليهود بغدائية ... وعموما كان الحفل رائعاً وناجحاً حاز على اعجاب واشادة الحاضرين ... والى الأمام.

• نتائج طيبة لمشروع كافل اليتيم

قال عبدالعزيز الياسين مدير مشروع كافل اليتيم الذي يشرف عليه بيت الزكاة في محاضرة في الجامعة حول ندوة مشروع كافل اليتيم، أن عدد الدول التي يكفل فيها بيت الزكاة اليتامى بلغ (١٢) دولة عربية اسلامية، وبعد اتساع نطاق المشروع زاد العدد الى (١٩) دولة، وقد حددت تكلفة اليتيم بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات القائمة على امور اليتامى في بلادهم، وأضاف: إن المشروع يهدف الى مساعدة اليتامى داخل وخارج الكويت، وخاصة في الدول الفقيرة والمتضررة من الحروب والكوارث الطبيعية وغيرها لتأمين الغذاء والكساء وتسهيل دراستهم ان كانوا طلبية، وقد لقي المشروع استحساناً كبيراً من المحسنين في مختلف الدول، ووصل عدد الكافلين الى (٢٥٠٠) كافل، وبلغ عدد الأيتام المكفولين ثلاثة الاف يتيم في جميع دول المشروع، وبلغ مجموع المبالغ المحصلة حوالي (٤٠٠) ألف دينار مما يشجع القائمين على المشروع لبذل المزيد من الجهد، لذلك فإننا ندعو الاخوة المحسنين الى مد يد العون الى هذا المشروع الخيري، لزرع البسمة على شفاة أولئك الأيتام الذين فقدوا ذو يهم ولم يبق لهم الا رب العالمين خالقهم ثم أهل البر والاحسان.

• • •

• حفل رائع لطلبة الجامعة

أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة - بالتعاون مع الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين الحفل التمثيلي الفلسطيني المؤجل من الفصل السابق على مسرح صباح السالم بالخالدية حضره جمهور غفير قدر عددهم (٢٥٠٠) شخص في اليوم الأول للحفل فقط حيث عرض الحفل في يومين الخميس والجمعة ... وكان الحفل رائعاً في مضمونه من أناشيد



• وزير العدل سلمان الدعيج ...
الموضوع يحتاج الى نص



• السعدون ... مواقف السيارات لم تؤد الغرض
المطلوب.

جلسات مجلس الأمة

• وزير الدولة : كل الاجهزة تحتاج الى مراجعات بين الحين والآخر
لمعرفة الثغرات التي قد يستغلها بعض ضعاف النفوس .

• المرشد : تجرات الدولة في الصرف من الاحتياطي العام لآناس غير مستحقين .

جلسة يوم الثلاثاء ١٠/٤/١٩٨٤م

ان يكون هناك سند قانوني لانه في فترة
الصيف يحتاج الامر الى اتخاذ قرارات
عديدة وضرورية في المجلس البلدي كذلك
في اثناء انتخابات المجلس البلدي .

* مواقف السيارات ومشكلة المرور !!؟

• احمد السعدون :

عقب على جواب وزير الدولة فقال ان
مواقف السيارات لم تؤد الغرض المطلوب
منها بل العكس من ذلك فالمجمعات التي
اقيمت في المواقف انشئت فيها مكاتب
ومحلات تجارية تحتاج الى مواقف اكثر
من المواقف المتوفرة في المجمعات والذي تم
بهذا الشأن بعيد عن الهدف .

• محمد المرشد :

عقب على جواب وزير المالية فقال لقد
تجرات الحكومة في الصرف من الاحتياطي

اللائحة الداخلية للمجلس البلدي التي
تعطي للمجلس البلدي حق التعطيل في
الصيف شرط أن يفوض رئيس المجلس
البلدي من قبل الاعضاء كما قال الوزير
دون ان يكون هناك سند قانوني اذن
فالقرار عندما يتخذ بالتفويض يبقى قرار
الرئيس ولا علاقة له بالاعضاء كما ان
القرارات التي تأتي من المجلس البلدي
تعرض على مجلس الوزراء الذي له الحق
في ان يرفضها أو ان يقبلها أو يعدلها وهذه
ليست من اختصاصات مجلس الوزراء ولا
يجوز له أن يتدخل فيها بعد الغاء المادة
٢٠ من قانون البلدية .

■ وزير العدل :

الموضوع يحتاج الى نص يستند عليه
ولأهمية هذا الموضوع تبنت الحكومة
مشروع قانون معروض على اعضاء مجلس
الأمة وطالب باستعمال هذا المشروع الذي
يتيح تفويض رئيس المجلس البلدي ولا بد

• ترأس السيد محمد يوسف العدساني
رئيس المجلس الجلسة حيث ناقش
المجلس تقرير لجنة التحقيق البرلمانية في
الاتهامات التي وجهها العضو جاسر
الجاسر لبلدية الكويت، ولقد أحال
المجلس التقرير الى الحكومة لاتخاذ اللازم
في الاتهامات التي ثبتت كما طالب بعض
الاعضاء باحالة التقرير الى النيابة العامة
لاستكمال التحقيق .

بند الاسئلة :

* المجلس البلدي والعطلة
الصيفية

• احمد السعدون :

عقب على جواب وزير الدولة بشأن
صلاحيات رئيس المجلس البلدي في العطلة
الصيفية فقال أن الاجراء اتخذ بناء على

الحين والأخر لمعرفة الشغرات التي قد يستغلها بعض ضعاف النفوس. وبالنسبة لقضية الداخلية فهي ادعاء بأن شخصا مستعداً لتقبل رشوة وثبت عدم صحة ذلك وحول وجود وثائق لدى العضو المحترم فنحن على استعداد للنظر بهذه الوثائق ومعالجتها.

* الدفاع عن البلدية :

● هاضل الجلاوي :

ان وزير الدولة يدافع عن البلدية التي أوضاعها في انحدار وهناك مواقع خصصت لمؤسسات تجارية وتوجد فيها مواشي.

* إحالة الموضوع الى النيابة العامة :

● جاسم الخرافي :

اقترح بأن يحال الموضوع الى النيابة العامة لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة. وما اتخوف منه هو أن يحال التقرير الى الحكومة لاتخاذ الاجراءات اللازمة وعندها يعم الشر الجميع.

* محاسبة المبلغ :

● فيصل الدويش :

هناك محسوبيات بغیضة كما جاء في التحقيق كما أن هناك من المسؤولين من استغل نفوذه بدون ايعاز من ضمير متخطين بذلك المسؤولين في الدولة. ثم ان البلاغ الذي قدم ضد مسؤول في البلدية الى وزارة الدولة اذا كان كاذبا فيجب محاسبة المبلغ واذا كان البلاغ صحيحا فلماذا لم يحل المتهم.

وفي نهاية الجلسة تقدم بعض الأعضاء باقتراح بفتح باب النقاش وإحالة الموضوع الى الحكومة ... وعند التصويت وافق عليه المجلس بأغلبية (٢٢) عضواً من أصل (٣٦) عضواً فأحيل تقرير لجنة التحقيق بالبلدية الى الحكومة.



● فيصل القضيبي ... محلات التخزين لم تعط للمواطنين

وان توزع البسطات والاكشاك على الأرامل والايتم.

● المقسور : لم تتوصل اللجنة الى وجود جريمة والقسيمة التي منحت لنائب رئيس المجلس البلدي السابق خصصت له بالطريق القانوني.

● الجحيدلي : الشريط يوضح الاستغلال الذي حصل من قبل مسؤولي البلدية.

* إعادة التحقيق للجنة :

● الجاسر :

طالب باعادة التحقيق الى اللجنة مرة أخرى وأن يشاهدوا الشريط.

* ضد الفقير :

● محمد الرشيد :

لماذا الشغرات توجه دائماً ضد الفقير ويستغلها موظفو البلدية ثم ان هناك كثيراً من المواطنين تقدموا بطلبات ولم يحصلوا على شيء من البلدية. وطالب بنشر البيانات والأسماء في الصحف ليعرف كل المواطنين مايجري في الدولة.

* ضعاف النفوس والاستغلال :

● وزير الدولة :

كل الاجهزة تحتاج الى مراجعات بين



● فيصل الدويش : محسوبيات بغیضة !

العام لأناس غير مستحقين عندما وضعت صندوق ضمان حقوق صغار المتعاملين، وأنني من هذا المنبر أعتذر عن موافقتي على هذا الصندوق واعتترف انه قد غرر بي.

* اتهامات البلدية :

● انتقل المجلس الى مناقشة تقرير لجنة التحقيق البرلمانية بالاتهامات التي وجهت الى البلدية.

● عبدالكريم الجحيدلي :

بعد فترة طويلة جدا تجاوزت خمسين عاما وجهت الاتهامات الى البلدية ثم بعد التحقيق الذي جرى طلعت البلدية بريئة. ثم ان هناك من يستغل نفوذه في البلدية، ووجه سؤالاً الى وزير الدولة تساءل فيه عن الاجراءات التي اتخذت لمنع استغلال النفوذ !!؟

● فيصل القضيبي :

محلات التخزين لماذا اعطيت للجمعيات ولم تعط للمواطنين ثم ان محلات «الومبي» أقيمت بدون عقود.

* رئيس المجلس البلدي والدور المرتقب منه :

● الجاسر :

أتمنى من رئيس المجلس البلدي الحالي أن يبعد المجموعة التي أساءت الى البلدية



• سالم الصباح وزير الدفاع

زيارة وزير الدفاع لواشنطن تطور في العلاقات الكويتية - الأمريكية

السلاح الأوروبي الغربي وهي بصدد استلام دفعات جديدة من السلاح من هذا المصدر حيث ستحصل الكويت على طائرات قتالية وعمودية من كل من فرنسا وبريطانيا وعلى زوارق من ألمانيا الغربية بالإضافة إلى أصناف أخرى من السلاح.

ولكن قد يكون الهدف من الزيارة هو الاتصال بالمسؤولين العسكريين الأمريكيين للتعرف على الخطط العسكرية الأمريكية بشأن التدخل في الخليج والخطوات التي سيتخذها الأمريكيان في حالة توسع نطاق الحرب في الخليج أو اقدام إيران على غلق مضيق هرمز، وقد أعلنت الكويت مراراً عن رفضها لمثل هذا التدخل.

وبالرغم من أن الوزير قال: بأن الوفد الكويتي في واشنطن لا يتحدث نيابة عن دول مجلس التعاون، إلا أن الاتصالات بين الكويت والولايات المتحدة في مضمار التعاون العسكري لها علاقة وثيقة بموقف الأمريكيين من دول مجلس التعاون الخليجي حيث ان الكويت تحتفظ بشأن توسيع التعاون العسكري بين دول المجلس والولايات المتحدة إلى ما يشبه الحلف العسكري.

ولكن الانطباع العام الذي يخرج فيه المراقب من الزيارة أنها تعكس تحسناً في العلاقات الكويتية - الأمريكية بعد فترة طويلة من «الفتور» وربما لكل من الطرفين مصلحة في ذلك حالياً، فالكويت تنظر بقلق بالغ إلى تطورات الحرب بين إيران والعراق وتحب أن تحصل على بعض الضمانات من الدول الغربية، و الولايات المتحدة تحب أن تحسن علاقاتها مع الحكومة الكويتية بشكل لا يجعل من الكويت عقبة أمام السياسة الأمريكية في الخليج.

ذلك شراء أسلحة. وقال الشيخ سالم أنه أوضح للمسؤولين في البنتاغون أن أفضل وسيلة للدفاع عن دول الخليج هو حصول هذه الدول على السلاح الذي تحتاجه للدفاع عن نفسها دون تدخل خارجي.

ووصف وزير الدفاع المناورات التي جرت ضمن مجلس التعاون الخليجي بأنها كانت ناجحة وأنها أدت هدفها في تطوير التنسيق والوفاق بين جيوش دول المجلس في جميع المجالات العسكرية غير أنه قال بأن هذا لا يعني توحيد الأسلحة في دول المجلس، وأشار الوزير إلى أن هناك نوايا بشأن «خطط انقاذ» مشتركة وانشاء مصانع ذخيرة مشتركة.

وقد استبعد الوزير أن يتسع نطاق الحرب العراقية - الإيرانية بشكل يهدد باقي اقطار الخليج، ولكنه أكد بأنه لو حصل ذلك فإن الوضع في المنطقة سيضطرب بصورة تفرض دخول الدول العربية الحرب وربما يكون ذلك مبرراً للولايات المتحدة للتدخل، وشدد الوزير القول بأنه «لو تعرضت الكويت لخطر خارجي فإننا لن نقف مكتوفي الأيدي وسوف نسعى لتأمين حدودنا وحمايتنا».

وقد بدأ الوزير والوفد المرافق له جولة في ولايات كولورادو ونيفادا وكاليفورنيا للاطلاع على معدات ومنشآت عسكرية فيها.

وعلى الصعيد العسكري فإن المراقبين لا يتوقعون بأن يكون الحصول على السلاح هو الهدف من الزيارة الكويتية، فالقوات المسلحة الكويتية قد استكملت خلال السنوات الأخيرة بناء أنظمتها الدفاعية معتمدة في ذلك على الأغلب على

آثار الزيارة التي قام بها الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي للولايات المتحدة الأمريكية اهتماماً خاصاً لدى المراقبين، وهو اهتمام له ما يبرره، فهذه هي المرة الأولى التي يقوم وزير الدفاع الكويتي بزيارة واشنطن بصفة رسمية وبصحبة وفد عسكري من مستوى عال، وكذلك فإن الزيارة جاءت في توقيت خاص جداً من ناحية تطورات النشاط العسكري في الخليج... سواء بالنسبة للحرب العراقية - الإيرانية التي بلغت ذروتها خلال الشهور الماضية أو بالنسبة لتعاظم الوجود البحري الغربي عند مدخل الخليج.

من ناحية أخرى فإن العلاقات الكويتية - الأمريكية تختلف عن تلك التي بين أمريكا وبعض الدول الأخرى، فالكويت أكثر ابتعاداً عن دائرة السيطرة الأمريكية كما أنها وقفت بقوة ضد مبدأ التحالف مع الولايات المتحدة وضد إقامة القواعد العسكرية الأجنبية في منطقة الخليج، وكذلك فإن الكويت هي الوحيدة من بين دول مجلس التعاون التي تحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع دول المعسكر الشرقي.

وحسبما صرح به الوزير للصحفيين فإن مباحثاته مع وزير الدفاع الأمريكي كاسبار واينبرغر ومسؤولين أمريكيين آخرين قد تركزت حول الحرب العراقية - الإيرانية والمشكلة اللبنانية والصراع العربي الإسرائيلي وقضايا أخرى وصفت بأنها ذات اهتمام مشترك.

ونفى الوزير في حديثه أن يكون الهدف من الزيارة هو شراء أسلحة أمريكية معينة وقال بأن الزيارة تستهدف الاطلاع على التطور في مجال التكنولوجيا العسكرية الأمريكية وقد يتقرر بعد



• وزير التجارة .. المطلوب متابعة دقيقة



• السيد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ...
قرارات طيبة

من أجل أن تكون قرارات تنشيط الاقتصاد الوطني شاملة

بقلم : عبدالله الخطيب

١) اسهام البنوك بتقديم السلف الشخصية بدون فوائد ربوية.

٢) ذلك من أجل تدعيم وتقوية القدرة الشرائية للمواطن، الأمر الذي سيؤدي الى تنشيط تحريك السوق المحلي وسيكون لهذه السيولة اثرها عند المساهمة الجدية من جانب البنوك ونشترط ان يكون القرض حسناً لئلا تقع الكويت ثانية ضحية المرابين كما حدث في سوق المناخ.

٣) على ان المتابع لقرارات مجلس الوزراء وخاصة البندين الخاصين بـ:

١ - القطاع الصناعي.
٢ - قطاع العمالة.

يجد ان الصناعة الكويتية تحتاج الى دعم وحماية حكومية مع تشجيع انتشارها بصورة افضل وهذا يقتضي إعطاءها المعاملة الخاصة في تجارة الترانزيت مع دول الخليج، ولاشك انها ستجد المجال الناجح في اقبال دول الخليج عليها.

٢) اما العمالة، فبعد اجراءات الابعاد اكتشفنا الآن أهمية العمالة عندما توقفت عجلة بعض المصانع، حيث أصبحت هذه المصانع تحتاج الى تنظيم حكومي يكفل استقدام العمالة الفنية المدربة.

إن ضمان تحقيق النفع من هذه القرارات يتطلب متابعة حكومية للتطبيق، لكي نجني الفوائد التي تنشأ للاقتصاد الكويتي لصالح سائر فئات المجتمع، دون اقتصارها على فئة معينة من التجار، حيث يجب ان يشمل النفع كل نشاط تجاري في الكويت مع ضخ السيولة الخاصة لتقوية القدرة الشرائية لدى المواطنين في الكويت.

٣ - بالنسبة للقطاع العقاري نجد أن أسعار العقارات في الكويت انخفضت بصورة كبيرة تراوحت من ٣٠٪ الى ٥٠٪ في بعض الحالات بالنسبة لبيع الأراضي، واصبح سوق العقار مهدداً بسبب احجام المستثمرين عن الشراء والبيع، الأمر الذي أدى الى الركود - وهذه قضية تهم مجموع تجار العقارات بالدرجة الأولى، وهي تحتاج ايضاً الى دراسة تنظر ايضاً الى مسالة الايجارات المرتفعة والشقق الخالية والى ما يؤدي اليه ارتفاع الايجار من امتصاص لجانب هام من الدخل. إذ أن نسبة الربح من الايجارات تظل ضئيلة جداً الى جانب الربح الذي يوفره تحريك عملية البيع والشراء في مجال العقار.

٤ - يسأل كثير ممن هم خارج الكويت: هل حافظت القوة الشرائية في الكويت على حيويتها السابقة؟ التي كانت على علاقة بحركة أرباح سوق المناخ سابقاً.

إننا نجد ان السوق المحلي يعاني من ركود تجاري بصورة كبيرة - جعلت القدرة الشرائية تفقد حيويتها السابقة، واصبحت حالات الاعلان عن بيع المحلات والرخص التجارية كثيرة وصاحب ذلك احجام عن الشراء، حيث كثر العرض وقل الطلب، وقد تقدم بعض تجار المحلات بالشكوى الى وزارة التجارة بسبب منافسة سوق الجمعة سابقاً، وقامت الوزارة بالتعاون مع البلدية باغلاق سوق الجمعة الذي كان مزدهراً، ومع ذلك لم يتغير الحال، واستمر الركود كما هو، وثبت ان سوق الجمعة لم يكن أحد أسباب الركود التجاري. لذلك فإن القرار المطلوب هو:

في جو الركود الاقتصادي والنقص في السيولة في سوق الكويت جاءت توجيهات وقرارات مجلس الوزراء الأخيرة جريئة لأنها تحاول كسر الجمود الحالي ودفع السوق نحو حركة أفضل. وبمنظرة الى قرارات المجلس نلاحظ أنه كان لابد من التركيز على الجوانب التالية لما لها من أثر ايجابي في الحل المنشود. ولما لها من علاقة مباشرة بالمليدين الاقتصادي:

١ - هناك ضرورة قصوى تدفع الى الاهتمام بالمقاول المحلي والعمل على الاستفادة منه الى جانب تشجيع الشركات الوطنية المحلية ودعمها واحاطتها بمستلزمات النجاح لكي تقوم بالاسهام في انعاش اقتصاد الكويت. ولا نطالب هنا بدعم أية مؤسسة محلية دون شروط... فهناك شرطان لابد منهما. الأول الكفاءة. والثاني المميزات الانتاجية للمؤسسة. ولابد من النظر في اطار تشجيع هذه المؤسسات الى (كيفية الانتاج وكميته) معاً.

٢ - من المعروف أن دول الخليج تهتم بموضوع الترانزيت، وهي تشترك جميعاً بتخفيض التعرفة الجمركية ورسومها، وهذا مما يساعد على إعادة تصدير البضائع المستوردة فتحقق الاستفادة لكل من شركات النقل البري والمقاول والمستورد والمصدر.

وكذلك فإن إعادة التصدير قد لا تعني بالضرورة النقل البري إذا حرص تجار الخليج على القيام بمهمة شحن البضائع تحت اشرافهم الشخصي وبوسائل تابعة لهم الا ان المسألة ستعني بالضرورة تحريك الاقتصاد الى الأفضل من ناحية تجارة الترانزيت التي هي مورد أساسي في الدول المتقدمة.

بطاقات مبعثرة

بقلم : أبو محمد

■ يا سبحان الله :

ان يقوم بعض الدكاترة بالجامعة بالاستهزاء والسخرية من الاسلام وأهله فهذا لا يعني أحد دعاء القومية والعروبة بشيء... لكن أن يقوم أحد الدكاترة بنصح تلاميذه ودعوتهم الى الخير والصلاح ومعرفة أسس النجاح بهذه الحياة في نظر مدعي القومية إرهاب فكري وتسلط مرفوض... يا سبحان الله... كيف أصبحت الأمور مقلوبة؟... طالبة تعترض على مدرستها يصفق لها دون أي اعتبار لهذا المدرس ، أما كان الأجدد أن يعرف رأي هذا المدرس قبل مهاجمته، وما الخطأ حين يقوم الدكتور بتوجيه النصح والإرشاد لطلابه خاصة وأن الطلاب على مستوى من الفهم والادراك بحيث يستطيعون التمييز بين الطيب والريء من القول.

■ مواهب صحفية :

إحدى الصحف المحلية تتبنى المواهب الصحفية الكويتية وبالذات الذين لديهم موهبة الودع والاسفاف لكل مايمت الى الاسلام وأهله بصلة والصحيفة لديها الاستعداد لتأخذ بيد هذه الأرقام طالما هذه الأرقام لديها موهبة القذف. ونحن لا نستغرب ذلك فمعظم العاملين بهذه الصحيفة لا يهمهم من أمر الاسلام شيء... لكننا نستغرب من أصحاب الصحيفة كيف يسمحون بهذا الاسفاف... بل كيف تسمح صحيفة لنفسها بان تستكتب صحفياً اثبتت الأيام أنه في عداة مستحکم مع الاخلاق والقيم بل والقانون؟

■ زاوية جديدة :

هناك زاوية جديدة في إحدى الصحف تحت عنوان «مايسير»... هذه الزاوية شنت هجوماً على الاسلام وأهله أربع مرات متتالية... ونحن نقول: لا مانع لدينا أن تهاجموا الدعاة فهذه ضريبة ندفعها ونحسب الاجر عند الله... لكن لا تهاجموا

الاسلام... فهل ماكتب عن السمك الذي ذبح على الطريقة الاسلامية يدل على الموضوعية والنقد الهادف... وبعد ذلك نسال... اذا كان هناك من يدعي بوجود تطرف عند بعض الشباب المسلم.. الا يعتقد الحاقدون أن هناك تطرفاً علمانياً... ويسارياً.. وشيوعياً؟ هناك تطرف بالنقد يصل الى درجة التجريح ويصل الى درجة هابطة من الانحطاط فهلا منعتهم وقضيتهم على تطرفكم ليتلاشى أي تطرف آخر تتخيلونه!!

■ الاسلاميون :

ترى من الذي أجبر الناس على التصويت للاسلاميين... سواء في الجمعيات العلمية... أو الاتحاد الوطني لطلبة الكويت... أو الجمعيات التعاونية... أو المجلس البلدي.. هل الاسلاميون رفعوا السيوف وهددوا الناس بالتصويت لهم؟ أم أن الناس شعروا أن هؤلاء هم أمل الأمة فهم يحملون الاسلام... ويدافعون عنه ويحاولون ان يرتقوا بهذا الوطن الى المعالي... همهم الأول مرضاة الله.. لا الشيطان الاحمر أو الابيض... قلوبهم معلقة بالله.. لا بالغرب أو الشرق.

■ تجمع وطني :

تجمع يقال إنه وطني أو يدعى الوطنية خرج علينا بتوصيات عديدة منها توصية تنادي بالأفراج عن السجناء السياسيين باليمن الشمالي... والمناداة بمزيد من الحريات في ذلك القطر... وتعميم الأسلوب الديمقراطي باليمن الشمالي... وعدم اعطاء تسهيلات للعدو الأمريكي في ذلك البلد السعيد... وهذا لعمرى جيد... ونحث عليه لكن تكلمة التوصية تجعلنا نقف مستغربين من (هكذا) توصية!! فبقية التوصية تقول.. نطالب الشعوب العربية المناضلة بالوقوف مع النظام في اليمن الجنوبي حتى يرد الهجمة الشرسة على مكتسبات الشعب هناك... ونطالب أيضاً النظام أن يسير قدماً الى الامام. يا سلام... حزية ضيقة

تنادي بطرد المستعمر الغربي... وتقبل المستعمر الشرقي... تنادي بعدم الولاء للغرب... والولاء للشرق... تبعية بغیضة... لقد أفلس هؤلاء وكشفتهم حرب العراق - وایران ومع ذلك فهم آخر من يستحي.

■ الشريعة :

لو قال أحدهم إن النظام السياسي بالكويت ناقص.. أو لو قال: ان الوزير الغلاني لا يصلح للوزارة.. أو لو وجه اتهاماً لأحد أبناء الأسرة... ترى ماذا سيحل به... وماذا سيحل بالصحيفة التي سمحت بهذا الهجوم، لكن أن يقول أحدهم عن الشريعة ماشاء له أن يقول دون علم أو ادراك ويصف الشريعة بالنقص والقصور... وينادي بتبني العلمانية فهذا ليس فيه شيء... ولا يعكر صفو العلاقة بين أبناء الأسرة الواحدة... فلا يهم ان يعكر صفو العلاقة بيننا وبين رب العباد... منطوق عجيب غريب!!

في إحدى الصحف اليومية وفي يوم السبت الماضي أربع مقالات.. وزاوية... ونغزة كلها هجوم مبطن على الاسلام والجماعات الاسلامية...

ماشاء الله... ماذا نقول عن هؤلاء المتهمجين على الاسلام؟ وماذا نقول لهم؟

نقول: إنهم مساكين، فقدوا الصواب وضلوا السبيل وأخذوا يتخبطون يمنة ويسرة... اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون.

■ تنويه :

حينما تكلمت عن الأزهر في العدد الماضي كنت أعني أولئك الذين سايروا السلطان وبعوا الضمير... دون وازع من دين... فلم يعد الأزهر ذلك الأزهر الذي كان يؤثر بالبلاد والعباد... هذا ماكننا نقصد وهذا يدفعنا الى القول ان هناك من الأزهريين من رفع ولا يزال يعمل ويجاهد باخلاص من أجل رفع راية الاسلام، هؤلاء يجاهدون في الله حق جهاده... وهم مع الأسف قلة نسال الله ان يثبتنا وإياهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

مدرسة التوحيد الإسلامية

الخاصة

يسرها أن تعلن إلى الجمهور الكريم في وضعها الجديد عن استعدادها لاستقبال الطلبة من المراحل الآتية:

إبتدائي متوسط ثانوي

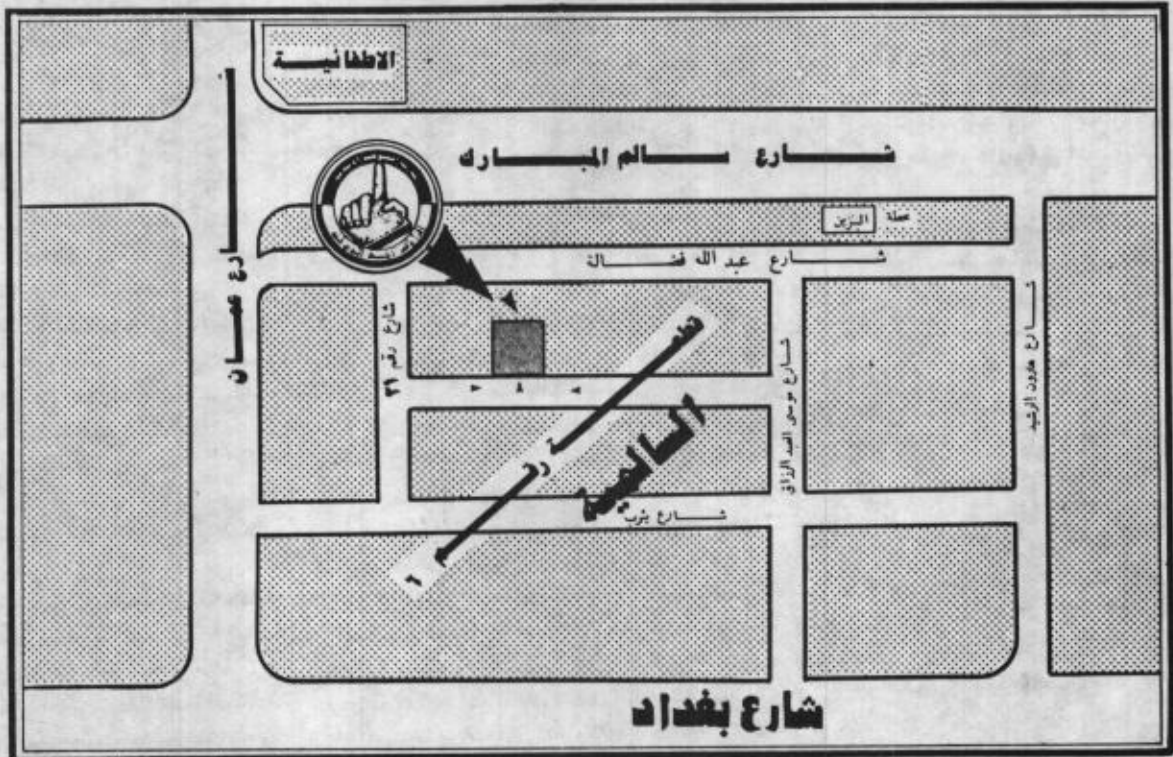
المناهج : حسب مناهج وزارة التربية.

الاقساط : حسب لوائح وزارة التربية.

وتتميز بالآتي :

- الاهتمام بالناحية الإسلامية والأخلاقية.
- فصول مكيفة - مسجد مكيف.
- أثاث جديد.
- مواصلات مؤمنة لكافة المناطق.
- المدرسون جميعهم مجازون ومتخصصون تربوياً.
- الاهتمام باللغات الأجنبية.

هاتف : ٦٣٠٩٩٧ - السالمية



قراءات

ذكرت أنباء دمشق أن الطبيب الشخصي للرئيس السوفياتي الراحل اندرو بوف يتولى على رأس فريق طبي الإشراف على صحة حافظ الأسد وأشارت هذه الأنباء إلى أن الطبيب السوفياتي هو الذي يحدد له جدول أعماله.

• • •

في نطاق المباحثات الجارية خلف الكواليس بين مصر والاتحاد السوفياتي فمن المتوقع وصول مدير إدارة الشرق الأدنى بوزارة الخارجية السوفياتية بولياكوف إلى القاهرة لاجراء المزيد من هذه المباحثات لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

• • •

ذكر مسؤول اسرائيلي كبير ان بلاده سعت وتستمع لتشجيع الحوار القائم بين الدروز والطوائف المسيحية في لبنان. وذكر ان المسؤولين الصهيونية على اتصال دائم مع زعماء الدروز والمسيحيين لدفع المفاوضات بينهما الى نتائجها النهائية.

• • •

ذكر في الرباط أن الحاكم العسكري لمدينة سبتة المغربية المحتلة من اسبانيا قد منع استعمال مكبرات الصوت في المساجد في أوقات الأذان في المدينة. وقد حاول أهالي المدينة اقتناع الحاكم العسكري بالغاء قراره إلا أنه أعلن رفضه القاطع للإلغاء.

• • •

ذكر وزير المالية السورية أن اجمالي الميزانية السورية بلغ ٤٠ مليار ليرة سورية سوف يخصص منها ١٢ مليار ونصف للدفاع والأمن بزيادة ١٩ بالمائة على العام الماضي وتوازي مخصصات الدفاع والأمن ثلث الميزانية السورية. ولم يوضح الوزير السوري ما المقصود بمخصصات الأمن؟



نפט ودولارات

حذر السفير السعودي لدى واشنطن الأمير بندرين سلطان من أن العرب سيتحولون إلى الاتحاد السوفياتي لشراء الأسلحة إذا ماتم اغلاق سوق الأسلحة الأمريكية أمامهم.

وجاء هذا التحذير في لقاء صحفي مع نقابة الصحافة الأمريكية لمناقشة أثر الغاء صفقة مقترحة من صواريخ مضادة للطائرات من طراز ستيفر للسعودية والاردن تحت ضغط من انصار دولة العدو في الكونغرس الأمريكي.

وأضاف الأمير بندر ان هذا الاجراء يعبر عن اتجاهات في غاية الخطورة للسياسة الأمريكية، وعلى الأمريكيين ان يفهموا أننا بشر ولسنا نفط ودولارات.

وكان نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش قد أعلن في أحد تصريحاته الصحفية مؤخراً ان الولايات المتحدة ملتزمة بالمحافظة على أمن اسرائيل لذلك فإن بلاده لن

علاقة جيدة جداً

وصف مسؤول صهيوني كبير في حديث له مع إذاعة القوات المسيحية في بيروت العلاقة بين دولة العدو والقوات المسيحية بأنها «جيدة جداً» وقال ان هذه العلاقة بدأت منذ عام ١٩٧٥م وأنها ستستمر في المستقبل.

وقال المسؤول الصهيوني وهو ديفيد كيمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ان علاقة بلاده مع المسيحيين اللبنانيين لا تتعلق باتفاق مكتوب بل إنها مسألة تحالف وصدقة متينة بين الشعبين اليهودي والمسيحي.

وأضاف ديفيد ان هذه العلاقة ولدت بعد عمل مشترك وتفاهم ومصالح معائلة وتاريخ ومصاعب واحدة. وأنها يجب ان تعمل مع المسيحيين على تحويل الجنوب اللبناني إلى منطقة آمنة مستقرة.

وأستطرد كيمحي قائلاً ان بلاده ليست على خصام مع اللبنانيين ولذلك نريد علاقات جيدة مع أبناء طائفتي الدروز والشيعية.



انفجار

ونحن هنا نكتفي بنشر هذا الخبر بدون تعليق ليستدل القارئ بنفسه على حقيقة الاتجاهات السائدة في الساحة اللبنانية.

• • •

وقد أدى الانفجار الشديد إلى ارتجاج زجاج بنايات مدينة بنغازي الواقعة على بعد ٥٠ كم من الايبار. ونحن هنا وإن كنا لا نتمنى للشعب الليبي الا الخير الا أننا نقول ان انتظار المواطن العربي للصحف والاذاعات الأجنبية ليعرف ماذا يحصل في وطنه من أشد الأمور مأساوية، ومن الطبيعي ان هذا لا يحدث إلا حين تلجأ الحكومات إلى التعطيم الشديد على أخبار بلادها، فالحكومات الواثقة من نفسها ومن تفاعلها مع شعبيها لا تلجأ إلى اساليب التعطيم والانكار المستمر لكل حدث.

• • •

ذكرت صحيفة الوطن الكويتية نقلًا عن صحيفة الصنداي اكسبرس البريطانية ان بضع مئات من الجنود الليبيين أصيبوا أو قتلوا في نهاية الشهر الماضي في عملية وقعت عند بلدة الايبار شمال شرق ليبيا.

وأضافت الصحيفة ان ليبيا منعت اذاعة هذا النبأ لكن أجهزة المخابرات الغربية أكدت ووصفته بأنه حدث خطير.

وأوضحت الصحيفة ان انفجاراً شديد العنف وقع في مخزن للذخائر في بلدة الايبار ودمر تكتة مجاورة تابعة للفرقة السابعة في الجيش الليبي.



■ فلسطينيات

■ ذكرت اذاعة العدوان سيارة ركاب وسيارة عسكرية اسرائيلية تعرضتا لهجوم بقنابل حارقة في الضفة الغربية بالقرب من مخيم نور شمس للاجئين خارج مدينة طولكرم. ولكن الاذاعة ادعت ان القنبلتين اخطاتا هدفهما.



■ ناشد السيد روجي الخطيب أمين القدس الأمة العربية والاسلامية للتدخل السريع لوقف الاعتداءات المتكررة على المقدسات الاسلامية في الضفة الغربية. وأشار الى أن سياسة التهوريد والاستيطان التي يمارسها العدو تستهدف القضاء على الوجود الاسلامي في مدينة القدس.



■ ذكرت أنباء الضفة الغربية أن جماعات يهودية مسلحة قامت في الاسبوع الماضي بعدة محاولات للدخول الى أسفل سور الحرم القدسي الشريف لهدف وضع متفجرات وأنغام كما ان الحفريات الاسرائيلية تحت المسجد الأقصى وقبة الصخرة متواصلة وهي استمرار للحفريات تحت الحائط الغربي للحرم القدسي والتي وصلت الى الزاوية الشمالية الغربية للحرم.



■ أعلن متحدث باسم التحالف اليساري الذي يضم الجبهتين الشعبيتين وجبهة التحرير والحزب الشيوعي الفلسطيني عن قبولهم للانداز الذي وجهه أبوجهاد للكف عن محاولتهم شق المنظمة ودعوتهم لهم باجراء محادثات مباشرة مع قيادة فتح في الجزائر في الأيام القليلة القادمة ولم يتأكد حتى الآن مدى امكانية عقد هذا الاجتماع في ظل التوتر القائم بين التحالف اليساري وقيادة فتح.



في الهدف

مروجو اللا دينية

لا يزال الذين كفروا من اليهود والنصارى يبذلون قصارى جهدهم لرد المسلمين عن دينهم ليكون الجميع في الكفر سواء. اليهود لا يطمعون في جر أحد لدينهم ففي اعتقادهم الباطل أنهم شعب الله المختار فمن لم تكن أمه يهودية فليس بيهودي لذلك فأكثر جهدهم منصب على اخراج الناس من اديانهم وتسهيل سبل الشهوات والملذات لهم لتسهيل قيادتهم كما حدث مع أوروبا وأمريكا فقد انهبوا بمكرهم وخبثهم أي دور جدي للدين هناك. أما النصارى فهم غير اليهود يريدون إدخال المسلمين في النصرانية ويستعملون كل وسيلة لتحقيق ذلك الهدف في كل أرض للاسلام فيه شأن.

نجحت الكنائس في اخراج بعض المسلمين من دينهم في بلاد لا يتكلم أهلها العربية لأن التربة هناك بعد ان مهدها جنود الاحتلال الصليبي صالحة لنشر الاباطيل وزرع الشكوك والشبهات حول الاسلام.

وأقرب مثال على ذلك مدغشقر في افريقيا والغلبين في آسيا فقد تحولتا الى النصرانية بعد ان كانتا مسلمتين أما في بلاد أخرى فقد تسلم الحكم فيها نصارى وان بقى السكان مسلمين مثل تنزانيا وأغلب بلاد افريقيا.

أما في بلاد العرب فقد فشلت الكنائس في اخراج أحد من النور الى الظلمات فلم نسع أن مسلماً عربياً ترك الاسلام واعتنق دين النصارى عن طواعية واختيار.

أمام هذا الأمر أوعز اليهود للنصارى ألا يتبعوا أسلوب الدعوة المباشر للنصرانية كما هو الحال مع غير العرب من المسلمين ونصحوهم ان يكتفوا بنشر المفاهيم اللا دينية التي يسمونها «العلمانية» ونسفيها نحن «الجهلانية» وسط أبناء المسلمين تماماً كما فعلوا هم من قبل مع المسيحية في أوروبا. وتولوا هم من جانبهم تكوين الجمعيات المشبوهة كالمسونية وفروعها من شيوعية ووجودية وقومية والعمل من خلال هذه النشاطات لسلخ أكبر عدد ممكن من أبناء المسلمين المتعلمين عن دين آبائهم فعلاً وان أبقوا فيه مظهراً. ليتولى هؤلاء زمام الأمر والنهي في البلاد ويعملوا على هدم الاسلام من الداخل.

وهانحن هذه الأيام نحصد الهشيم لتزوره الرياح. أبناء المسلمين المنسلخين هم الذين يقودون المعركة ضد الاسلام نيابة عن اليهود والنصارى.

هم الذين يقولون: لا تحكموا الاسلام فينا فان بيننا أقلية نصرانية يجب مراعاتها، وهم الذين يقولون: تراجعوا عن تطبيق الشريعة فنحن محاطون بعدد من الدول المسيحية.

وهم الذين يقولون: القرآن لم يأت ليحكم والسنة ليست أصلاً في الاسلام. يطمعون في الاسلام ويقولون: كلمة الكفر ولا رادع لهم. مجموعة من الناس لقنوها كلمات يرددونها دون أن يفهموا معانيها والمجرمون الحقيقيون يفركون أيديهم طرباً من وراء ستار!

محمد اليقظان

■ قليات والمؤامرة

في مقابلة هاتفية أجرتها وكالة الأنباء الكويتية مع ابراهيم قليات زعيم حركة المرابطون التي تعرضت في الاسبوع الأخير من الشهر الماضي الى هجوم مباغت من قبل الميليشيات الدرزية في بيروت الغربية، قال قليات أن هذه الهجمات تهدف الى إجبار أهل السنة على الانخراط في المخططات الرامية الى تقسيم لبنان وتحقيق الهدف الصهيوني في ايجاد دو يلات طائفية في المنطقة.

وذكر قليات أن ماتم في بيروت الغربية من هجمة درزية كان نتيجة الاتفاقيات السرية التي أبرمت بين الأطراف المعنية بالصراع اللبناني في مؤتمر لوزان وفي الغرف السرية في لندن - إشارة الى لقاء جنينلاط وشمعون -



وأكد قليات على أن هذا ماكان يريد و يعمل من أجله المبعوث الأمريكي فيليب حبيب الذي طالب بخروج ألفين مقاتل من المرابطون مع مقاتلي منظمة التحرير قبل عامين.

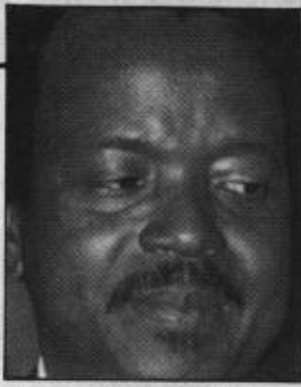
ونحن بدورنا نؤكد على صحة ماذهب اليه السيد قليات في وصفه للمؤامرة انما نريد ان نؤكد على السيد قليات ان المؤامرة التي يتحدث عنها موجّهة في أساسها ضد أهل السنة لصفتهم الدينية فقط وليس لصفات أخرى سياسية مثل الوطنية والقومية والنصرانية.. لذلك لابد من توجيه الميليشيات السنية هذه الوجهة الصحيحة وانهاء أي ارتباط آخر بين حركة المرابطون وبين الاتجاهات الفكرية المتعارضة مع المبادئ الاسلامية وبذلك يمكن للحركة ان تقود الشارع الاسلامي في جميع لبنان.

قضايا إسلامية

الكاميرون:

الصراع

بين الشمال والجنوب



• الحاكم الحالي بول بيا
جنوبي كاثوليكي متعصب



• الرئيس الأسبق
أحمد أهيدجو شمالي مسلم

كتبه: أبو بكر

جمهورية الكاميرون الاتحادية تقع في غرب أفريقيا مطلة على المحيط الاطلنطي، عاصمتها الادارية ياووندي وعاصمتها التجارية دوالا. يبلغ عدد سكان الكاميرون ٩ ملايين نسمة ٣٦٪ منهم مسلمون ٢٠٪ كاثوليك ١٤٪ بروتستانت ٥٪ يديون بمعتقدات محلية.

كانت الكاميرون مستعمرة ألمانية من عام ١٨٨٤ - ١٩١٤ م. وبعد الحرب العالمية الأولى استولت القوات الفرنسية والبريطانية عليها وأنشأت فيها مستعمرتين منفصلتين باسم الكاميرون الشرقية للفرنسيين (٤٣٢ ألف كيلومتر مربع) والكاميرون الغربية (الشمالية والجنوبية ٨٩٢٧٠ كيلومتر مربع) للبريطانيين. نال الجزء الشرقي استقلاله من فرنسا في يناير عام ١٩٦٠ م ونال الجزء الغربي استقلاله كذلك من بريطانيا في أكتوبر ١٩٦١ م وانضم الجزءان الى بعضهما في إطار جمهورية اتحادية في ١١ فبراير ١٩٦١ م بلغيتين رسميتين هما الفرنسية والانجليزية وتم انتخاب أحمد أهيدجو أول رئيس للجمهورية الاتحادية الجديدة وهو مسلم من الشمال.

تعايش سلمي:

بدأ أحمد أهيدجو المسلم حكمه بالتركيز على خلق وحدة وطنية وتعايش سلمي بين الديانات والقبائل المختلفة، وقاد البلاد خلال ٢٢ عاما بالاعتدال والعدالة بين جميع فئات الشعب مما أدى الى استقرار سياسي وازدهار اقتصادي لوطنه، وأصبحت الكاميرون في عهده بلدا منتجا للنفط والغاز الطبيعي وأصبحت ١٢٪ من إيرادات الدولة تأتيها من النفط.

■ الرئيس الجديد والتعصب الديني:

ما أن استقر الرئيس الجديد بول بيا في كرسى الحكم حتى طفا عليه حقه الصليبي ضد سلفه المسلم أحمد أهيدجو الذي له الفضل الكبير في وصوله الى هذا المنصب.

بدأ الرئيس النصراني منذ الفترة الأولى من زعامته بمزاحمة أهيدجو على رئاسة الاتحاد الوطني الكاميروني وهو الحزب الحاكم الذي أسسه أهيدجو نفسه وتمسك بزعامته حتى بعد أن ترك منصب رئاسة الجمهورية.. ورأى الرئيس الجديد ان سلطاته تظل ناقصة اذا لم يسيطر على الحزب الحاكم الذي كان يشغل فيه منصب نائب الرئيس. ومنذ ذلك الوقت نشأ صراع خفي بين رئيس الحزب أهيدجو ورئيس الدولة بول بيا.

غادر على إثره أهيدجو الكاميرون متوجها الى فرنسا بجواز سفر دبلوماسي في تاريخ ٨٢/٧/١٩ دون أن يعلن استقالته من زعامة الحزب نزولا على رغبة الرئيس الجديد. وبينما يعيش أهيدجو في فرنسا أعلن الرئيس بول بيا عن اكتشاف مؤامرة ضد أمن الدولة يوم ٨٢/٨/٢٢ م واتهم مساعدي الرئيس السابق من الشماليين المسلمين بتدبير المؤامرة واعتقل عددا منهم كان بينهم اثنان كانا من المقربين للرئيس أهيدجو، وهما الرائد ابراهيم عمر والمقدم آدم صلاح وكان لاعتقالهم أثر سيء على العلاقة بين بول بيا وسلفه الذي وجه اليه عبارات شديدة اللهجة. ولما تفاقمت الأمور بينهما الى هذه الدرجة حاول الرئيس الفرنسي ميتران وعدد من الزعماء الأفارقة التوسط للمصالحة بين الطرفين ودارت اتصالات مباشرة وغير مباشرة للوصول معهما الى حل وسط وهو ان يستقيل أهيدجو من زعامة الحزب الحاكم مقابل أن يوقف بول بيا حملة الاعتقالات التي كان يشنها على الشماليين المسلمين المتعاطفين مع أهيدجو وان يطلق سراح كل من الرائد ابراهيم عمر والمقدم آدم

وقد بلغ احتياطي الكاميرون من النفط في عام (١٩٨٠) ما يقرب (٧٠) مليون طن. ومن الغاز الطبيعي حوالي ثلاثة بلايين متر مكعب مما دفع السلطات المختصة في ذلك الوقت الى وضع خطة لبناء محطة لتسييل الغاز الطبيعي يحتمل تشغيلها عام (١٩٨٦) ومع اكتشاف النفط والغاز انتعش اقتصاد البلاد واتسعت علاقاتها التجارية مع الشركات الاجنبية.

■ الاستقالة المفاجئة:

بعد أن اطمأن أحمد أهيدجو الى استقرار بلاده ونضح الشباب الكاميروني السياسي والاداري فاجأ العالم أجمع وخاصة شعب الكاميرون باعلانه الازاعي المقتضب الذي أشار فيه الى أنه سيستقيل من منصب رئاسة الجمهورية اعتباراً من (٦) نوفمبر (١٩٨٢) ولم يبرر أهيدجو استقالته في ذلك الوقت إلا انه تردد فيما بعد بأن

تدهور حالته الصحية كان وراء الاستقالة. ودعا الرئيس أهيدجو مواطنيه مسلمين وصليبيين الى البقاء على هدوتهم واستقرارهم ووعدهم بأن السلطة ستنتقل بهدوء الى خليفته بول بيا البالغ من العمر (٥٠) عاما بموجب الدستور الكاميروني الذي ينص على ان يتولى رئيس الوزراء منصب رئيس الجمهورية في حال خلو منصب الرئاسة قبل انتهاء ولاية رئيس الجمهورية الاتحادية. وهكذا أصبح بول بيا وهو نصراني من جنوب البلاد رئيسا للجمهورية خلفا للرئيس المسلم المستقيل أحمد أهيدجو الذي كرس جهوده طيلة فترة رئاسته على خلق التعايش السلمي بين المسلمين في الشمال والنصارى في الجنوب.

وقد تولى بول بيا رئاسة الجمهورية يوم السبت ٧ نوفمبر ١٩٨٢ بعد ان ظل يشغل منصب رئيس الوزراء منذ ١٩٧٥ م.

القضية الإسلامية في الفلبين

٢٠٠ مدرسة عربية، و١٠٠ قرية.
٢) أكثر من ١٢٠ ألف شهيد من الأهالي معظمهم من النساء والأطفال والعجائز.
٣) استرقاق واختطاف ٦ آلاف مسلمة.
٤) تشريد ٢ مليون مسلم وطردهم من ديارهم.
٥) اغتصاب ٩٠٠ ألف هكتار من أراضي المسلمين الزراعية.
● بعض أساليب حكومة ماركوس العدوانية ضد المسلمين:
١ - تدريب عشرات الألوف من النصارى عسكريا لتعزيز قوات العدو لمواجهة المجاهدين الذين تزداد قوتهم يوما بعد يوم بعون من الله وتوفيقه..
ب - تخصيص مكافأة لكل من يقتل مجاهدا أو مسلما متعاطفا مع المجاهدين بعد فشل العدو في ملاحقة المجاهدين والاستيلاء على قواعدهم.
ج - الهاء الشعب المسلم بالحفلات الساقطة لينسى قضيته وحقوقه المقتصة.
د - جريمة اغتصاب النساء المسلمات وتحو يلهن الى جوارى تحت الوعيد والتهديد، وكننتيجة لذلك انتحر عدد كبير من هؤلاء النسوة. ولذلك فإن بعض العمليات للمجاهدين تنفذ في غير موعدها المحدد لها لانقاذ هؤلاء المسلمات والانتقام لهن.
هـ - تعذيب الركاب المسلمين أثناء مرورهم على مخافر الشرطة العسكرية بتهم مختلفة.
و - اغلاق عشرات من المدارس الإسلامية والعربية والمساجد المتبقية نتيجة مضايقات قوات العدو الصليبي.
ز - تعلن الحكومة مرارا عن استسلام قادة المجاهدين، والحقيقة ليسوا بمجاهدين بل مجرمين.
ي - الحكم العربي مازال قائما في بلاد المسلمين لمواصلة العدوان بكامله ضد المسلمين وليكون مبررا لابقاء حكمه غير الشرعي الذي سينتهي قريبا بإذن الله تعالى.
وعلى أي حال وتحت كل الظروف فإن المجاهدين الصادقين المخلصين يعضون في طريق الجهاد في سبيل الله تعالى حتى تكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا.

ان الجهاد في سبيل الله في الفلبين بقيادة جبهة تحرير مورو الإسلامية لا يزال مستمرا ولن يتوقف وفيما يلي تقدير عدد خسائر العدو حتى الآن:

- ١) أكثر من خمسين ألف قتيل من جنود العدو وضباطه.
 - ٢) اسقاط ٣٢ طائرة نفائة حربية وطائرة عمودية عسكرية للعدو.
 - ٣) تدمير أكثر من اربعين دبابة وسيارة للعدو.
 - ٤) الاستيلاء على أكثر من عشرين قطعة من الاسلحة المختلفة من قوات العدو ومعظمها صالحة.
 - ٥) احراق/تدمير أكثر من خمسين مركزا وقرية نصرانية تابعة لمنظمة «اياجا» الارهابية.
 - ٦) اجبار عشرات الألوف من الصليبيين المحتلين لترك بلاد المسلمين من حيث جاؤوا.
- هذا واستشهد من المجاهدين حوالي ٤ آلاف مجاهد منذ عام ١٩٧٣م حتى الآن، وصدق الله العظيم حين قال: «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى...».
- لا يزال ماركوس يستخدم كافة الوسائل الممكنة للاستمرار في تضليل المسلمين داخليا وخارجيا من بين هذه الوسائل انشاء مايسمى بالمحاكم الشرعية الإسلامية في المناطق الإسلامية. ونحن نعتبر هذه المحاكم لعبة جديدة ماركسية لخداع المسلمين.
- استمرار العدوان الصليبي على المسلمين العزل.
- هذا ويستمر المجاهدون في جنوب الفلبين في عملياتهم الفدائية الناجحة في ظروف صعبة جدا حيث تنقصهم الذخائر والامور اللازمة في الحرب بينما العدو الصليبي يتلقى دعما عسكريا مستمرا من أكبر دولة استعمارية في العالم وهي الولايات المتحدة الأمريكية.
- والأمر المؤسف جدا ان الدول الإسلامية النفطية تعد الفلبين بالنفط الذي تستخدمه طائراتها وسفنها الحربية ودباباتها لضرب المسلمين. وفيما يلي تقدير خسائر المسلمين منذ عام ١٣٨٨هـ وحتى الآن:
- ١) احراق/تدمير ٢٠٠ ألف منزل، و٦٠٠ مسجد،

صلاح من أجل تمهيد الطريق أمام الرئيس السابق والجديد لحضور جلسة مصالحة مع زعماء افارقة قاموا بالوساطة. على هذا الأساس استقال الرئيس اهيدجو من منصب زعامة الحزب، لكن بول بيا لم يتنكر لتعهداته فحسب بل أصدرت بأمره محكمة عسكرية في ياوندي حكما بالاعدام على أحمد اهيدجو ومصادرة ممتلكاته بتهمة التآمر على أمن الدولة، كما حكمت المحكمة ذاتها على كل من الرائد ابراهيم عمر والمقدم آدم صلاح بالاعدام ايضا. وجاء النطق بهذا الحكم في ٢٨/٢/٨٤م ثم خفف حكم اهيدجو الى سجن مؤبد. وبهذا الحكم الجائر وصل الخلاف بين الرئيسين نقطة اللا عودة.

■ شرارة حرب اهلية؟

لم يكتف بول بيا بذلك كله بل أصدر أوامره في أوائل ابريل الجاري بنقل كل الضباط الشماليين المسلمين العاملين في الحرس الجمهوري الى وحدات عسكرية أخرى نائية، وقد رفض هؤلاء الضباط هذا الاجراء التعسبي الديني الذي يمارسه الرئيس ضد ههم بدون وجه حق. وفي يوم ٦/٤/١٩٨٤م نقلت وكالات الانباء العالمية نبأ محاولة انقلاب قاده ضباط شماليون من الحرس الجمهوري أدت الى نشوب معركة شرسة بينهم وبين الضباط المواليين للرئيس بول بيا حول القصر الجمهوري. وتمكن الضباط الشماليون من السيطرة على مبنى الاذاعة وطالبوا عبرها باستقالة الرئيس وبوقف العمل بالدستور وحظر أي نشاط سياسي كما اعلنوا حظر التجول من الساعة السابعة مساء حتى السادسة صباحا بالتوقيت المحلي. ووجهوا اللوم الشديد الى رئيس الجمهورية لقيادته السيئة لشؤون البلاد التي أدت الى هذه الحرب الاهلية في أقل من سنة واحدة من وصوله الى الحكم. واستعان الرئيس بول بيا بالجنو بين في القوات المسلحة لكبح جماح من أسماهم بالمتطرفين وقد تمكن بالفعل من الاستيلاء على زمام الأمور وعودة الاستقرار الى العاصمة بعد هذه العاصفة الطائفية التي راح ضحيتها أكثر من ألف قتيل ومئات من الجرحى وادت الى خسائر مادية جسيمة لا بد ان يظهر أثرها على اقتصاد البلاد.

لكن المراقبين يرون أن هذه الحادثة الخطيرة ليست سوى شرارة اولى لحرب اهلية تنتظر هذا البلد الواقع في غرب أفريقيا اذا لم يغير رئيسه المتعصب مطاردته للعناصر المسلمة التي تخالفه في الدين، وبذلك يكون هو السبب في رفع سياج التمايش السلمي الذي وضعه الرئيس الكاميروني المسلم أحمد اهيدجو بوحي من تسامح دينه الحنيف وحكته السياسية الفذة.

سوريا وإسرائيل:

مدافع المواجهة..

هل تحسم صراع القوى المتنافسة؟

● من حق الجماهير أن تتساءل عن مدى جدية التهديدات الاسرائيلية

بقلم : عبدالرحمن الناصر

بيغن وتكتله أنهم الطرف الأقوى والأحق في قيادة الكيان الصهيوني، ولذلك حين تعرض موقفهم الانتخابي عام (٨١) للاهتزاز أقدم بيغن في حينها على إطلاق التهديدات والتصريحات العدائية ضد قواعد الصواريخ السورية في البقاع... ثم تبين بعدها أن بيغن لم يوجه تهديداته لسورية إلا خداعاً وتضليلاً ليقوم بتنفيذ ضربة مفاجئة للمنشآت النووية العراقية، وكانت هذه الضربة السبب المباشر في إعادة وتثبيت بيغن وتكتله في الحكم.

وما يجري الآن يماثل إلى حد بعيد ما جرى عام (٨١) فصراع القوى السياسية داخل الكيان الصهيوني وصل ذروته حيث عجل هذا الصراع بتقديم موعد الانتخابات النيابية إلى

١ - دوافع التهديد الاسرائيلي :

ربما يتبادر إلى ذهن القارئ أن يتساءل عن سبب إطلاق المسؤولين الصهاينة لتهديداتهم في هذا الوقت بالذات (مع أنه لا يوجد بالنسبة للعدو ما يبرر هذا الاتجاه العدائي الذي أوضحتته التهديدات الاسرائيلية الأخيرة) فالقوات السورية سواء المتواجدة منها على خطوط المواجهة السورية أو المتواجدة على خطوط المواجهة داخل الأراضي اللبنانية لم تقم خلال الفترة الأخيرة بأية أعمال عسكرية تشكل تهديداً للوجود الاسرائيلي بل على العكس من ذلك فإن حكومة اسرائيل ذاتها تمارس على الارض اللبنانية وبشكل يومي أشد الاعتداءات وحشية سواء بالانتقام العشوائي في مدن وقرى الجنوب أو بالقصف الجوي على بقايا تجمعات الفلسطينيين في لبنان وبدون أن تجد من يتصدى لاعتداءاتها تلك، لذا فإن مقولة الاسرائيليين وغيرهم بوجود تهديد سوري للأمن الاسرائيلي سقطت في بدايتها. إذا لابد من وجود أسباب ومبررات داخلية دفعت بالحكومة الاسرائيلية إلى هذا الاتجاه.

إن المتتبع لمسيرة الحياة السياسية داخل الكيان الصهيوني يلاحظ أن الصراع بين القوى السياسية بات يأخذ طابعاً محموماً في سبيل الحصول أو المحافظة على المكاسب السياسية وقد برز هذا واضحاً منذ عدة سنوات على إثر نجاح تكتل الليكود بزعامة بيغن بإبرام اتفاق السلام مع مصر والمعروف باتفاق كعمب ديفيد ومن حينها اعتقد

في بعض الأحيان نجد أنفسنا مدفوعين لتناول بعض ما لا نعتقد بأنه من الأهمية بمكان بالنسبة لقارئ المجتمع إلا أننا نضطر من خلال المنطلق الصحفي أن نتعرض لهذا الموضوع أو ذاك مما يثار في الساحة السياسية ويعطي هالة اعلامية تشد جماهير القراء بصورة لا يُمكنك من تجاهله وتدفعك إلى تناوله.

وعلى كل يبقى تناولنا للموضوع ذا فائدة لكوننا نعتمد في معظم تحليلاتنا السياسية على المنظر الاسلامي. ومن هذا المنطلق كانت نظرتنا إلى الضجة الاعلامية الهائلة التي أثارت حول احتمالات الحرب بين سوريا والكيان الصهيوني.

خلال الاسبوع الماضي لم يكن لأجهزة الاعلام من صحافة وإذاعة... الخ من قضية رئيسة سوى قضية التصريحات والتهديدات المتبادلة عبر أجهزة الاعلام التابعة لكل من سوريا والكيان الصهيوني، وكانت الصحافة وأجهزة الاعلام العربية قد أثارت الموضوع بصورة توهي للقارئ بأن حرباً ضروساً على وشك الاندلاع بين لحظة وأخرى!!!

ونحن نتساءل عن مدى الجدية في هذه التصريحات المتبادلة أو بالمعنى الأصح عودة المدافع لماذا؟؟

لكي نتمكن من الإجابة على هذا السؤال لابد أن نستكشف معاً الدوافع والأسباب الكامنة وراء هذا التصعيد.



● رفعت... المستفيد من التصعيد الاعلامي

١٩٨٤/٧/٢٣م حسب رغبة الاحزاب المعارضة لتكتل ليكود الحاكم الذي رضى لرغبة المعارضة في الاسراع باجراء الانتخابات البرلمانية ومن خلال ذلك بدأت أسهم الاحزاب المعارضة التي يقودها حزب العمل بزعماء شمعون بيريز بالتصاعد، وقد شكل هذا التقدم للمعارضة قلقاً شديداً لدى أوساط تكتل ليكود الحاكم الذي بات يخشى من تعرضه للهزيمة في الانتخابات القادمة وفوز تكتل المعارضة المعارض بزعماء حزب العمل. فماذا يفعل الليكود لتفادي الهزيمة المنتظرة حسب قول معظم المراقبين؟ انه نظراً لكون امريكا تعيل على مايببدو الى فوز العمل ومعظم الحكومات الأوروبية تعيل الى هذا اضافة الى أن هناك بعض الانظمة العربية التي تنتظر أو ربما تكون قد وعدت ببعض الأمور على طريق الحلول السلمية في حال فوز حزب العمل.

ان تكتل الليكود الحاكم يشعر بأن خسارته للانتخابات تكاد تكون محققة لذلك لابد من اتخاذ اجراء ما يعيد له اصوات الناخبين الذين يحققون له الفوز من جديد ومن ثم الاحتفاظ بالحكم لفترة أخرى فماذا يفعل؟

ان شامير وتكتل ليكود لم ينس ان ضرب المنشآت النووية العراقية عام (٨١) أعادتهم أو بالأحرى ثبتت أقدامهم بالحكم لان مثل هذه الأعمال هي التي تتناسب مع اتجاهات اليهود وتتلام مع طبيعتهم العدوانية لذلك فان الاجراء الذي يمكن لتكتل ليكود اتخاذه ليحوز على ثقة الناخب اليهودي هو القيام بعمل ما يتسم بالعدوانية ضد أي جهة أو حتى منشأة عسكرية عربية وليس من الضرورة أن توجه ضد سوريا بالذات بل ربما يكون التهديد الموجه لسوريا عبارة عن تغطية لضربة محتملة في مكان آخر تختاره حكومة اسرائيل تعتقد انه سيحقق لها إنتصاراً آخر ويشكل في الوقت نفسه رصيماً انتخابياً يستغله

الليكود في الانتخابات القادمة. ويلاحظ بعض المراقبين أن هناك لهجة عند بعض السياسيين في الغرب تشير الى احتمال قيام الاسرائيليين بتوجيه ضربة أخرى للعراق.

٢ - مبررات الطرف الآخر

لاحظ المراقبون الدبلوماسيون في العاصمة السورية سرعة الاستجابة الاعلامية في سوريا للتهديدات الاسرائيلية فما أن اطلق العدو تهديداته حتى ابرزت كافة وسائل وأجهزة الاعلام وبصورة أثارت دهشة هؤلاء المراقبين للحديث عن هذه التهديدات وإطلاق التهديدات المعاكسة وابلغ معظم حكومات العالم بخطورة الأوضاع والتحذير من الواقعة القريبة ... الى آخر ما هنالك من إثارة اعلامية. توحى بأن ساعة الصفر باتت جد قريبة، وكما ذكرنا في بداية حديثنا فإن القوات السورية سواء على الحدود السورية أو المتواجدة على الأراضي اللبنانية لم تقم خلال الفترة الأخيرة بأي عمل عدائي ضد الوجود الاسرائيلي وان سوريا على يقين تام من عدم وجود ما يبرر إقدام اسرائيل على توجيه اعتداء عسكري ضد الجيش السوري، فتواجده في لبنان تحكمه الخطوط الحمراء التي تم رسمها بمعرفة الولايات المتحدة والموقف السوري تجاه الوجود الفلسطيني في لبنان لم يعد يحتاج لشرح وتفسير ولعل حكومة العدو تستشعر الارتياح من هذا الموقف !!! وباختصار فان المراقبين يعتقدون أنه لا يوجد أي سبب تعتمد عليه سوريا في إثارتها لقضية التهديد الاسرائيلي واعطائه حجماً أكبر من حجمه.

إذا لابد من وجود أسباب أخرى جعلت سورية تستجيب للتهديدات الاسرائيلية بالشكل الاعلامي الذي لاحظناه. والمتتبع لمسيرة الحياة السياسية داخل سوريا يلاحظ وخاصة خلال الأشهر الأخيرة

بحسب ما نقلت صحف الكويت المحلية أن الصراع بين مراكز القوى قد انتقل الى مراحل العلنية بعد أن كان يدور في إطاره السري داخل الأجهزة المتنفذة وكان الوضع الصحي لحافظ الأسد سبباً مباشراً في الظهور العلني لهذا الصراع وكان يقف في المقدمة رفعت الأسد الطامح والمرشح الأول لخلافة شقيقه يساعده في ذلك بعض من رؤساء التنظيمات والأجهزة المتنفذة، ويعتقد أن معظم القوى المؤثرة في الداخل تدين بالولاء لرفعت الأسد اضافة للتأييد الضمني الذي يحصل عليه من شقيقه حافظ بينما الأطراف الأخرى مثل خدام والشهابي وبعض القادة العسكريين الذين يشعرون بأنهم أحق وأقدر من رفعت الأسد إضافة الى أن المراقبين يعتقدون ان قادة القوات السورية المتواجدة في لبنان لا تدين بالولاء لرفعت الأسد وأن وجودها في لبنان يجعلها بعيدة عن التأثير في عملية الصراع على السلطة مما يولد في نفوس هؤلاء القادة بعض الاتجاهات المتنافسة نحو السلطة في الداخل.

من هذا كله كان التهديد الاسرائيلي ذريعة كبرى للمركز الاقوى الذين يهيمن عليه رفعت داخل السلطة في سوريا لاستغلاله وتوظيفه لصالحه.

هذا بالنسبة للصراع الداخلي أما بالنسبة للتوجهات الخارجية فإن الاثارة الاعلامية المكثفة والتهويل من شأن هذه التهديدات يحقق للسياسة السورية حسب اعتقادها مكسباً سياسياً امام الدول العربية، ويعزز دورها في لبنان.

وأخيراً فان هذا التصعيد الاعلامي السوري من شأنه ان يعزز المطالب السورية الموجهة للدول العربية وعلى وجه الخصوص الدول النفطية منها بتنفيذ الدعم المادي وزيايدته بحجة المعركة ومتطلباتها فتقوم هذه الدول التزاماً منها بالموقف العربي ومبدأ المشاركة في معارك المصير بدفع المبالغ المطلوبة وأحياناً تضطر الى دفعها من احتياطي الاجيال في سبيل المساهمة في المعركة المرتقبة، وبعد حين تمر الأزمة وكأنها لم تكن...

ونحن هنا لسنا ضد الدعم المادي لدولة تريد القتال مثلاً، فهذا واجب يفرضه الدين والمصير المشترك... ولكن يبقى هذا الدعم مرهوناً بمصداقية المعركة ومرهوناً أيضاً في التزام سوريا وغيرها بالمصير العربي المشترك، والا فكيف يمكننا قبول اعطاء الدعم في الوقت الذي تقف فيه سوريا مع ايران ضد العراق مع ان واجبها العربي يدفعها الى وضع جهودها مع العرب الآخرين في العمل على إنهاء هذه الحرب وفي حال رفض سوريا لهذا المطلب العربي فلا نعتقد أن من واجب الآخرين دفع الدعم لأن هذا العطاء لا يحقق أية فائدة.

● ردة الفعل الاعلامية

في سورية تغطي على

صراع القوى في الداخل.



● بيريز ... منافسة محمومة قبل الانتخابات.

إيران في الطريق إلى انقلاب عكسي "٢"

- كتلة رافسنجاني ترتبط بالعسكر تطالب بإنهاء الثورة والالتفات إلى التاصيل السياسي.
- مجموعات من رجال الدين يعادون خط (خميني) و يطالبون بعزل الملاي عن توجيه الحكم والتفرغ لتوجيه الجانب الخلقي للمجتمع.

بقلم : محمد عبدالهادي

البازار، و يؤكد كثير من المطلعين على الداخل الايراني انه يتعاطف مع رجال البازار وحركته القائمة عدد من الملاي الكبار من امثال (مرعشي،

وكلبا ذكياني - ونجفي - وقمي). وكل هؤلاء يتهمون موسوي والحكومة القائمة بأنهم يجعلون من البازار كبش محرقة تضحي به الحكومة لتغطية فشلها. ولكن هل تستطيع الحكومة الوقوف في وجه البازار؟ وهل ستستمر الحكومة الجديدة بعد الانتخابات في عداة البازار؟ ان معظم المراقبين لا وضح ايران الداخلية يعتقدون ان من يعادي البازار يسعى الى نهايته. و يقولون: لن يشذ حسين موسوي عن هذه القاعدة... كما لن تشذ نهاية أية حكومة تفرزها الانتخابات عن هذا؟ ومعنى ما يذهب المراقبون اليه ان القوى الدينية ستجعل من البازار محطة أساسية من محطات التنافس في إطار صراعها على السلطة... ومسألة خلافة خميني.

■ حركة تحرير ايران :

وهي عبارة عن حزب يتبع مهدي بازركان ... وكانت الحركة فيما مضى شاركت في اسقاط الشاه في حلفها مع خميني. لكن ماذا بقي من هذه الحركة؟

منذ ان تسلم مهدي بازركان السلطة من (شاپور بختيار).. شكل حكومته المؤقتة ... ومن هنا بدأ صراع حركة تحرير ايران مع خميني

■ صراع موسوي مع الحجتية :

تتصدى الحكومة كمدافع عن توجه الحزب الجمهوري الحاكم لحركة الحجتية وزعمائها، ومعروف ان الحجتية كانت تشارك في الحكومة حتى لشهور قليلة خلت. كما ان الحجتية ساهمت الى جانب الحزب الجمهوري في تصفية حزب تودة في السنة الماضية. و يبدو ان خميني الذي تخلص من حزب تودة خطط للتخلص من الحليف الاخر المتمثل بالحجتية وزعيمها الشيخ محمود الحلبي الذي نقلت التقارير انه حاول التأثير في نهج خميني منتقداً تفردة في الحكم ورفضاً لبدأ (وصاية الفقيه) التي جعلت من الخميني حاكماً أوحد للامة!! ولكن محمود الحلبي فشل في محاولاته واختلف مع الخميني والمقربين اليه وعلى رأسهم رئيس الوزراء الحالي. الأمر الذي جعل الحلبي يلجأ الى مشهد ليتحالف مع أحد مراكز القوى الدينية وهو (قمي) وهو معروف بعدائه للخميني. لكن رئيس الوزراء انتهز فرصة نقد (الحجتية) للسياسة الاقتصادية فأمر بتعقب اتباعها الأمر الذي أدى الى المواجهة المسلحة بين الطرفين. لكن الحجتية الذين يرون في قوة (البازار) مساعداً لهم في وجه الحكومة لم يدخروا جهداً في تحريض البازار على السياسة القائمة. والخطر في هذا التكتيك على نهج خميني يأتي من تعاطف بعض مراكز القوى الدينية المعروفة مع

في العدد الماضي خلصت المجتمع الى ان الانتخابات الخاصة بمجلس الشورى في ايران لن تأتي بجديد مؤثر على السياستين الداخلي والخارجية ولاسيما وأن المعارضة التي انتصر عليها الحزب الجمهوري الحاكم لن تدخل الانتخابات ليظل الترشيح للمجلس الجديد محصوراً في أعضاء الحزب الجمهوري ... كذلك خلصت الحلقة السابقة الى ان هناك معارضة لنهج الخميني داخل الحزب الجمهوري يمثلها بعض رجال الدين فضلاً عن المعارضة الجديدة للحركة الدينية المسماة بـ (الحجتية) لكن تظل معارضة مراكز القوى المؤثرة في الحزب الجمهوري لنهج (خميني) هي صاحبة الوزن الأكبر في تغيير مجرى السياسة الراهنة، ولاسيما هناك من يلح في التصريح - كحسين منتظري - أن ايران - والحالة الداخلية كهذه - تسير في الطريق الى انقلاب عكسي. طالما أنها كانت منذ خمس سنوات ومازالت تعاني عنفاً رهيباً دمر المبادئ ومزق الشمل باسم الاسلام على حد تعبير حسين منتظري...

وإذا كانت مراكز القوى الحزبية - والدينية داخل الحزب الجمهوري تتخذ اليوم أكثر من أي وقت مضى مواقف معلنة تخالف نهج خميني تجاه اكثر القضايا حساسية كالحرب في الخليج. فان المعارضة الدينية التي تمثلها الحجتية في الجانب العقائدي بشكل خاص ... أو تمثلها حركة تحرير ايران (حزب مهدي بازركان رئيس الوزراء السابق) في الجانب السياسي تحتاج الى وقفة...

● البازار والعسكر محطتان تستند إليهما دائما القوى الراغبة في التغيير.

التجربة السياسية الثورية. حيث يطالب رافسنجاني بانتهاء الثورة والبدء بمرحلة جديدة هي مرحلة البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وهذا التوجه في فكر الكتلة يلقى ترحيباً عند منتظري الذي حذر من أن تكون إيران في الطريق إلى انقلاب عكسي بسبب الدماء التي دمرت كل شيء خلال خمس سنوات.

ومن كبار مؤيدي كتلة رافسنجاني قائد الحرس الثوري. وهذا يعطي الكتلة قوة خاصة في إطار التنافس على السلطة في إيران كذلك يؤيد الكتلة محمد جازاري وزير البترول والذي يترأس مجموعة تسمى نفسها (مجاهدي اسلام) وهي تنظيم مسلح.

وكما أشرنا في الحلقة الماضية فإن هاشمي رافسنجاني وأعوانه ينشطون باتجاه إقامة تنظيم مسلح ترتبط خيوطه ببعض التشكيلات في الجيش والحرس الثوري، لتكون مهمة هذا التنظيم في المستقبل مواجهة مراكز القوى الأخرى وإزاحتها من الطريق.

٣ - وهناك كتلة ثالثة لها وزنها ويتزعمها رجل دين يطلق عليه الإيرانيون اسم (آية الله أكبر) وتعارض كتلة هذا الرجل مجموعة رجال الدين المقربة من خميني وتطالب بأن يقتصر دور هؤلاء على المراقبة الاخلاقية في المجتمع. وإذا كانت كتلة رافسنجاني ترتبط بمراكز قوى عسكرية وثورية فإن هذه الكتلة ترتبط ارتباطاً قوياً بالبازار الذي لا يقل في قوته عن القوى الأخرى في الساحة الإيرانية. ويقدم زعيم هذه الكتلة تحالفات مع عدد من رجال الدين في إطار اتفاق يسعى كما هو معلن إلى تجنب البلاد فرضاً سياسية بعد خميني.

بعد هذا الاستعراض لابرز المواقع المتنافسة على الساحة السياسية البارزة في إيران نسأل: أين يقف العسكر كقوة للتغيير؟

● يقول الكاتب الصحفي أمير طاهري وهو إيراني: «العسكريون هم الحصان الذي يراهن عليه كثير من زعماء المعارضة في الخارج، ويجمع الخبراء على أن الود مفقود بين النظام القائم والجيش... نتيجة الخلافات حول معالجة النزاع مع العراق».... هذه هي الصورة في إيران، وهي صورة لا يمكن وصفها بالثبات طالما أن الأمور لا توصف بالاستقرار في هذا البلد ومع ذلك فإن هذه الصورة للواقع السياسي الداخلي تشير إلى أن صراعاً ما سينشب بعد خميني ولن يقتصر على هذه العناصر. فهناك مجموعات من المثقفين والسياسيين الذين أثروا الانزواء بعيداً عن الأضواء تجنباً للقمع الثوري القائم في انتظار الوقت الملائم، ثم هناك مجموعة المعارضة في الخارج... فهل حقاً أن إيران تسير في الطريق إلى انقلاب عكسي كما قال منتظري؟

الأمريكية الأمر الذي جعل بازركان - الذي يعرف اللعبة - يسرع في تقديم استقالته. ويتوقع مراقبون في العاصمة الإيرانية أن حزب حركة تحرير إيران يتعامل مع الواقع السياسي داخل البلاد بشيء غير قليل من السلبية، ويتوقع لمعارضة الحزب أن تنجح فيما لو تم التنسيق مع الحجية. لكن مراقبين آخرين على صلة بالمعارضة خارج إيران يعتقدون أن بازركان يتقرب بهدوء، ولا يخلو ترقيبه من تنسيق ما مع قوى أساسية داخل الحزب الجمهوري نفسه. وهذا يزيد من زحمة القوى المتنافسة على السلطة داخل الحكم القائم حالياً.

● الصراع داخل السلطة القائمة :

على الرغم من أن الحزب الجمهوري أنشأ مجلس الخبراء لاحتواء أي خلاف بين مراكز القوى الدينية والسياسة بعد موت خميني... فإن كثيراً من المراقبين يعتقدون أن مجلس الخبراء لا يستطيع أن يقضي على خلافات مراكز القوى بعد خميني لأن كثيراً من مراكز القوى هم أعضاء في مجلس الخبراء. وهذا يعني أن الصراع بين تلك المراكز سينعكس على مجلس الخبراء نفسه. وكان خميني حدد مهمة هذا المجلس باختيار خليفة له. وفي حالة عدم توصل المجلس لاختيار خليفة واحد يختار لجنة (مجلس وصاية) تقوم بمهام خميني. ويعتقد المراقبون هنا أن أية قيادة جماعية ستكون أكثر عرضة لظهور صراعات على النفوذ داخل إيران التي تشهد كل أروقها السياسية منذ الآن خلافات في التوجه السياسي بين مراكز القوى المشاركة في الحكم والتي تشكل ضمن كتل منها:

١ - كتلة علي خامنئي رئيس الجمهورية وحسين موسوي رئيس مجلس الوزراء. وتعتقد هذه الكتلة أن المنهج الثوري (منهج خميني) يجب أن يستمر. وأن التجربة السياسية الداخلية مازالت تحتاج إلى قطع أشواط على خط خميني نفسه. ويعتقد (أمير طاهري) وهو إيراني معارض أن هذه الكتلة بدأت تفقد نفوذها وتأثيرها في الشارع السياسي بعد أن استهلكها خميني. لكن هناك شيئاً تتميز به هذه الكتلة عن توجهات كثير من رجال الدين ممن يؤيدون نهج خميني هذا الشيء هو اعتقادها بضرورة فصل المهام الدينية وأسنادها إلى لجنة من رجال الدين عن المهام السياسية التي يستقل رئيس الجمهورية وحكومته في تسيرها.

٢ - كتلة هاشمي رافسنجاني المؤيد لخلافة منتظري. وتتبنى هذه الكتلة ترشيح منتظري خليفة لخميني خلافاً لكثير من توجهات مراكز القوى الدينية في إيران. وتختلف هذه الكتلة اختلافاً جوهرياً مع كتلة خامنئي وموسوي بشأن استمرار



● رافسنجاني ... ارتباطاً بالعسكر والحرس الثوري.



● بازركان ... الحليف السابق في صف المعارضة.

والحزب الجمهوري... ومازال هذا الصراع مستمراً حتى الآن... لكنه يعتبر صراعاً من الدرجة الثانية إذا قيس بصراع أركان الحزب الجمهوري فيما بينهم من ناحية... أو إذا قيس بصراع حكومة (موسوي) مع الحجية وحلفائهم من رجال الدين من ناحية أخرى. أما قصة الخلاف مع بازركان فتبدأ من نقض الحزب الجمهوري لاتفاق كان يقضي أن يتسلم بازركان الإشراف على جميع النواحي السياسية... وعلى الهيئة التنفيذية في البلد. بينما تكون المؤسسات الثورية من حصة الحزب الجمهوري.

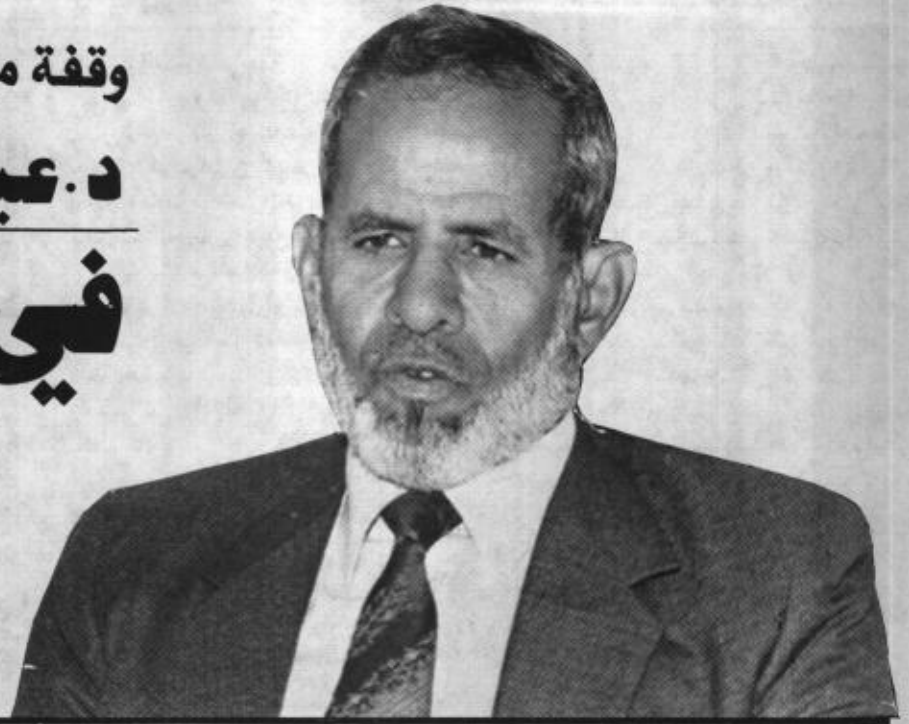
لكن الحزب الجمهوري سعى منذ البداية لإعطاء بازركان دوراً ثانوياً لا يتعدى الخدمة في مرحلة انتقالية. وفعلاً تمكن الحزب الجمهوري من إسقاط بازركان وإبعاد حركة تحرير إيران من خلال الحملات الإعلامية من ناحية، والإجراءات التي أطلقت يد خميني في كل شيء مثل إنشاء مجلس الخبراء وتقرير قضية ولاية الفقيه، ثم فرض دستور ولاية الفقيه أيضاً... وهذه أمور مكنت خميني والحزب الجمهوري من إبعاد شركاء الأيسر عن المشاركة في الحكم... وفعلاً. كانت فرصة الحزب الجمهوري الذهبية سانحة عندما كلف بازركان بلقاء المستشار الأمريكي (بريجينسكي) في الجزائر حيث تم احتلال الطلبة المدفوعين من قبل الحزب الجمهوري للسفارة

وقفة مع :

د. عبدالله رشوان في مرافعته

إعداد : خالد إدريس

• د. عبدالله رشوان المحامي



اقفاص الزنزانة المشاكل للسجانين أصحاب القوة والجبروت ؟
ولم تجد النيابة ما تنفس به عن امتعاضها لشهادة الشيخ صلاح ابواسماعيل وبموضوعية إلا ان تقول : لقد هالنا ونحن نستمع الى شهادة الشيخ صلاح ابواسماعيل انه نصب من نفسه مفتياً وقاضياً، وأنه وحده دون غيره في هذا البلد صاحب المواقف الوطنية والقوية، فيهاجم مجلس الشعب وخطواته نحو تقنين الشريعة الاسلامية مدعياً أنه وحده داخل المجلس الذي يطالب بها ويهدد ويتوعد بغضبة وتهديده بترك المجلس. بل أخذ يتناول بعض علماء الدين بالغمز واللمز وخطئهم ويعترض على رأيهم. كما تحدث الشاهد عن الثورة المصرية فلم يسلم أبطالها من لسانه. واتنى على جماعة الاخوان المسلمين ثناء يوحى الى من يسمعه بأنه منهم ويسيروا على دربهم. انتهى.

■ د. عبدالله رشوان يرافع

د. عبدالله رشوان أستاذ الدراسات الاسلامية ونظام الحكم والقانون الدولي والعلوم السياسية. أحد طلائع الحركة الاسلامية ورائداً من رواد الحركة السياسية المعاصرة في مصر منذ قبيل قيام ثورة يوليو وحتى وقتنا الحاضر.

حالة نفسية وعصبية بالغة السوء، وفي زمان ومكان يبعثان في النفس الخوف. ذلك أن التحقيقات جرت في أكاديمية الشرطة بعيداً عن سراي النيابة وكانت تستمر مع بعضهم لساعات طوال يصاب خلالها المتهم بالارهاق فيؤدي الى فقدانه إترانه و يحرمه فرصته في التفكير والتروي واعداد الاجوبة المناسبة التي تحقق صالحه مما يقضي ببطلان التحقيق والاعترافات المسندة للمتهمين لأنها وليدة إكراه حيث لا يمكن القول بأن الاعترافات المنسوبة إليهم قد صدرت عنهم طواعية واختيار.

أما النيابة العامة فلم يجد ممثلها من الاتهامات مايوجهه، فلجأ الى التخبط يمنة ويسرة ضار بآ بالادلة والاثباتات عرض الحائط، وقد ورد على لسانه : إن السجن حضرات المستشارين له نظم ولوائح تحكمه لا يمكن أن تخضع لهوى المودعين به، ولا يمكن ان يفض النظر عن التجاوزات التي تدور بداخله من نزلاء. فعلى هؤلاء النزلاء أن يلتزموا بما توجهه النظم واللوائح، والا يفتعلوا المشاكل مع سجانينهم من ضباط وجنود. انتهى - ولكن هل سألت النيابة نفسها ان كان ضباط السجن قد التزموا بهذه اللوائح أم لا. ثم كيف يفتعل السجناء المذبذب الضعاف داخل

تعتبر قضية الجهاد من أخطر وأكبر القضايا التي شهدتها محاكم أمن الدولة في مصر، بل وفي العالم الاسلامي قاطبة. يبلغ تعداد المتهمين في هذه القضية (٢٩٩) شاباً مسلماً. وظاهر التهمة تتضح من خلال تعبير المتهم اسامة حافظ الذي اعطته المحكمة الفرصة، فقال اننا متهمون بتغيير نظام الحكم الى حكم اسلامي ... و يالها من تهمة شريفة نتشرف بها جميعاً.

كان شاهد النفي الشيخ صلاح ابواسماعيل قد أدلى بشهادة مستفيضة بين خلالها العديد من الأوجه الهامة حول القضية مبيناً حكم الله، والشريعة الاسلامية السحاء، وحقيقة الجهاد، والأوضاع السياسية المنافية لتعاليم الاسلام والتي يكون نتاجها الطبيعي بعد الضغط والارهاب والتضييق أي مسلك يعبر عنه الشباب المسلم المتحمس وشهد بنفي التهم الملقاة على شباب تنظيم الجهاد. وكانت في عمومها شهادة حق بليغة وشفافية تناقلتها العديد من دور الاعلام بالنشر والاشادة..

■ الدفاع ... النيابة ...

أكد الدفاع أن التحقيقات جرت مع المتهمين ومعظمهم بين مصاب أو مساق الى التحقيق وهو في

• د. رشوان : إعدام ٢٩٩ مسلماً مسؤولية جسيمة تقع على عاتقنا جميعاً.

عن تنظيم الجهاد

• رجال النيابة والمباحث

سجلوا ما يروق لهم من التهم.

امتدت مرافعة د. رشوان عن تنظيم الجهاد بما يقارب (الثلاثون) ساعة. وقد اعتبرت في حراف المرافعات التاريخية بما تضمنته من حقائق قوية ودامغة في المسائل العقائدية والدينية السياسية، اعطت الشباب المسلم حقه وقيمه، ووضعت الحكومات المصرية المتعاقبة امام مسؤوليتها بالتفنيد ووضعها تحت المجهر الاسلامي مبينا ممارساتها الخاطئة واشاعاتها المغرضة لصالحها وصد دعاة الاصلاح..

بدا الدكتور رشوان مرافعته قائلا: «السيد الرئيس حضرات المستشارين تفضل المحامون زملائي بتقديمي لافتح المرافعات في الجانب العام الديني والقانوني والسياسي في اكبر وأخطر قضية في تاريخ مصر وفي تاريخ القضاء المصري ... قضية خطيرة مطلوب فيها أقصى عقوبات، ٢٩٩ رقبة يراد قطعها. وان كان المطلوب قطع هذه الرقاب في سبيل الحق أم في سبيل الشيطان فان مسؤولية جسيمة تقع علينا جميعاً. ونأمل ونحن نتحدث في البداية ان تظهر الحقائق وان يسود العدل بعد غياب طويل».

«والادعاء هو وليد حرية القهر والضغط على الناس وعلى الشعب لأكثر من ثلاثين عاما، فهو يحتاج الى رد مفصل بكل الحقائق والوقائع التي تدمغه وتضعه في حجه الحقيقي ... والدعوى



• خلف الاسوار لانهم يريدون حكم الله

• الدفاع يطلب سماع شهادة أصحاب السلطة مع السادات.

بعد افواج سابقة على الطريق ... عناصر تعلق بالمثلى العليا ليسوا من الاجراميين أو الوصوليين أو النفعيين ... وافواج بعدهم على الطريق ... ووراء القضبان براعم صغيرة تهتف كلنا مسلمون على الدرب ... إنهم خيرة أبناء هذا الشعب. وليست المسألة مجرد تهم خطيرة وعقوبات قاسية بل لابد من الاطاحة الشاملة بكل ظروف المتهمين وأهدافهم وبواعثهم ونهجهم وصولا الى أدلة وقرائن الأدلة أو البراءة أو حتى تحديد العقاب بالتخفيض أو التشديد، ان التهمة التي وجهتها النيابة الى المتهمين بمحاولة قلب نظام الحكم ليست إلا للاقاع برقابهم جميعاً ... ولولا هذه التهمة لما كان كثير منهم في القفس اليوم...».

متشابكة الجذور والفروع ديناً وقانوناً وسياسة بما يحتاج الى بيان وتاصيل، والادعاء سار بالدعوى على غير طبيعتها ونهج بها غير سيئها وصولا الى اهداف أبعد من مجرد العقاب على جرائم تقع مثيلاتها في حياة الناس فأصبح الأمر يستدعي رد الدعوى الى طبيعتها وارجاع الوقائع الى حجتها...».

■ المتهمون خيرة أبناء هذا الشعب ...

ويستمر د. رشوان قائلاً: «حضرات المستشارين ... فوج جديد من الشباب الاسلامي

• المتهمون: نتشرف بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم الى حكم اسلامي.



هلا وضعتم للوسائل

اولئك الذين يؤمنون بالماركسية اللينينية في تطبيق أممي أو تطبيق عربي، وجدنا اقلاما من أقصى اليمين من ذلك التي تأتم بالغرب - كما هو - وبكل مافيه من كفر والحاد أو جفاف في ينباع الاخلاق، أو صليبية حاقدة، أو صهيونية و يهودية ماكرة كافرة، ووجدنا اقلاما بين ذلك كثيرا واقلاما متأرجحة متذبذبة نراها اليوم في أقصى اليسار تحت ستار التحرر ومقاومة الرجعية والاستعمار، وتراها غدا في أقصى اليمين تحت ستار وشعار الواقعية والمصلحة والعقلانية ووجدنا بعد ذلك - فكريا متنوعا يتناول السياسة والاجتماع والدين والاقتصاد والاخلاق، وانظمة الدنيا، وبعض قضايا الآخرة وثقافة متنوعة كذلك وأدبا وعلوما وفنوننا تفرزها هذه الاقلام من خلال منطلقاتها الفكرية، ومذاهبها المختلفة لتصب - كلها بعد ذلك - في عقل وقلب هذا الانسان «المسلم» في الخليج.

نحن لا نريد ارهابا فكريا، ولا نقول: اكسروا هذا القلم أو ذاك، أو امنعوا صدور أو دخول هذه المجلة أو تلك ولكن نقول: لابد من ضوابط، فصحة فكر الأمة وسلامته اغلى واثمن بكثير من صحة الابدان والاجساد، والمرض الفكري أو الاعتقادي افكك بكثير من المرض الجسماني واذا كانت الحكومات - مشكورة - تعني بصحة المواطن، ومكافحة الامراض والابوثة وما يحملها وتراقب الاغذية والاطعمة لتتلف الفاسد منها لئلا يدخل معدة المواطن - فان ملاحظة الفكر الوافد، والمعتقد الفاسد، والتصور المنحرف، والحيلولة بينه وبين الوصول الى عقول خالية، وقلوب طيبة غضة أمر في غاية الأهمية، وحق مشروع للمواطن على الدولة وواجب من أهم واجباتها.

وقد يقول قائل: أتريدون حجب الحرية عن الناس؟ فنقول: ان كان المراد حرية الالحاد في دين الله، وحرية الكفر والردة في بلاد الاسلام، والانحراف في ديار الاستقامة فتلك حرية ملغاة لا نعترف بها، بل ندعو لمصادرتها ونحرص على كبتها. ونعلن ذلك جهارا نهارا. وكذلك حرية الفساد والانحراف الاخلاقي في كل اشكاله وضروبه نرفضها ونقاومها، ونأبى اطلاقها كحرية التأمروالاجرام، والاعتداء على الحرمات، وانتهاك الكرامات، كل تلك الحريات ملغاة مرفوضة. ففي حياة كل أمة من الأمم ثوابت لا ينبغي ان تكون في أي ظرف من الظروف موضع اخذ ورد، ولا يسمح لكائن من كان ان يحاول النيل منها تحت أي ستار، وفي ظل أي مبرر.

وانتماء هذه الأمة الى الاسلام اهم الثوابت في حياتها، وابرزها فكل مايسيء الى هذا الانتماء أو يزعزع الثقة فيه، أو يهدف الى تمييعه أو تعويمه فلا ينبغي ان يعطى حرية سواء اتخذ شكل فكر جديد، أو ثقافة أو ادب أو فولكلور شعبي أو أي شكل آخر. وسواء ادخل ذلك في

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وعلى آله واصحابه ومن اتبع سنته وسار مسيرته، واهتدى بهديه الى يوم الدين.

وبعد : فمئذ فترة ليست بقصيرة والرغبة تنازعتني في الاسهام بخدمة الاحبة من قراء المجتمع بشيء، والاسهام مع محرريها في جهدهم المبارك ان شاء الله، وان كان الزاد قليلا والبضاعة مزجاة. وكانت تحول دون ذلك العوائق، وتصرف عنه الشواغل، وحيانا اهم بامر الحزم فتأخذني الحيرة: أي جانب اتناول وفي أي لون من الموضوعات اكتب؟ ولكل الموضوعات الاسلامية حاجة ماسة تبلغ حد الضرورة أو تنزل عنه بقليل؟

لقد لغت نظري البارحة - شاب مسلم لا اعرفه - وجدته في المكتبة التي اعتمدت شراء مجلة «المجتمع» منها في العاصمة الخليجية التي اقيم فيها، فلاحظت منه تصرفا شدا انتباهي واثار فضولي ذلك انه تناول مجموعة من اعداد المجتمع واخذ يغطي بها المجالات الأخرى في محاولة منه لابرار «المجتمع» ولغت الانظار اليها، وتغطية المجالات الأخرى، واطننه قد غطى على ست أو سبع من المجالات الأخرى بست أو سبع من اعداد المجتمع الباقية ونفذ ما بيده منها، فاخذت منها عددا ثم التفت اليه، وسألته عن السبب فيما فعل؟ فقال: يا أخي انهم يضعونها في مكان بحيث لا يلتفت اليها و يبرزون سائر المجالات الأخرى! فأردت ان اجعلها بحيث يستطيع القادم لشراء مجلة ان يراها لعل قراءها يزدادون واحدا وقراء المجالات الأخرى ينقصون واحدا.

قلت له: تعالي يا أخي نحصي المجالات الأخرى من تلك التي تصنع تضييعا لقتل الوقت أو تحريق البخور، أو افساد الانواق، أو اشعال أو ار الشبهوات، أو دس السم بالدم، أو الترويح لسفاسف الأمور، والصرف عن معاليها، أو لترويض العقول والاذهان، وخطأ الحق بالباطل، والانتصار لأعوان الشيطان ومعاداة اولياء الرحمن: فاحصينا على رفوف تلك المكتبة الصغيرة (ثمانيا واربعين) مجلة اسبوعية ونصف شهرية وشهرية في مكتبة صغيرة من مكتبات الاحياء. عدا الكتب المسلسلة والجرائد اليومية والاسبوعية.

ثم لغت نظر الاخ الى محاولة تصنيف هذه المجالات فكريا، وتوزيعها بحسب الاهداف والغايات التي نستطيع افتراضها، أو التي اعلنها اصحاب تلك المجالات لعلنا نتلمس - بعد ذلك - معالم خارطة فكر الجيل الجديد، وطرائق رسمها فوجدنا اقلاما من أقصى اليسار من

الإعلامية ضوابط

بقلم : الدكتور

طه جابر العلواني

لحفظ واحد من تلك الضروريات.

وقد تغفل أو تتغافل عن وسيلة اعلامية تزعزع العقيدة الاسلامية، أو تبذر بذور الشك في جزء من اجزائها، أو تدفع الى الاعجاب بما يناقضها. وقد تغفل أو تتغافل عن أية وسيلة اعلامية تهون امر الردة، وتعتبرها حقاً شخصياً لمن يريد وفي ذلك تفريط بحفظ الدين وهو ضروري من أهم الضروريات الخمسة.

ان العقوبات القانونية أحر الوسائل وأقلها غناء في الزجر عن الجريمة، ولكن الوصول الى منع الجريمة بكل انواعها فكرية واعتقادية أو سلوكية أو جريمة اعتداء على ضروريات الجماعة أو حاجياتها - لا يتم الا بتحقيق جملة من الوسائل، في مقدمتها وجود العقيدة الصحيحة والفكر السليم في ضمير كل فرد، وشيوع الخير والمعروف واستحسان كل خصاله، واختفاء المنكر والشر واستقبال كل خصاله، ووجود عرف عام في ذلك والف وعادة تجعل كل خصلة من خصال الخير مألوفة محببة قريبة الى القلوب والنفوس، وكل خصلة من خصال الشر والانحراف غريبة مستنكرة تعافها القلوب، وتشمئز منها النفوس، بذلك يمكن ان توجد البيئة الطاهرة النظيفة التي ينبت فيها الناس نباتا حسنا لا نباتا شاذاً منحرفاً.

أما ان تفتح البيئة لكل الاصوات، وتنتشر الصحف لسائر الاقلام وتخلط الامور امام انظار ناشئة الأمة وشبيبتها بحيث يعجزون عن تمييز الحسن من القبيح والجيد من الرديء فتلك الفوضى بعينها، أو هي كما يقال: اقاءه في اليم مكتوفاً وقال له: إياك اياك ان تبطل بالماء.

انهم يزعمون ان هذه هي الحرية ولست ادري انتاح الفرصة لأي من اصحاب هذه الاصوات والاقلام ان يوجه أي نقد للفكر الشيوعي السوفيتي أو الفكر الشيوعي الصيني داخل أي من البلدين، أو يظهر أي شيء يناقض الاعراف التي أفرزها ذلك الفكر؟ وفي الغرب هناك ثوابت كذلك ليس لأحد ان يتعرض لها بالنقد والتنديد الا وفق ضوابط معينة.

ان اجيالنا التعيسة المسكينة هذه تسلطت عليها سائر الميكروبات الفكرية والاعتقادية وغيرها، وامتحننت في كل شيء دون ان تزود بأية مناعة فلا زودتها بالمناعة ثم اطلقتهم عليها ما اطلقتهم؟! ما احوجنا - اليوم - الى ضوابط مدروسة تنظم وسائلنا الاعلامية، وتحمي عقولنا وأفئدتنا وأمتنا من هذه الفوضى التي اتت على اجزاء كثيرة من بلادنا ومجتمعاتنا قبل ان يحدث الطوفان، و يؤتي على البقية الباقية منها ان كانت هناك بقية: فالله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين ولنا الى هذا الموضوع عودة ان شاء الله.

صيغة محاضرة ادبية، أو ندوة ثقافية، أو مقالة اجتماعية أو درس تاريخي أو تحليل سياسي أو تعليق اخباري أو غير ذلك.

كما ان من الثوابت في حياة هذه الأمة ان أي دعوة أو ترويج لما من شأنه ان يحل في قلوب ابنائها عقيدة غير الاسلام بعد ان انعم الله عليهم به او يفرس في عقولهم غير التصورات الاسلامية، أو يوجد استعداد لشيء من ذلك، أو يزعزع العقيدة، أو يثير الشك بها، أو بجزء ثابت من اجزائها: يعتبر دعوة للردة وترو يجالها، واعتداء على عقيدة الأمة، وتلك امور معروفة احكامها، ليس لأحد ان يتهاون فيها.

كما ان من الثوابت في حياة هذه الأمة ان هناك ضروريات خمسة لا غنى لأحد عن شيء منها، وقد فطر الانسان على الحرص عليها والدفاع عنها، وعدم التفريط بشيء منها، ونزلت الشرائع بتنظيم شأنها، وتنظيم سبل حمايتها، تلك الضروريات هي: النفس والدين والعرض والعقل والمال.

والشريعة الاسلامية جاءت واهم ما فيها من الاحكام والاورام والنواهي: التكليفية منها والوضعية، العينية منها والكفائية ماضع لحفظ هذه الضروريات الخمسة التي لا حياة للانسان بدونها، أو ان الحياة بدون بعضها دون حياة البهائم بكثير.

فمن أجل حفظ النفس شرع القصاص، ولحفظ الدين شرع الجهاد - والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعض مراتبه - ومن أجل حفظ الاعراض وصيانة الانساب والاحساب حرم الزنا وشرع الزواج وسائر مايتعلق به من احكام، ولحفظ العقل حرمت الخمر والمخدرات وسائر مايفسد العقول افساداً مؤقتاً أو دائماً، ومن أجل حفظ المال شرع حد السرقة، وحرم اكل اموال الناس بالباطل بكل انواعه فأي محاولة للاغراء بانتهاك حرمة أي امر من هذه الامور الضرورية الخمسة، أو التنديد بأي حكم شرعه الله - تعالى - لحفظ ضروري من هذه الضروريات انما هو تعرض لاهم مقدرات الأمة، واعتداء على ضروريات الجماعة.

ان الحكومات - مشكورة - لا تسمح بنشر اعلان صريح يدعو مثلاً الى قتل الناس، أو نهب أو سرقة اموالهم أو دفعهم الى الجنون مثلاً، ولكنها تغفل أو تتغافل عن كثير من الوسائل الاعلامية التي من شأنها ان تهون في نفس المسلم أو المسلمة الزنا بشتى الوسائل وفي الزنا انتهاك للعرض الذي هو واحد من ضروريات الانسان الخمسة، التي جاءت شريعة الله لحفظها ولولا ذلك التغافل والتهاون لما وجد الجنس الثالث، واشباه الجنس الثالث.

وقد تغفل أو تتغافل عن مقالة أو مسلسلة أو تمثيلية أو فيلم أو نحوه يسخر بتشريع من تلك التشريعات التي شرعها الله - سبحانه -

المجتمع تفتتح ملف الجنوب السوداني مع :

الوزير الجنوبي

أنطوني آشور مايكل

تفتتح المجتمع ملف الجنوب السوداني بلقاء مع وزير سوداني جنوبي مسيحي هو وزير الزراعة والانتاج الحيواني بأقليم بحر الغزال في السودان.. ولأن المجتمع تعتقد أن هناك مخططاً استعماريًا يريد فصل الجنوب السوداني في دولة نصرانية مستقلة. فقد طرحت المجتمع أسئلتها على الوزير السوداني كمسؤول مسيحي تستطلع وجهة نظره الخاصة بشأن أحداث جنوب السودان والمخطط الاستعماري والنزعة الانفصالية عند المسيحيين. وحال الجنوب بالنسبة لتطبيق الشريعة الإسلامية. وهذا نص الحوار :

في ٢٥ مايو ١٩٦٦م اعترف بوجود مشكلة حقيقية في الجنوب... وبعد اسبوعين من قيام الثورة أذاع بيان ٩ يونيو بمنح جنوب السودان الحكم الذاتي. ولم تكن الحكومات السابقة تعترف بوجود مشكلة في الجنوب وإنما كانت تكتب في الصحف عن حوادث تمرد يرتكبها الجنوبيون... وما إلى ذلك... ولم تلجأ تلك الحكومات إلى وسيلة للحوار والتفاهم كما فعلت ثورة مايو... ماعدا مؤتمر المائدة المستديرة عام ١٩٦٥ الذي استصدر قرارات لم تحظ بخطوات عملية لتنفيذها.. وكان أهم ما طرح في هذا المؤتمر مطالبة الجنوبيين بالحكم الذاتي....

بعد اعتراف الأخ الرئيس نميري بالمشكلة طرح الحكم الذاتي كحل أولي لها... فتأسست وزارة مركزية سميت بوزارة شؤون الجنوب شغلها السيد جوزيف قرنق.. ثم حاولت الحكومة السودانية الاتصال بالجنوبيين الموجودين بالخارج في الدول المجاورة وفي بريطانيا. انتهت هذه المحاولة بعقد اتفاقية أديس أبابا في فبراير ١٩٧٢م... وفي ٣ مارس ١٩٧٢م أعلن منح الحكم الذاتي للأقليم الجنوبي وعاصمته جوبا وبضم مديريات أعالي النيل وبحر الغزال والأستوائية، وبذلك عاد معظم أبناء الجنوب لوطنهم وتم استيعاب بعضهم بالقوات النظامية والمصالح الحكومية الأخرى... واستقر بذلك الوضع في الجنوب ولفترة عشر سنوات.

وعد جاموا خسودسيين وحسن حانت اعترافهم سببها بأفكار الاستعمار.. وكانوا يقولون بأننا اخوان، ولكن تصرفاتهم كان فيها الكثير من التمييز في فرص العمالة والخدمات الاجتماعية... وما إلى ذلك، ولعل هذا كان نتيجة تربية الاستعمار وتعليمه للشماليين... وقد ساعدت سياسة التمييز هذه في غضب الجنوبيين مما حدا بالكثيرين منهم بالذهاب إلى الغابات والانضمام إلى الأثينانيا (١).

ازداد الحال سوءاً في فترة الحكم العسكري بقيادة الفريق إبراهيم عبود عندما أدخل بعض التعديلات لصالح المسلمين دون مراعاة شعور المسيحيين من ذلك تبديل العطلة الأسبوعية من الأحد إلى الجمعة وطرد القساوسة الأجانب وسوونة الوظائف الدينية للمسيحيين مما أثار الجنوبيين فخرجوا في مظاهرات بالجنوب وذلك عام (١٩٦٠) بعد أن شاع بينهم أن الشماليين يريدون أن يفرضوا الدين الإسلامي على أبناء الجنوب... فانشم إثر ذلك عدد من الطلبة بالمدارس إلى الأثينانيا (١) ... وتوتر الوضع في الجنوب وقفلت المدارس بكل الأقليم.

■ المجتمع : من وجهة نظرك ماهو جوهر قضية جنوب السودان؟ وكيف كانت البداية؟

● الوزير : في البداية أود أن اشكر أسرة مجلة المجتمع على إتاحتها لنا هذه الفرصة للتحدث حول قضية جنوب السودان. والقضية بدأت منذ أغسطس ١٩٥٥م بمنطقة مركز (توريث) بالمديرية الأستوائية آنذاك... وذلك قبل استقلال السودان بخمسة أشهر، وكانت المشكلة بين أبناء الجنوب والشمال في حامية توريث. تسبب فيها الاستعمار الإنجليزي وعندما أيقن الاستعمار بخروجه من البلاد فكر في فصل الجنوب عن الشمال حتى يستطيع السيطرة على الجنوب إذا تم استقلال الشمال...

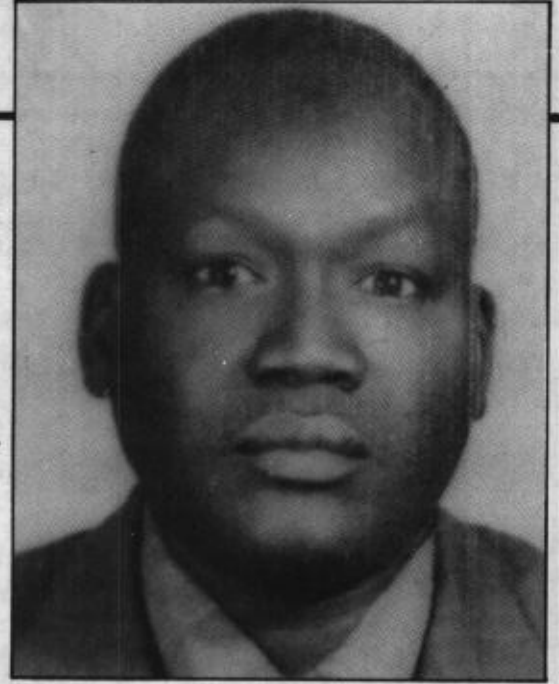
وفي المؤتمر الذي عقد بجوبا عام (١٩٤٧) لأبناء الجنوب كان المستعمر يدفع الجنوبيين للمطالبة بالانفصال عن الشمال ولكن الجنوبيين رفضوا ذلك... وكان يمثل الجنوبيين في هذا المؤتمر السلطين وبعض مثقفي الجنوب.

سودنة الوظائف بالجنوب

● الوزير : بعد الاستقلال مباشرة جاء الشماليون ليحلوا محل الإنجليز في الإشراف الإداري والأمني...

اتفاقية أديس أبابا

● الوزير : منذ أن استلم الرئيس جعفر نميري الحكم



● انطوني اشور مايكل وزير الزراعة والانتاج الحيواني
بأقليم بحر الغزال -بالسودان

● القوانين الاسلامية

جاءت لتصلح المجتمع

بمختلف دياناته.

● **السوزير** : لم يتم تعيين الواء قسم الله رصاص لأنه مسلم، وإنما لأنه جنوبي، وفي قانون الحكم الذاتي للأقليم الجنوبي أن أي جنوبي له الحق في تقلد أي منصب سياسي أو اداري دون اعتبار لمعتقده الديني ... وإنما تم تعيينه لثقة الرئيس في أنه ربما يهدى الأمور لتهيئة الجو لأجراء الاستفتاء لقيام انتخابات ... وحكم الاقليم حكماً انتقالياً ..فاشرفت هذه الحكومة على انتخابات مجلس الشعب الاقليمي.

ولكن وصل الى علم رئيس الجمهورية بواسطة اشخاص أو بواسطة الاعلام ورجال الأمن أن الكثيرين من أبناء الجنوب لا يرغبون في التقسيم ... وبذلك تم توقف الاستفتاء وعمل انتخابات مباشرة لأختيار مجلس الشعب الاقليمي في ١٩٨٢ ...

شكل مجلس الشعب حكوم اقليمية منتخبة برئاسة السيد جوزيف طمبيرة الذي نال ٦٢ صوتاً مقابل ٤٩ صوتاً نالها كلمنت امبورو.

استلم السيد طمبيرة السلطة ومشكلة التقسيم لا تزال في قمتها. وبحكم منصبه قدم توصية لرئيس الجمهورية بطلب تقسيم الجنوب الى أقاليم ثلاث.

تمت مناقشة أمر التقسيم في المؤسسات الدستورية الاقليمية والمركزية (في المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي) وبعد ذلك اصدر رئيس الجمهورية قراراً جمهورياً بتقسيم الجنوب الى ثلاثة أقاليم يتبع كل اقليم الى الحكومة المركزية مباشرة.

أنيانيا (٢)

● **السوزير** : من المعروف أن انيانيا (٢) خرجوا على السلطة قبل تقسيم الجنوب. وقد ساعدت الاجراءات الامنية التي اتخذت بعد خروج المتمردين من أن يفر بعض أبناء الجنوب ليلتحقوا بالمتمردين.

لذلك وضعنا في بحر الغزال خطة لاعادة الخارجين وافهامهم بالحقائق وبث الاطمئنان بينهم لهذا قام حاكم الاقليم مع بعض المسؤولين بالاقليم بجولة على القرى والمدن مطمئناً المواطنين وتوعيتهم بالرد على الشبهات التي تدور في أذهانهم مثل ارجاع الشماليين الى الحكم والقيادة بالجنوب ..

وبعد حملة التوعية أبدى كثير من الهار بين رغبتهم في الاستقرار والرجوع الى الاقليم ... ولذلك طلبنا من السيد رئيس الجمهورية اصدار أمر بالعفو العام عنهم ... فاستجاب مشكوراً على ذلك مما جعل مجموعات كبيرة ترجع للاستقرار والعودة الى حياتها الطبيعية ... وتم استيعابهم في اعمالهم السابقة ماعدا العسكريين الذين تم تعيينهم في وظائف مدنية مراعاة لقانون القوات النظامية.

وإن شاء الله سوف يستتب الأمن الكامل قريباً ليسود كل السودان لأن هذه المشكلة ليست اقليمية بقدر ماهي قومية .. والجدير بالذكر أن التمرد الحالي لا يشمل كل الأقاليم الجنوبية وإنما تتركز على الحدود المتاخمة لأشوبيا.

استغل اعداء السودان هذا الخلاف وحاولوا إشاعة أن هذا الخلاف ضد السلطة المركزية ... ولذلك ساء فهم البعض لهذه القضية فحدث تمرد في منطقة (بور) عاصمة مديرية جنقلي ... وتفاقم الوضع وهرب بعض الجنود من الخدمة العسكرية في منتصف ١٩٨٢ م.

وفي ١٩٨٤ قام بعض الجنو بيين بمنطقة (أو يله) بالهجوم على الشماليين ابرياء بعد أن ذبحوا منهم (١٢) شخصاً في محطة السكة حديد ... وكانت هذه الحادثة قد زادت في تفاقم المشكلة ... وهكذا حدثت مشاكل في مناطق أخرى بالجنوب.

وصل الخلاف بين الجنو بيين حول مسألة التقسيم الى درجة انقطاع السلام والتحية بين بعضهم بعضاً ... وتوقف العمل تقريباً بالجنوب ..

وفي يونيو (١٩٨٢) صدر توجيه من السيد رئيس الجمهورية بتقسيم الجنوب الى ثلاث أقاليم، ثم تعيين حكام هذه الاقاليم في يونيو (١٩٨٢) تلتها تعيينات نواب الحكام والوزراء وكبار المسؤولين.

● المجتمع : هل كانت التغييرات جنرية وكبيرة؟

● **السوزير** : بدأت التغييرات منذ اكتوبر ١٩٨١ وسط الوزراء وذلك بقرارات جمهورية نتيجة سوء الفهم بين الجنو بيين أنفسهم والمشاكل التي وقعت بين المسؤولين الجنو بيين.

حاكم مسلم على الجنوب

● **المجتمع** : هل كانت هذه الخلافات سبباً في تعيين الرئيس نيميري لحاكم مسلم على الجنوب وهو اللواء قسم الله عبدالله رصاص؟

الاستقرار

● **المجتمع** : لقد تعرضت في حديثك الى أن الاستقرار استمر لفترة عشر سنوات ... ولكن تعتقد ان هناك حركات تمرد تمت في هذه الفترة مثل محاولة الانقلاب العسكري في او عام ١٩٧٤ ... ثم المظاهرة الدامية بجوبا بسبب حفر قناة جنقلي مثلاً ... فما هو تقييمك لذلك؟

● **السوزير** : لا اعتبر مثل هذه الاضطرابات مشكلة لأن أي تجمع موجود قد تظهر فيه مشكلة، وخاصة الجيش، وعندما نقول بأن السودان يشهد استقراراً تاماً فإن هذا لا ينفي وقوع بعض الاحداث أو محاولات الانقلاب ... فكذلك كانت المشاكل التي وقعت في الجنوب والتي لم تصل درجة أن نسميها بمشكلة أو تمرد.

تقسيم الجنوب

● **السوزير** : وفي مارس ١٩٨١ بدأ صراع داخلي بين أبناء الجنوب وسببه مناداة بعض الجنو بيين لبدا تقسيم الاقليم الجنوبي الى ثلاث أقاليم وتجاوباً مع ماحدث في الشمال من تنفيذ سياسة الحكم الاقليمي في ١٩٨٠ م. وكان يقود هذا الرأي السيد جوزيف لاقونائب رئيس الجمهورية الحالي وذلك لتسهيل الحكم وتسليم السلطة الى مواطني الاقاليم حسب نص الدستور بأن يحكم السودان لا مركزياً ..

رفض البعض هذا الرأي خوفاً من أن التقسيم قد يتعارض مع اتفاقية أديس ابابا ومادتها الدستورية حول الحكم الذاتي للجنوب، مما يحدث فراغاً قانونياً ...

لقاء المجتمع ..

● مجموعة جون قرنق ماركسية تستهدف السلطة المركزية ولا تخدم قضية الجنوب.

● خطط الاستعمار لفصل الجنوب ليتمكن من حكمه بعد استقلال الشمال.

اهدافها وافكارها الخاصة والمعروفة نرجو التكرم بالقاء الضوء على هذا الامر.

● **السوزير** : المعروف ان الانيانيا (٢) منقسمون فيما بينهم فمنهم من ينادي بالانفصال حسب الرأي القديم وهم اقلية وليس لهم اثر يذكر ... ومنهم مجموعة العقيد جون قرنق والتي لا يعرف حجمها بالضبط وتنادي بتحرير السودان كله و يقال ان كلام الاتحاد السوفياتي والدول التابعة له يساندونهم وهذا طبعا يكشف هوية هذه المجموعة وقد حكمت هذه المجموعة على قادة مايو وجميع الوزراء المركزيين والاقليميين بالاعدام ... وانا الان عندهم محكوم علي بالاعدام ... وطبعاً هذا يؤكد ان مجموعة جون قرنق هذه لا تعمل للجنوب ولقضيته وانما هو يعمل لنفسه ولكن بالخطا اطلق عليه انيانيا (٢) رغم ان اهدافها تختلف عن اهداف انيانيا (١) التي كانت تطالب بالحكم الذاتي.

ومجموعة كبيرة كما ذكرت هربت وتمردت نتيجة سوء فهم وايضا نتيجة التحريض كذبا من قبل المجموعتين الاخريتين.

● **المجتمع** : من ضمن مطالب انيانيا (٢) الرئيسية ... وقف العمل بقناة جنقلي والتنقيب عن البترول والغاء الشريعة الاسلامية هل يمكن ان تقدم لنا تحليلا لك لهذه المطالب ؟

● **السوزير** : حسب ما اعرف من هذه المطالب الثلاثة ان معارضة الجنوبيين لاستمرار العمل في قناة جنقلي نتج عن سوء فهم لان الاعداء كان يقولون ان قيام مشروع جنقلي سينقل كل مياه الجنوب ولن يكون هناك اسماك ولا مياه للمراعي وسيجف الجنوب ولن ينزل به المطر، ولذلك تخوف الناس منه كثيرا ... ولكن الاخ ابييل الير رئيس المجلس التنفيذي اذناك وهو من نفس منطقة جنقلي كان يعرف فوائد المشروع الكبيرة للجنوب ولذلك اقنع مجلس الشعب الاقليمي باجازة المشروع ... وبدأ العمل بالمشروع بعد ان وجد فيه ابناء الجنوب فرصة للعماله ...

وكذلك بالنسبة للتنقيب عن البترول حدثت مشاكل شبيهة نتيجة سوء الفهم والدعاية المقرضة من قبل الاعداء ... وقد استغل جون قرنق هذه الخلافات القديمة واراد ان يبعثها من جديد بعد ان انتهت وحتى يكسب له شعبية ومؤيديين في الجنوب ... هذا بالإضافة الى انه مادام يدور في محور الاتحاد السوفياتي وان الشركات القائمة على هذه المشاريع شركات امريكية وفرنسية فطبعاً ان يكون له عداوة لهذه المشاريع وحتى يتم له حكم السودان واستبدالها بشركات سوفياتية.

سر الختم الخليفة بزيارة بريطانيا للالتقاء ببعض ابناء الجنوب المعارضين هناك.

(٢) دعم أجهزة الأمن داخل اقاليم الجنوب ليتمكن السيطرة على الأمن ولتحقيق الاستقرار.

(٣) هناك خطوات تفصيلية كثيرة سنقوم بها ولكنها ستبقي للخطوات الرئيسية السابقة.

● **المجتمع** : المعروف ان المعسكر الشرقي يسعى لتكوين حكومة معينة في السودان تتبع لحدوره، فهل تعتقد ان مجرد الاتصالات سيجعلهم يوقفون العداوة والخيام والكيد للسودان ؟

● **السوزير** : هذه مجرد محاولات دبلوماسية في طريق الحل فان فشلت فسوف نبحث عن وسائل اخرى اكثر نجاحاً..

تسمية انيانيا (٢) جاءت بالخطا

● **المجتمع** : نكر احد القادة السياسيين من ابناء الجنوب ان بعض السودانين الشماليين قاموا بتحريض انيانيا (٢) واغرائها بالتوسط لها لبعض الدول الشيوعية من اجل السلاح ... ونكر ان هذه المجموعة من الشماليين لها اختلاف مع السلطة المركزية وتريد ان تتخذ من الجنوب واجهة لها لاحداث بلبلة داخل السودان وان هذه المجموعة لا تمت لقضية الجنوب بأي صلة ولها



● الرئيس ابراهيم عيود .. اجراءات ازعجت المسيحيين

الانيانيا والدعم الخارجي

● **المجتمع** : هل كان للانيانيا (١) عند بداية تكوينا في الخمسينات اي دعم خارجي من دول اجنبية ؟

● **السوزير** : كان هناك دعم غير مباشر لان الانيانيا خرجوا للبحث عن دعم ولم تكن هناك دولة معينة تدعمهم بصورة معلنة كما هو الحال الان حيث اعلنت ليبيا عن دعمها وتشجيعها للتمرد الحالي، هذا بالإضافة الى اثيوبيا وكوبا والاتحاد السوفياتي.

● **المجتمع** : مارايك فيما يقال عن ان مجلس الكنائس العالمي قام بدعم الانيانيا - في بداية تكوينا - ليكون الجنوب دولة مسيحية مستقلة في المستقبل ؟

● **السوزير** : هذا الكلام ليس صحيحاً ... وقد تسبب هذا الزعم في بعض المشاكل التي حدثت بالجنوب ... ذلك ان بعض المسلمين قد روجوا مثل هذه الاخبار مما جعل الحكومة المركزية تقوم بطرد القساوسة الاجانب ... وترك الجنوب لفترة دون تربية مسيحية ... وكان هذا في عهد الرئيس ابراهيم عيود.

الحل الجزري لقضية الجنوب

● **المجتمع** : ماهي وجهة نظرك الشخصية حول وسائل حل قضية الجنوب حلاً جزرياً ؟

● **السوزير** : نحن في الحكومات الاقليمية بالجنوب وفي الحكومة المركزية نتباحثنا حول الاسباب التي أدت الى ظهور الانيانيا (٢) لنعمل على تبييد كل الاهداف التي يرتكز عليها المتمردون خاصة وان قادة الانيانيا (٢) قد صرحوا بهدفهم الاساسي وهو إقامة حكم ماركسي في كل السودان. ومنها ..

١ - سوء الفهم بالنسبة للحكم الاقليمي وسط الجنوبيين.

٢ - عدم اكمال او تنفيذ كثير من المشاريع التنموية بسبب الازعاج الاقتصادي.

٣ - قيام البعض ببيع الاسلحة التي يتحصلون عليها من ليبيا للانيانيا (٢).

ومن اول الخطوات التي سنقوم بها من اجل حل القضية حلاً جزرياً:

(١) الاتصال والحوار مع ابناء الجنوب المعارضين في داخل السودان وخارجه بعد إصدار العفو العام .. وقد بدأت هذه الخطوات فعلياً بعد ان قام وفد برئاسة السيد

● لا يوجد تعصب ديني في الجنوب.

● التعايش السلمي بين المسلمين

والمسيحيين موجود.



● نميري ... ضيق التعايش

● **السوزير** : من ضمن الدول التي ساعدت جنوب السودان مساعدات كبيرة وهامة هي دولة مصر الشقيقة ... فبعد اتفاقية أديس أبابا اقترحت بعض الدول العربية القيام بمساعدات مادية ... ولكن مصر اختارت تقديم منح دراسية تقدر بحوالي ١٠٠ منحة دراسية سنويا في الجامعات والمعاهد العليا بمصر وتعتبر هذه المساعدة هامة جداً وأنا شخصياً درست في مصر بجامعة الاسكندرية كلية الزراعة ... وفي بداية طرح التكامل بمجلس الشعب المشترك السوداني - المصري وكنت عضواً في المجلس آنذاك فقد كنت من المؤيدين لهذا الاتجاه ...

● **المجتمع** : محاولات خطف الاجانب العاملين بالشركات التي تعمل بالجنوب سياسة لم تكن موجودة من قبل ماهو تقييمك لها؟

وهل تعتقد ان هذه الشركات محقة في وقف اعمالها؟ ذلك ان اتهامات تثار حول مساعدة هذه الشركات للمتمردين وعدم رغبتها في العمل الجاد؟

● **السوزير** : الذي اعرفه ان كل شركة ترغب في الحماية والأمن لأفرادها العاملين ... والشركات الاجنبية تعمل في مشاريع تنموية عديدة ومعظمها يقع في منطقة التمردين ... والمعروف ان اي عدو أو متمرّد سيعمل على عرقلة هذه المشاريع .. ولا اعتقد ان هذه الشركات قد توقفت الا بسبب تخوفها وخاصة بعد حدوث بعض جرائم القتل والخطف التي تعرض لها بعض الاجانب ...

الجنوب والتعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين

● **المجتمع** : ارجو أن تحدثنا عن تصوراتك لامكانية حدوث التعايش السلمي بين الاسلام والمسيحية وحول إتاحة حرية التبشير لكليهما في الجنوب على قدم المساواة كما هو في الشمال خاصة بعد النظام الجديد للحكم الاقليمي؟

● **السوزير** : يوجد في الجنوب مثال جيد للتعايش السلمي بين الاسلام والمسيحية ... وهناك تجد ان الاسرة الواحدة مقسمة الى جزء مسلم وجزء مسيحي ويعيشون مع بعض في منزل واحد ولا تجد خلافاً بينهما ... على عكس ماهو موجود في الدول الأخرى ...

وباختصار لا يوجد في الجنوب تعصب ديني. وأما بالنسبة للتبشير الاسلامي في الجنوب فهو مستمر الآن وهناك وحدات تبشير اسلامي موجودة وموزعة في اقاليم الجنوب وتقدم هذه الوحدات مشاريع متنوعة يستفيد منها كل من في الجنوب مسلم أو مسيحي وهذا اعتقد أمر مهم وسيعمل على تعميق التعايش السلمي.

● **المجتمع** : وفي الختام نشكر وزير الزراعة السوداني باقليم بحر الغزال انطوني آشور ماكل على هذا الحوار ... ونرجو ان يتكرر الحوار أكثر مع المسؤولين والمفكرين من أبناء الاقاليم الجنوبية.

● **السوزير** : نعم ... لأن هذا التمرد حدث في أوائل الثمانينات بينما صدرت القرارات الاسلامية في سبتمبر ١٩٨٢م. كما ان السيد رئيس الجمهورية قد صرح عدة مرات بأن الشريعة الاسلامية لا تطبق على غير المسلمين ...

● **المجتمع** : الا تعتقد ان التمرد يعيق التنمية في الجنوب؟

● **السوزير** : اعتقد ان التمرد يعيق التنمية لا في الجنوب فقط وانما في السودان كله.

الجنوب : المساعدات العربية ... التكامل ... الشركات الاجنبية

● **المجتمع** : ماهي المساعدات التي قدمتها الدول العربية للتنمية في الجنوب بعد الحكم الذاتي؟ وماهي المساعدات التي تتوقعونها؟

● **السوزير** : بالنسبة لدول البترول العربية اعتقد ان السعودية قد قدمت مساعدات ولكن لا اعرف بالضبط كم هي وما نوعيتها ... ودولة الكويت مشكورة منذ اتفاقية اديس أبابا قدمت عن طريق الابن البار الاخ عبدالله السريع الذي عاش معنا في جوبا وهو رجل خير ومؤمن بالانسانية قضي بيننا عشر سنوات وفي مناخ صعب مقارنة بمناخ الكويت استطاع خلالها ان يقيم مشاريع كبرى شملت عدداً من المدارس والمستشفيات ومساكن المدرسين بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة وتم تسليم المساكن الشعبية بمساعدته وكثير من المشاريع والاعمال الخيرية الأخرى، و يطلق على الاخ عبدالله السريع في السودان بـ«عبدالله جوبا»... وأنا انتهز هذه الفرصة لأشكر دولة الكويت وخاصة الاخ عبدالله السريع على كل تضحية وعلى كل الجهود التي قام بها ... كما نحمد تعيينه سفيراً للكويت بالسودان بعد ان اصبح يعتبر نفسه سودانياً اكثر منه كويتياً... وهذا من أبرز الامثلة حول المساعدات العربية.

● **المجتمع** : هل للتكامل اثر سلبي على الجنوب؟ وهل يعتبر أحد أسباب التمرد؟

الجنوبيون لا يعارضون الشريعة الاسلامية

● **السوزير** : بالنسبة للشريعة الاسلامية وعندما اعلنت في سبتمبر ١٩٨٢م ونظراً للقلق الذي كانت بقاياها لا تزال موجودة نتيجة الاختلاف حول قضية تقسيم الجنوب واعتقاد الجنوبيين بأنها وسيلة لتحكيم أبناء الشمال عليهم وجعل الجنوب منطقة اسلامية ... فقد استغل جون قرنق هذه الروح وطالب بالغاء الشريعة الاسلامية في كل السودان لا في الجنوب وحده... وطبعاً هذا ينسجم مع ماركسيته التي ترفض كل الأديان السماوية.

ولكن ما اعرفه أنه لا يوجد جنوبيون يعارضون الشريعة الاسلامية لأنه معظمهم المسيحيين في الجنوب من المتعلمين وهم يعرفون ان السرة في الديانة المسيحية هي أيضاً حرام ... ونعتقد انه جزاء وعقاب لمن خالف أمر الله لأن في المسيحية نص في الكتاب المقدس معناه «لا تسرق» وهذا طبعاً أمر اصلاح والحكومة تريد ان تصلح ...

كذلك فاننا نعتقد ان المجتمع عندنا (سكران) لا ينتج، والسكر ممنوع أيضاً في الديانة المسيحية فلم يكن لنا خلاف كبير بالنسبة لقوانين الشريعة الاسلامية، بل نراه قانوناً مصلحاً... ولكن تخوف الجنوبيين لم يكن من القانون الاسلامي ولكن من تطبيق القانون الاسلامي على المسيحي .. لأن المسيحي يجب ان يحاكم بقانون دينه .. والذي يرتكب مخالفة جنازیه بما هو منصوص عليه في الدين المسيحي ...

وقد أزيل هذا التخوف عن طريق المحكمة العليا لمجلس تنفيذ الشريعة الاسلامية عندما كان أحد السارقين الثلاثة الأوائل بعد إصدار قانون الشريعة الاسلامية من المسيحيين ولذلك تم نقله الى محكمة خاصة تحكم بالطريقة التي يحكم بها المسيحيون ... ولذا نرى أنه لا توجد مشكلة مادام الأمر بهذه الطريقة. خاصة وان الدستور ينص على حرية الأديان السماوية مع اعتبار ان الاسلام هو دين الأغلبية.

● **المجتمع** : هل نستفيد من هذا ان التمرد الأخير لم يكن بسبب الشريعة الاسلامية وانما كان قبلها؟

لقطات

• أوضح شامير لبيتران ان بلاده ستعتبر تأييد فرنسا لانضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق الاوروبية المشتركة «تصرفاً عدائياً للغاية» لان مبيعات الفواكه الاسرائيلية لاوروبا ستعرض للتهديد من جراء ذلك.

• يلاحظ المراقبون الألمان تزايد عدد طلبات الهجرة من المانيا الشرقية ذات النظام الشيوعي الى المانيا الغربية ذات النظام الرأسمالي فقد بلغت هذه الطلبات حوالي نصف مليون و يعتقد ان النظام الشيوعي وافق على هذه الهجرة للتخلص من المعارضين.

• ذكر الرئيس الامريكى السابق نيكسون أن الزعيم السوفياتي الراحل بريجنيف كان يهتم بالنساء بصورة مجنوننة وأنه أي بريجنيف كان يزرى نساء بعكس مايوحى مظهره الهادئ.. وأن هوسه الجنسي كان يدفعه لاصطحاب احدى الرفيقات الى أي مكان يذهب اليه. (الاتدمو الشيوعية الى الاباحية).

• الرئيس الامريكى ريفان أوفد روبرت مورفي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط على رأس وفد من المتخصصين في الشؤون الأمنية الى منطقة الخليج. ونكر أن مهمة الوفد دراسة الطرق الواجب اتباعها لتفادي حدوث أي تطور مفاجيء في المنطقة.

• جرت في موسكو انتخابات رئاسة الدولة وحسب العادة فقد كان المرشح الوحيد تشيرينيكو الذي انتخب مؤخراً زعيماً للحزب الشيوعي السوفياتي وكاننت النتيجة الحتمية فوز تشيرينيكو بالتركية وبذلك جمع منصبى رئاسة الدولة ورئاسة الحزب على غرار الزعيمين الراحلين بريجنيف وأندوروفوف.



أسلحة ليونان

قالت وزارة الدفاع الامريكى أنها قررت بيع أسلحة متطورة لليونان تعرف باسم نظام فلانك تستخدم من قبل البحرية. ونكر ان نظام فلانك هذا هو عبارة عن مدافع سريعة الطلقات تستخدم جهاز تصنت الكتروني ضد صواريخ كروزوالاسلحة الهجومية المائلة.

وقال المتحدث الامريكى أن البحرية اليونانية تزعم وضع أسلحتها الجديدة على ظهر اثنتين من سفنها الامريكى الصنع.

وقالت وزارة الدفاع ان صفقة البيع ستساعد اليونان في الوفاء بالتزاماتها تجاه حلف شمال الاطلسي. وجدير بالذكر ان الادارة الامريكى في الوقت الذي تسمح فيه ببيع الاسلحة المتطورة الى اليونان تعمل على حجب مثل هذه الصفقات على تركيا وتبرر ذلك بمساعدة تركيا لانفصال الجزء التركي في قبرص وتضع شرطاً لبيع الاسلحة لتركيا يقضي باعادة احدى المدن في القطاع القبرصي التركي الى القبارصة اليونانيين مع ملاحظة ان كلاً من تركيا واليونان عضوتان بحلف الاطلسي فلماذا التفرقة في المعاملة؟

□ □ □

عداء الغرباء

وحذر المفوض العام لشؤون اللاجئين بول هارتيلنغ من أخطار تحييط بأعمال وكالة الغوث الدولية نتيجة الشعور العدائي تجاه الغرباء في كثير من الدول التي تستضيف اللاجئين. وكان بول يتحدث في ندوة عقدتها الأمم المتحدة عن ظاهرة الخوف من الغرباء المنتشرة في دول العالم.

وأعلن المفوض العام انه اذا استمر هذا التيار المعادي فإن الجهود الدولية لمساعدة اللاجئين سوف تتعرض الى ضغوط قوية تؤدي الى شل فعاليتها. وحذر من النتائج الوخيمة لظاهرة عداء الغرباء المتفشية بالعالم. وأشار الى ان حكومات العالم اصبحت تبدي ترددها المستمر في قبول المزيد من اللاجئين في أراضيها. وأعلن ان عملية قبول أي لاجيء تتعرض لسلسلة من التحقيقات التي يتسم بعضها بالإنسانية.

□ □ □

يهود فرنسا

ذكرت الأنباء الواردة من فرنسا ان الجالية اليهودية هناك تبذل جهوداً مكثفة في محاولة للضغط على الأوساط السياسية الفرنسية لتوظيف سياسة فرنسا تجاه خدمة المصالح الاسرائيلية وخاصة من خلال السوق الأوروبية المشتركة التي ترأسها فرنسا حالياً والى سياسة فرنسا نحو القضية الفلسطينية وتقول هذه الأنباء ان الجالية اليهودية استطاعت احتواء الحزب الجمهوري الفرنسي الذي يتزعمه جاك شيراك الذي أعلن مؤخراً عن معارضة حزبه لوجود مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في باريس وأوضح انه سيعمل حال فوزه بالانتخابات الى اغلاق المكتب وانها أي تمثيل للفلسطينيين في باريس.

من جهة ثانية أعلن تجمع الطلبة التونسيين في باريس ان اللجنة اليهودية بفرنسا والتي تعمل على تعبئة اليهود الفرنسيين لصالح اسرائيل قد ارسلت تهديداً للتجمع التونسي بالاعتداء على مقرهم وعلى الطلبة التونسيين اذا ما لم يتم انهاء الاجتماعات التي تعقد في المجمع الفلسطيني وبت الدعاية لهم. وهكذا كما في امريكا حيث يتنافس المرشحون للرئاسة في التزلف لليهود من أجل أصواتهم تبدأ هذه الظاهرة في فرنسا من قبل جاك شيراك لكسب ود الناخب اليهودي الفرنسي. وهكذا تضيح قضايا الشعوب في المعارك الانتخابية.

□ □ □

كرايسكي من جديد

نكر السيد أورين لانك وزير خارجية النمسا أن بلاده تعترم القيام بمبادرات جديدة بهدف المساعدة في حل نزاع الشرق الأوسط. وابلغ السيد لانك مؤتمراً صحفياً قوله ان الوقت قد حان لحياء سياسة



• مساعدات قياسية

وافقت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي على برنامج مساعدات خارجية للعام المالي ١٩٨٥ وسوف تحصل اسرائيل بموجب هذا البرنامج على ٢ مليارات دولار تقريبا كمساعدات عسكرية واقتصادية وستقدم المساعدات المخصصة لاسرائيل على شكل منح، وقررت اللجنة تجميد جزء من المساعدة العسكرية المقترحة لتركيا الى ان يتم تحقيق تقدم بشأن تسوية القضية القبرصية !!

وأظهر حجم المساعدات الخارجية الأمريكية أن اسرائيل ستفوز بنصيب الأسد كالعادة.

ومن ناحية ثانية أدرجت اللجنة الخارجية تعديلا يقضي بعدم اجراء أي اتصال رسمي من جانب الولايات المتحدة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وهكذا تكشف الولايات المتحدة في كل يوم عن مدى الارتباط الوثيق بينها وبين دولة العدو هذا الارتباط الذي يعبر عنه خير تعبير هذه المساعدات القياسية التي فاقت ما يحلم به الصهاينة انفسهم.

ومن جهة ثانية نرى أنه بينما الحكومة الأمريكية تغدق الاموال على دولة العدو تقوم بمنح مصر مايمكن اعتباره أقل من القليل لقاء سلامها مع العدو.

□ □ □

رأي دولي

فرنسا والدور المزدوج

فرنسا مشهورة لدى الأوساط العربية بأنها دولة صديقة للعرب تتفهم قضاياهم وتقف جنبها في المحافل الدولية والاقليمية. وقد بدأ هذا الدور الفرنسي منذ عهد الجنرال ديغول الذي منع السلاح الفرنسي عن اسرائيل بعد حرب يونيو ١٩٦٧م إلا إذا انسحبت من الأراضي العربية التي احتلتها في حرب النكسة. واستمر الموقف الفرنسي المؤيد للعرب بعد ديغول في عهد كل من بومبيدو وجيسكار ديستان، وتطورت العلاقات الفرنسية العربية سياسيا وتجاريا واقتصاديا. ولما انتقلت فرنسا الى حكم الاشتراكيين بزعمارة الرئيس فرانسوا ميتران طرأ شيء من الازدواجية على المواقف الفرنسية حيث أبدت الحكومة الاشتراكية عزمها على تحسين علاقاتها مع اسرائيل الى جانب صداقاتها مع العرب، وكان الرئيس ميتران أول رئيس فرنسي يزور فلسطين المحتلة. كما قام وزير الصناعة والعلوم الفرنسي في الأونة الأخيرة بزيارة الكيان الاسرائيلي وذكر ان زيارته أسهمت في تدعيم العلاقات الفرنسية الاسرائيلية وخاصة في مجال التعاون العلمي والصناعي بين البلدين وأنه تم تبادل وثائق بينهما لانشاء لجنة مشتركة لدعم التعاون العلمي والتكنولوجي المشترك وان بعثة من الخبراء الاسرائيليين ستقوم بزيارة فرنسا قريبا لاستكمال المحادثات حول هذه المواضيع.

فهل تنجح فرنسا في الاستمرار في أداء دورها المزدوج أم سوف يتطور مستوى تعاونها التكنولوجي مع اسرائيل الى مجال صناعات عسكرية ونووية على حساب تعاونها السياسي والتجاري والعسكري مع العالم العربي ؟!

أبو حافة

• توبيخ

ويخ مجلس الشيوخ الأمريكي ادارة الرئيس ريغان ومطالبها بأغلبية ساحقة بعدم التورط في تلغيم موانئ نيكاراغوا. وقد أجاز مجلس الشيوخ القرار بأغلبية ٨٤ صوتاً مقابل ١٢ صوتاً فيما كانت الادارة الأمريكية تبذل جهودها لتقليل الخسائر التي قد تلحق بسياستها.

ويحظر القرار الأمريكي من استخدام الاموال في تخطيط وتوجيه وتنفيذ أو تأييد تلغيم موانئ نيكاراغوا.

وفي الوقت نفسه أعلن متحدث باسم البيت الابيض في محاولة للالتفاف حول قرار مجلس الشيوخ ان الادارة الأمريكية لا تعتزم غزو نيكاراغوا أو أي دولة أخرى في أمريكا الوسطى.

وذكرت الانباء انه على إثر القرار قامت وكالة المخابرات الأمريكية بتوقيف نشاطها الخاص بتلغيم موانئ نيكاراغوا وتفكر في وقف هذه العمليات نهائياً خلال الأيام القليلة القادمة.

وفي الحقيقة فان قرار مجلس الشيوخ الأمريكي يعكس قلق المواطن الأمريكي وتخوفه من دخول بلاده في أي معركة يعتقد انها لا تمس مصالحه مباشرة كما يعبر ذلك القلق عن استمرار شع الحرب الفيتنامية في السيطرة على عقول وأذهان الشعب الأمريكي مما يؤدي الى انحسار النفوذ الأمريكي في كثير من مناطق العالم.

□ □ □

السلام مع العدو الصهيوني أن الذي يهمله أولاً وأخيراً هو تحقيق السلام حسب ما يتلأم مع السياسة الصهيونية، السلام القائم على فرض الأمر الواقع وهذا ماحقته اسرائيل خلال عملية السلام مع السادات. فهل نتعظ؟

□ □ □

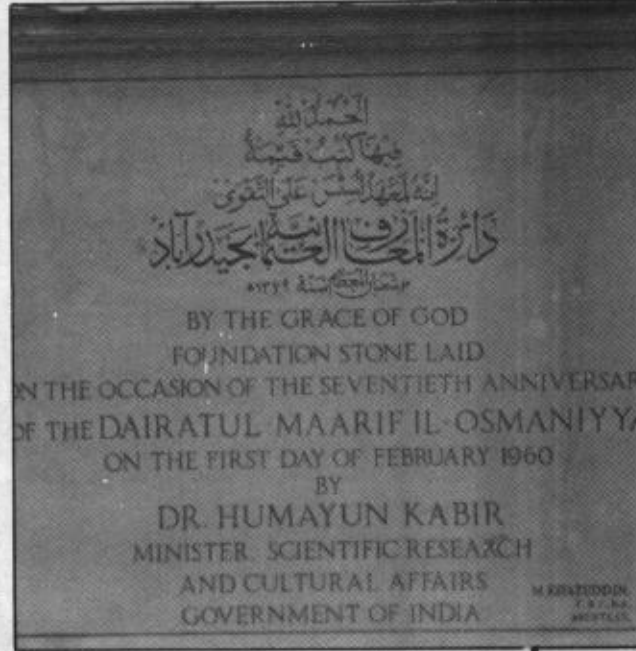
تستند الى سياسة برونو كرايسكي التي كان لها أكبر الأثر في عملية السلام في المنطقة. ونحن بدورنا نوجه تحذيرنا للمسؤولين العرب من السير وراء مبادرات كرايسكي اليهودي الذي أثبت من خلال علاقاته مع السادات وتحريضه له بالاندفاع نحو تحقيق



المستشار السابق كرايسكي في الشرق الأوسط.

وأضاف الوزير النمساوي ان هذا الموضوع سيحتل مكاناً بارزاً في محادثاته مع القادة العرب. ولكنه رفض اعطاء أية تفاصيل عما تعتمزم النمسا القيام به في المستقبل القريب. واستطرد قائلاً ان المهمة الجديدة

خطة هندوكية آتمة تهدف إلى تعطيل دور دائرة المعارف العثمانية



• حجر الاساس لدائرة المعارف العثمانية.

• مطلوب من المجلس الأعلى للآداب والفنون ان يتابع هذه القضية،

• منذ ان سيطر الهندوس على مقادير حكم الدولة الأصفية في حيدر آباد وهم يحجبون دور دائرة معارف نشر المخطوطات الاسلامية.

الحلقة الثالثة:

نظام الملك اصفجاه السادس هو الذي افتتحها بكلمة ومما قاله (نحن نسمى بالمسلمين ونذر ما ترك اسلافنا وامتنا من الآثار والانكار التاريخية ضائعة فبئس ما خلفناهم) - انظر كتيب مقالة تاريخية ص ٤ وصدق في قوله وقد قامت دائرة المعارف العثمانية بخدمة عظيمة للاسلام والمسلمين حيث قامت بتحقيق وطباعة مائة وخمسين من أمهات الكتب القيمة التي تحتوي على أربع وستين واربعمئة مجلد ضخم تتقاسم الانواع الآتية من العلوم: التفسير - الحديث - الرجال والأسانيد - السور والتراجم - الشرائع -

نسبة الى آخر ملوك الدولة الاصفية الملك عثمان) وكان من أهدافها ان تجمع وتصور وتحقق، ثم تطبع المؤلفات العربية غير المطبوعة والذي يتراوح تاريخها ما بين القرن السادس والقرن الرابع عشر الميلادي والموافق للقرن الأول حتى الثامن هجري وهذه الفترة تغطي أخصب فترات التأليف عند المسلمين وأول من اعتنى بتأسيسها ١٨٨٨ م - ١٣٩٦ هـ - السيد حسين البلجراي عماد الملك ناظر معارف الدولة الاصفية وشيخ الاسلام.

وكان سر السلطان محبوب علي خان بهادر

حين لا يكون للاسلام دولة تحميه وتدافع عن معتنقيه وحقوقهم ومؤسستهم تجد ان هؤلاء الصادقين وهذه المؤسسات في مهب الريح بين أيدي الطغاة، والمنحرفين ممن بسطوا نفوذهم على أجزاء من بلادنا الاسلامية الشاسعة وأخذوا يدمرون حضارتنا ويعرقلون انتشار اسلامنا ويهدمون عقيدة ابنائنا. ومنذ ان سيطر الهندوس على مقادير حكم الدولة الاصفية في حيدر آباد وهم قائمون بهذا الدور على أكمل وجه حيث حاربوا الاسلام في تحجيم دور أكبر دائرة معارف لنشر المخطوطات الاسلامية (دائرة المعارف - العثمانية



بقلم الأستاذ: عبدالله سليمان العتيقي

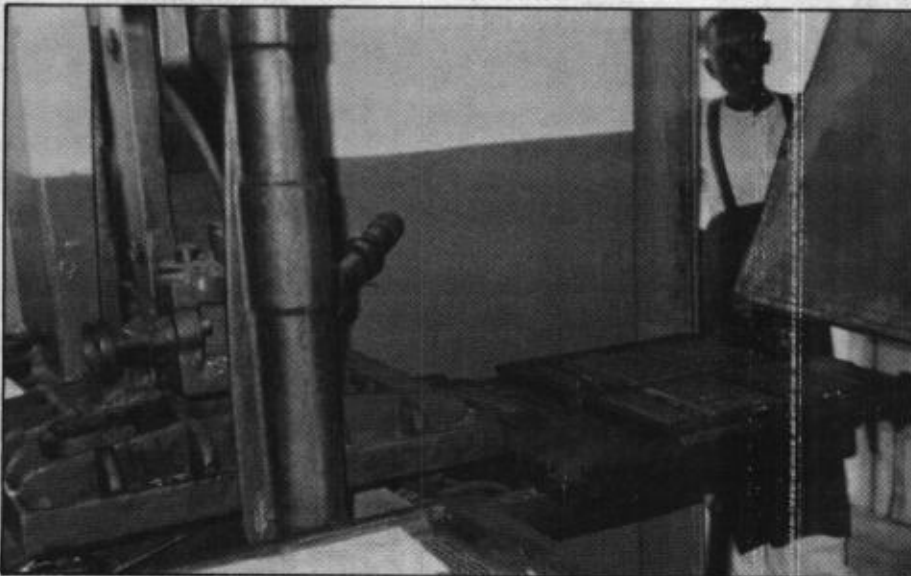
- ٤ - عدم رعاية الموظفين وأنصافهم فمعاشاتهم قليلة لا تكفي حاجاتهم.
 - ٥ - عدم تخزين الكتب المطبوعة تخزيناً جيداً بحيث لا يعثر عليها بسرعة حين طلبها.
 - ٦ - عدم العناية بالتجليد الممتاز لحفظ الكتب من التلف.
 - ٧ - عدم وجود آلة تصوير للمستندات تساعد الباحثين على تصوير بعض المخطوطات أو الكتب التي تفرق نسخها وقد تبرع أحد المحسنين بإرسال آلة تصوير للدائرة وحتى الآن لم تسمح الحكومة بالإنزاع أو أي تبرع آخر.
 - ٨ - لا زال نسخ المخطوطات من الأشرطة المصغرة على العارض الرأسي القديم المكون من صندوق حديدي وعدسة تكبير مما يرهق المحققين ويعطلهم.
 - ٩ - ضيق مبنى الدائرة وعدم وجود الرفقات العامة.
 - ١٠ - عدم السماح بعمل الدعاية الكافية لتعريف العالم العربي والإسلامي بهذه الدائرة الخادمة للإسلام والمسلمين فلا تكاد ترى إلا القليل ممن يعرف عنها وعن أهميتها..
- اننا نناشد المسلمين في بقاع الأرض والمهتمين بالتراث الإسلامي بانقاذ هذه الدائرة ومعرفة الحقائق عن كتب وهانحن قد نقلنا لهم الحقيقة وقد رأيناها رأي العين. عن حالة هذه المؤسسة العلمية الإسلامية التي قد عطلت وحجز عليها بطريقة رسمية لا تثير الشكوك ونقترح هنا في الكويت على المجلس الأعلى للآداب والفنون أن يتابع هذه القضية وعلى مركز المخطوطات أن يرسل من يصور جميع المخطوطات الموجودة في هذه الدائرة ويعمل على نشر الصالح منها... كما نناشد جمعية أحياء التراث الإسلامي بأن تحيي تراثنا الضائع هناك حيث ترسل من يرى أهم كتب التراث الإسلامي هناك وتعمل على نشرها والمحافظة عليها ومساعدة هذه الدائرة الهامة. عسى الله أن يرد المسلمين إلى الاهتمام بدينهم والدعوة له رداً جميلاً أنه نعم المولى ونعم النصير.
- أخي القارئ في الأسبوع القادم نتكلم عن المنبذين ودخولهم في الإسلام في الهند وموقفنا منهم فإلى اللقاء..
- عنوان دائرة المعارف العثمانية :

Iustice Sharfuddiv Ahmed
Director and Secretary
The Dairatul . MA Arifi L-
Osmania osmania univestty
Hyderabad 500007 A.P. INDIA

التاريخ - الرياضيات - الفلك - البصريات -
الزراعة - الطب - الخ..

ومن أهم الكتب المطبوعة :

- ١ - اعجاز القرآن في تأويل أم القرآن لصدر الدين القزويني.
 - ٢ - نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ١٢ ملجداً لأبي الحسن البقاعي ٢٣ جزء.
 - ٣ - السنن الكبرى أبو بكر البيهقي ١٠ أجزاء.
 - ٤ - كنز العمال الطبعة الثالثة ٢٢ جزء.
 - ٥ - التاريخ الكبير للإمام محمد بن اسماعيل البخاري.
 - ٦ - تهذيب التهذيب ابن حجر ١٢ جزء.
 - ٧ - ثقات ابن حبان محمد بن حبان ٩ أجزاء.
 - ٨ - نزهة الخاطر في ترجمة أعيان الهند عبدالحق الكهنوي ٨ أجزاء.
 - ٩ - كتاب الحاوي في الطب أبو بكر محمد بن زكريا الرازي ٢٣ جزء توفي ٣١٢هـ.
 - ١٠ - العمدة في صناعة الجراحة لابن القف جزءان.
- وهناك كثير من المخطوطات في انتظار التحقيق والنشر إلا أن الحظر والتضييق الهندي على هذا الصرح العلمي الإسلامي لا زال حائلاً دون انتشار العلم والمعرفة فقد أبتت الحكومة الهندية على دائرة المعارف الإسلامية في هذا العصر طعماً تصطاد به العرب المسلمين وتستدر به عطفهم نحو قضاياها وتجمع بسببه الأموال من البلاد العربية لمشاريعها الهندوكية متباهية أمامهم بأنها تحمي



● المطبعة القديمة في دائرة المعارف الإسلامية

من أحق بالفتيا؟!!!

غيره، ممن ينتظر أن يعرف حكم الله في هذه المسألة، ولا في سوق الاجتهاد فيها سوقا مجردا، قائلا: هذا رأي فلان في هذه المسألة وهذا رأي فلان.... الخ..

ولا في التعصب لرأي واحد لا يحمله عليه الا الهوى، فكل هذه لا يكون فيها نصح لعامة المسلمين ولا لخاصتهم، وليس يصح ان يقال: إن في واحد من هذه كلها علما صحيحا بل ان يقال افتاء.

اذا فواجب العلماء في المسائل التي اختلفت فيها أنظار العلماء باجتهادهم هو النظر من جديد في هذه المسائل، بانزالها على أدلتها من الكتاب والسنة واجماع الأمة، فان رجع لديهم اجتهاد عالم في مسألة منها على اجتهاد عالم آخر لموافقته صريح الدليل، فيكون اجتهادهم فيها قد وافق اجتهاد من سبق، ولا يكون ذلك إلا محض توافق في نظر مجتهدين اثنين متقدم منهما ومتأخر، اجتهاد كلاهما، مستندين في اجتهادهما الى دليل.

وفي الأغلب ان اجتهاد المتأخرين لا يتجاوز دائرة اجتهاد المتقدمين في المسائل التي اجتهادوا فيها، ولا يعدو اجتهادهم ترجيح رأي على رأي، الا في قليل من المسائل التي اختلفت ايضا فيها انظار المتقدمين للسببين اللذين نكرنا أنفاً غير ان اختلافهم لم ينته باحدهم الى الوقوف على الحكم الصحيح في هذه المسائل، وهنا يكون الدور الكبير للمتأخرين من العلماء، القادرين على النظر الاجتهادي، ليقدموا جديدا من العلم



بقلم : محمد ابراهيم شقرة
مدير المسجد الاقصى
عضو مجلس الافتاء - بالأردن

بما يتصل به من احوال تعين على فهمه، بغض النظر عن فلان أو فلان، فان الحق لا يعرف بالرجال، بل الرجال يعرفون بالحق. وهنا يأتي دور العالم أو الفقيه في أي زمان، وفي أي مكان، ان ينظر في مانظر فيه العلماء أو الفقهاء الذين مضوا قبله، وخلفوا وراءهم اجتهادهم في المسائل التي اجتهادوا فيها، لا في الأخذ بها أخذا مسلما فيه، من غير ترجيح لاجتهاد على اجتهاد في مسألة ما، ولا في النظر الحائر الذي يتيه فيه الناظر نفسه، فضلا عن

حينما رزحت على صدر مجتمع المسلمين كوارث الكفر، واقامت بين اظههم بوائق الشر، وسلبتهم الامم الغالبة حرية التصرف في شؤونهم وفق مقتضى شريعة الاسلام، والزمتهم السير في ركابها، والأخذ بكل ماتمليه عليهم في نظام حياتهم. صاروا الى حال من السوء أدنى ماتكون الى الشك في صحة شريعة الاسلام وحقيقتها بالأخذ وجعلوا يصرفون - مع اتساع رقعة الزمن - ابصارهم عنها، يأخذون لانفسهم من غيرها مما قد يتفق او لا يتفق مع صريح الشريعة، متاولين نصوصا فقهية لا يدري في حقيقة الامر صحة نسبتها الى قائلها، لكثرة ما اعتور مؤلفاتها، محاولين بذلك التلفيق أو التوفيق بين ماصار مفروضا عليهم، وبين ما تفرضه الشريعة من احكام، غير ذاكرين ان ذلك الشك لا يتطرق من قريب او بعيد الى الاصلين اللذين يجب على كل من يطلب منه الافتاء ان يعود اليهما في فتواه، إذ الافتاء هو في حقيقته اجتهاد.

واختلاف العلماء في مسألة من المسائل يعود في جميع احواله الى امرين اثنين: احدهما: عدم توفر الدليل مما يحمل العالم على الاجتهاد قياسا على مسألة، أو استنباطا من دليل عام يتناول مسائل كثيرة. ثانيهما: وجود الدليل ولكن ربما في وجه الدلالة فيه على المسألة التي دلل به عليها عالم، وظهر وجه الدلالة فيه بشكل أدق واسلم لعالم آخر، وهذا يكون لاختلاف قوة النظر بين العلماء، بما أوتي كل منهم من فهم للنص ذاته، وبمعرفة

سلامة غفل عنه المتقدمون، أو أخطأوا فيه، أو لم يقطعوا فيه برأي لخصاء الدليل أو نهايه، ولا يقال هنا: لم يترك المتقدمون للمتأخرين شيئاً، بل يقال: كم ترك المتقدمون للمتأخرين، وفي عالمنا الإسلامي اليوم وفرة من العلماء القادرين على النظر الإجهادي، ولكن منهم من يحجم عن الإجهاد وهم الأكثرون، ومنهم من يقحم على الإجهاد والفرة وهم الأقلون، فيخرج منها بين الفينة والفينة قبضة من العلم، ينثرها بالقلم واللسان بين المسلمين في بلادهم وفي غير بلادهم. وقد مني هؤلاء الأقلون بجهلة ممن يلحقون أنفسهم بالعلم الحقائق، وسر بلوا أجسامهم بمساريل تقديم الأقل منهم جهلاً أن يفتضحوا في أعينهم، وغشيتهم غواشي الحسد الأسود، فانطلقوا في خفوت أحياناً، وفي سراخ أحياناً أخرى يمزكون بأولئك الأقلين، ويكيدون لهم كيده لا يفعله أعداء الأعداء، وأشدهم حرباً على الحق، ويصورونهم تارة بالخروج على جماعة المسلمين، وتارة بكرامية الأئمة الأعلام، وتارة بالظن على الأولياء، وتجريح الأتقياء، وتارة بركوب متن الهوى وخرق أجماع الأمة، وتارة بالابتداع والتلاعب بخصوص الكتاب والسنة، وتارة بالتأمر على الأمن، وتارة بإثارة الفتن، وتارة وتارة وتارة، فيلحق أولئك الأقلون من هؤلاء من الشر والبهت، مما لا يقوى على احتماله إلا أولو العزم.

ومما يزيد من الزام هؤلاء الأقلين بالإجهاد الأمور الحادثة التي لم تكن في عهد مضت، وهي كثيرة، ولا يمكن القول بالاكتمال بوقوعها، وترك الناس وشأنهم فيها، من غير أن يفصل بين ما هو محظور منها وبين ما هو مباح، فإن اظهار حكم الله في المسائل الحادثة واجب لا محيد عنه، وتخلي القادر عنه فيه اثم كبير، لأن الله سبحانه انتدب لعبينه طائفة من العلماء أوجب عليهم ذلك، ولا يستقيم أمر الإسلام في حياة الناس إلا به، ولا يعظم شأن الإسلام في أعين الناس إلا به، ولا يقبل غير المسلمين على الإسلام إلا به أحجم العلماء القادرون عن إظهار حكم الله في هذه المسائل، فانهم باحجامهم هذا قد القوا الناس في ظلمات الخيرة والاضطراب.

وإذا قدر وجود فقهاء مذاهب في زماننا، ليس فيهم قدرة سوى استيعاب نصوص المذاهب، وحكايتها كما هي لن يستفوتهم، والقطع في أنفسهم أنها هي الحق ولا حق سواها أو أن الحق متعدد بتعدد المذاهب التي ينسبون أنفسهم اليها، ثم تراهم يحرسون على الزام الناس بها بما يكون أشد من حرصهم على استقصاء أدلة المذهب، الذي يفتون به من يستفتونهم، ويعلن في الناس أنهم مفتون، هؤلاء ما كان ينبغي أن يرضوا أن يتبوا مواضع المفتين، لأنهم يعلمون أن الافتاء هو

الإجهاد، والمفتي مجتهد، وهم قد قعدوا عن بلوغ مرتبة الإجهاد، أما من عجز وأما من خوف، وكلاهما خال لهم عن الوصول إلى منصب الافتاء، فأول بمن يعرف من نفسه عجزاً عن الإجهاد، أو خوفاً من ولوج بابيه، وهو يتبوا منصب الافتاء أن يعتزله لئلا يحمل وزره ويتخوض في إثمه.

ولا يجوز شرعاً إذا وجد من يقدر على الفتيا بالنظر في ما تيسر له من الأدلة، والمعرفة بمذاهب المجتهدين أن يصد عن الفتيا، أو يؤخذ بحجزه عنها، أما من كان جاهلاً بها، يتكشف جهله من أول فتيا يفتي بها، ولم يعرف عنه إلا التسليم للمذهب الذي تلقه فيه، من غير أن يكون له جهد إلا نقل مسأله لن يستفتونه، فهذا هو الذي يمنع من الفتيا، وحتى هذا لا يجرؤ على منعه من كان مثله، أو من كان دونه، أو من كان أعلى منزلة منه في معرفة المذهب والتسليم له.

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن زمان يأتي على الناس ينصرف فيه العلماء ويضعف فيه العلم، وينزع الناس فيه إلى الجهل فقال: (إن الله لا يقبض هذا العلم انتزاعاً ولكن يقبضه بموت أهله، حتى إذا مات العلماء اتخذ الناس رؤساً جهلاً فاستفتوهم فافتوهم فضلوا وأضلوا)، فيكون من حق هؤلاء الذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم أن يصلوا في الدين ويجولوا كما يشتهون ثم لا يكون من حق من أكرم الله بعلم الكتاب والسنة والاحاطة بمذاهب أئمة الإسلام ومجتهديه أن يفتي، فإذا افتى انتضى أولئك أقلامهم واحقادهم وحسداهم، ثم أخذوا ياتمرون عليه ويظهروه في أعين من القوا اليهم بمقالبه عقولهم الجاهلة أنه داعية فرقة، ومثير فتنة، ومدبر مكيدة، لا تحكهم تقوى، ولا يردهم دين، ولا يردهم خوف من الله ولا اليوم الآخر.

وأضح بين يدي القارئ الكريم ما كنت كتبت في كتابي (الرأي السديد في الإجهاد والتقليد): تحت عنوان وأخيراً المفتي.

إن من أهم ما يجب أن يعرفه طالب العلم أن المفتي في الدين أمرها ليس بالسهل وأنه لا يجوز لأي إنسان أن يتعرض لها من غير أن يتخذ الأسباب الكاملة التي تؤهلها أن يفتي في المسألة الواحدة، أو المسائل الكثيرة التي تعرض له، ولا ينبغي أن يغيب عن فطنة طالب العلم أنه إذا نكر الإجهاد نكر الافتاء، فهما صنوان، ولذا يجب علينا أن نعرف الأوصاف التي يجب أن تتوفر في المفتي أولاً قال أحمد بن حمدان الحراني الحنبلي: (ومن صفته وشروطه - أي المفتي - أن يكون مسلماً، عادلاً، مخلصاً، فقيهاً، مجتهداً، يقظاً، صحيح الفهن والفكر والتصرف في الفقه وما يتعلق به).

ثم عرض ابن حمدان رحمه الله إلى تفصيل هذه

الشروط وبيانها، وصفة الإجهاد التي تؤهل المفتي للافتاء ليس مقصوداً بها أن يكون قد نال مرتبة الإجهاد المطلق، بل المهم أن يكون مجتهداً فيما يفتي فيه، فالمجتهد المطلق، ومجتهد المذهب، والمجتهد في نوع من أنواع العلم كان يكون متبحراً في علم الفرائض مثلاً، ومجتهد المسألة أو المسائل، كل هؤلاء مجتهدون، ويجوز لهم أن يفتوا، أما المجتهد المطلق فله أن يفتي في كل مسألة يسأل عنها، وأما مجتهد المذهب فميدانه المذهب الذي تلقه فيه، وعرف مسأله كلها خفيها وجليها، فهو إذ يفتي إنما يفتي بالمسألة المستندة إلى دليلها الذي يعرفه ويتقنه. وأما المجتهد في نوع من العلم فيفتي في مسائل هذا العلم فقط دون سواها، وأما مجتهد المسألة أو المسائل فلا يجاوزها إلى غيرها في فتياه.

وأما ما تروى عليه المفتون اليوم في أغلب بلاد المسلمين من التقيد في فتياهم بمسائل المذاهب التي تلقوها بها، من غير نظر في الدليل، فإن ذلك منهم لا يعتبر افتاء، وإنما هو حكاية لرأي أو بيان لإجهاد رجل آخر حفظ عنه مسأله التي أفتى بها، وهو إذ يفعل ذلك إنما يفتي من غير دليل، وهذا لا يجوز من المفتي أبداً، يقول ابن القيم رحمه الله: (ينبغي للمفتي أن يذكر دليل الحكم وما أخذه، فهذا لضيق علمه وقلة بضاعته من العلم، ومن تأمل فتاوى النبي صلى الله عليه وسلم الذي قوله حجة بنفسه، رآها مشتملة على التنبيه على حكمة الحكم ونظيره ووجه مشروعيته، فإذا عريت الفتوى من الدليل فلا يجوز للمفتي أن يفتي مقلداً أمامه من المذهب من غير نظر في الدليل. بل يكفي بمعرفة حكم هذه المسألة التي تعرض له عند إمام مذهب من غير أن يعرف دليلها).

وقال الرزقي في المحصول: (اختلفوا في غير المجتهد، هل يجوز له الفتوى بما يحكيه عن المفتين، فيقول: لا يخلو أما أن يحكي عن ميت أو عن حي، فإن حكى عن ميت لم يجز له الأخذ بقوله لأنه لا قول للميت، لأن الإجماع لا يتعد على خلافه حياً، ويتعد على موته، وهذا يدل على أنه لم يبق له قول بعد موته، وقد حكى الفراني في المخول إجماع أهل العلم على المنع من تقليد الأموات

ولذلك كان الصحابة والتابعون يحذرون من الفتوى التي لا تستند إلى دليل من قرآن أو سنة، فهذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول لجابر بن زيد وقد لقيه في الطواف: (يا أبا الشعثاء، إنك من فقهاء البصرة، فلا تفت إلا بقرآن أو سنة، فإنك إن فعلت غير ذلك هلكت وأهلك). ويقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (تعلموا العلم قبل أن يقبض، وقبضه أن ينهب أهله، إلا وباكم والتضع والتعمق والبدع، وعليك بالاعتق).

من أهم الفتيا؟!!

للدین كمضادة الكذب للصدق والباطل للحق) وقد تقدم معنا كلام لابن القيم أيضا نصه: (ينبغي للمفتي أن ينكر دليل الحكم وماخذه، ولا يلقيه للمستفتي ساذجا مجردا عن دليله وماخذه).

وقال أيضا: (لا يجوز للمقلد أن يفتي في دين الله بما هو مقلد فيه وليس على بصيرة فيه سوى أن قول من قلده دينه، هذا اجماع السلف كلهم، وصرح الإمام أحمد والشافعي رضي الله عنهما بذلك)..

هذا القول تكفي في تعريف المفتين واجبه وما ينبغي عليهم أن يفعلوه من بذل الجهد في استيعاب العلم ومعرفة خوافيه وظواهره، وصرف الهمة إلى علوم الكتاب والسنة، والوقوف بالمسائل عند حدودها المرسومة التي عرفها السلف الصالح، فوقفوا عندها، وليعلم أن الافتاء جليل الشأن خطير الأثر، فإن فتوى المفتي شريعة عامة كما يقول ابن القيم رحمه الله تعالى وقد أخرج ابوداود عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومن أفتى بغير علم كان أثمه على من أفتاه).

ولا شك أن الافتاء اصعب منزلة من القضاء لأن المفتي من شأنه إصدار ما يريد عليه من ساعته بما حضره من القول والقاضي شأنه الإناة والتثبیت، ومن تأنى وتثبت تهايا له من الصواب مالم يتهايا لصاحب البيهية.

والفقهاء الذين افوضوا إلى ربهم رحمهم الله ما افوضوا إلى امرين:

الأول: ليفيد الناس من بعدهم طرق الاجتهاد، وذلك لحسن تصرفهم في الحوادث وبناء بعضها على بعض، وثانيهما: لمعرفة المتفق من المسائل والمختلف فيها، وهذا اللون العلمي لا نجده إلا عند فئة قليلة من الفقهاء وهم الطبقة الممتازة كالنووي، وابن قدامة، وابن حزم رحمهم الله، أم الغالبية العظمى من الفقهاء فهم ناقلون جئاعون (المعتمدون على جمع العلم).

أما أن يحكي غير المجتهد فتواه عن مجتهد حي ويفتي الناس، فقد قال فيه الأمدي رحمه الله: (ذهب ابوالحسن البصري وجماعة من الأصوليين إلى المنع من ذلك، لأنه إنما يسأل عما عنده، لا عما عند غيره، ولأنه لو جازت الفتوى بطريق الحكاية عن مذهب الغير، لجاز ذلك للعاصي، وهو محال مخالف للاجماع) وقال ابن القيم رحمه الله: (ليحذر المفتي الذي يخاف مقامه بين يدي الله سبحانه وتعالى أن يفتي المسائل بمذهبه الذي يعتقده وهو يعلم أن مذهب غيره في تلك المسألة أرجح من مذهبه وأصح دليلا، فتحمله الرياسة على أن يقتحم الفتوى بما يغلب على ظنه أن الصواب في خلافه، فيكون خائنا لله ورسوله وغاشا له، والله لا يهدي كيد الخائنين، وحرمة الجنة على من لقيه وهو غاش للاسلام وأهله، والدين النصيحة والغش مضاد

وكانوا يرون اثم الفتيا يلحق من يفتي بغير دليل، لأنه بفتياه هذه حمل من قبل فتياه أن يعمل بها من غير تثبت، يقول ابوهريرة رضي الله عنه: (من أفتى فتيا من غير ثبت فانما أثمه على من أفتاه).

كما كانوا يكرهون السؤال عن امر لم يقع، لما فيه من التكلف فعن مسروق قال: (كنت أمشي مع أبي بن كعب فقال فتى: (ما تقول يا عماء في كذا وكذا؟ قال: يا ابن أخي أكان هذا؟ قال لا: قال فاعفنا حتى يكون) وعن الأعمش قال: (كان ابراهيم إذا سئل عن شيء لم يجب فيه إلا جواب الذي سئل عنه).

وكانوا يمسكون عن الفتيا بما لا يعلمون خشية أن يقعوا في هلاك بفتياهم، ويرون النجاة في قول لا أدري، فعن الشعبي قال: (لا أدري نصف العلم)..

انظر إلى ما يقوله أعلام العلماء، ثم انظر ما يكون من مفتي هذا الزمان، واعتمادهم في فتاواهم على ما استودعه المؤلفون بطون كتبهم، وهم يظنون أنهم بذلك يحسنون صنعا، أو أن العلم لأن لعقولهم، ولو علم هؤلاء المفتون لم صنف الفقهاء كتبهم لراجعوا أنفسهم كثيرا قبل أن يعمدوا إلى إحدى فتاواهم فيفتوا الناس بها،

تطلب جميع منشورات مكتبة الفلاح بالكويت

من المكتبات التالية:

المملكة العربية السعودية

الدوحة:

مكتبة دار الأقباص ت ٨٨٠٧٩٢

مكتبة دار الثقافة ت ٤١٣١٨٠

مكتبة الفلاح دجج:

ت ٤٣٥٢٩٤

دولة قطر

مكتبة الحرمين ت ٨٣٤٩٤١٥

دار ابن القيم ت ٨٢٦٨٣٤٣

الدمام

دار اليرموك ت ٤٧٩٠٩٥٣

مكتبة الحرمين ت ٤١٢١٩٤٩

الرياض

دار المجتمع ت ٦٨٩١٤١٧

دار الشرق ت ٦٤٣٢٨٢

جده

مكتبة طيبة ت ٨٢٢٣٣٠٤

المدينة

مكتبة الفلاح صب ٤٨٤٨ الصفاة / تلفون ٢٥٤٧٧٨٤ - برقيًا: لغاتكوالكويت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شركة التنمية الإسلامية السودانية المحدودة

« شركة مساهمة عامة محدودة » تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية

أغراضها متعددة شاملة
كالزراعة « النباتية والحيوانية » « الزراعة الصناعية » الصناعة
تعددين الثروات المعدنية - الاستثمار العقاري والخدمات الاقتصادية ذات العائد السريع

٦٠٪ من رأس المال إسلامي غير سوداني
و ٤٠٪ إسلامي سوداني

رأس مالها الإسلامي والمصرح به
١٠٠٠ مليون دولار أمريكي

قَالَ تَعَالَى « قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ » صَدَقَ اللَّهُ لِيُعَلِّمَ

قيمة السهم دولار واحد مرفوع منه ٥٪ + ٣٪ رسوم إصدار - الحد الأدنى ٢٠ سهم والأقصى ١٠٠ ألف سهم

لقد باشرت الشركة أعمالها كشركة قابضة تمتلك شركات فرعية إنتاجية

الأمكان المخصصة للاكتتاب :-

دولة الامارات العربية المتحدة

بنك دبي الإسلامي
شركة الخرطوم دبي التجارية
الخيرات السودانية

السودان
بنك فيصل الإسلامي
بنك التضامن الإسلامي
البنك الإسلامي السوداني
بنك التنمية التعاوني السوداني

مصر
بنك فيصل الإسلامي
المصرف الدولي الإسلامي

الكويت بيت التمويل الكويتي - المركز الرئيسي قطر مصرف قطر الإسلامي

آخر موعد للاكتتاب
١٩٨٤ / ٥ / ٣٠

ولمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
تلفون : ٢٤٦٩٨٠١ / ٢ / ٣

شركة التنمية الإسلامية « السودانية » المحدودة
الخرطوم ص.ب: ٢٧١٨ تلفون: ٧٤٢٣٢ تليكس: ٢٢٩٣٠ - ٢٢٩٣١ أدكو



الرأية

مجموعة شعرية للأستاذ محمود مفلح

صدر عن دار عمار للنشر والتوزيع في عمان ديوان شعر جديد للشاعر الأستاذ محمود مفلح أحد شعراء الدعوة الإسلامية، ويجمع الديوان بين دفتيه مجموعة طيبة مباركة من القصائد الشعرية الجيدة هي: تقديم (أنا). وفلسطين زعتر ورمصاص.

- كابول.
- ولدي.
- حفنة القش.
- تساؤلات.
- أيها الشيخ.
- الثائر المسلم.
- شكوى.
- اكتب لي.
- حلم
- دوحه الاسلام
- عتاب.
- الشهيد.
- اعتذار
- أين ... أين ؟
- أبو الأعلى المودودي.
- الشعر.
- الجهاد الكبير.

- ديباجة.
- الشعر صار المحنة الكبرى.
- وفي قصيدة التقديم يقول الشاعر: أنا لم أصفق للمئين تورمت أوداجهم في موسم العرب، الخطاب أنا لم أمت فيهم صباية قلبي النين طعنوه في ليل الأسي سيظل يذكر ما أصابه. فانا الذي بدأ السؤال ولم أزل في الدرب أمتلك الاجابة

أخبار التراث

في إطار الدراسات التي تتعلق بالتراث صدرت الكتب التالية:

- الصراع اللغوي في عصر الحروب الصليبية د. البدرابي زهران صدر في القاهرة عن سلسلة (كتابك).
- المصالح المرسله ومكانتها في التاريخ د. جلال الدين عبدالرحمن، عن دار النهضة المصرية بالقاهرة.
- أباطيل يجب أن تمحى من التاريخ، د. ابراهيم شعوط عن دار الشروق بجدة. ومن أهم موضوعاته (الغرانيق؟ الفتنة الكبرى، حكاية اللعن على منابر بني أمية؟ مروان ابن الحكم، العباسيون؟ نسب الفاطميين!!).
- المجلد الأول من فهارس الوثائق المحفوظة بالخزانة الملكية في الرباط بالمغرب، صدر عن الخزانة نفسها ويتضمن فهارس لمخطوطات علمية في الرياضيات والفلك والجغرافية.

لقراءة المؤلف كتاب (الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي) لابن القيم حيث ذكر العقوبات المترتبة على المعاصي في الدنيا والآخرة. فابرز المؤلف الجزء الخاص بالعقوبات الدنيوية، وزاد عليها ما وجده في الآيات والاحاديث الصحيحة ولم يذكره ابن القيم. وقدم للرسالة بفصل عن الأسباب العامة لوقوع البلاء والشدائد في الدنيا وكذلك سبب تكفير الذنوب وإعلاء الدرجات.

■ سبل السلام:

نشرة تصدر شهرياً عن مسجد السلام في تلسا بأوكلاهوما. وفي عددها (٢٢ - فبراير ٨٤م) نقرأ مايلي:

(قراءة صامتة في مقررات القمة الإسلامية. كيان المؤمن الحقيقي أمانة الأمة تنتظر، مع أبواب ثابتة).

■ التقرير الإداري والمالي:

لجمعية السلامة للوقاية من حوادث الطرق في الكويت لعام ١٩٨٣م.



- وصلنا المطبوعات والنشر التالية:



■ عذاب الدنيا:

كتيب لطيف الحجم في ٣٥ صفحة صدر تحت عنوان (دراسات اسلامية) للأستاذ أحمد يعقوب باقر. جاء صدى

لغة

من مقالة د. صبحي الصالح (ماساة الحضارة في غياب روح العلم) قال فيها: «إن هذا الثالوث المؤلف من تجميد المتحرك وتفضيل الغريزة وتسيط السياسة على الدين، هو الذي أفسد لاهل العصر مقومات حضارتهم، وحملهم على ارتقاب رحيلها قبل التفكير ببديلها. حتى صار كل إنسان في القرن العشرين يرفض الاستمرار، ويؤثر الفرار، من عالم لا سكينه فيه ولا استقرار!!».



مشروع ثقافي

أصلا للحديث المرفوع و يلحق به الموقوف وهو ماجاء عن الصحابة..
١١ - مالا بد منه من الشرح : الأصل في الموسوعة أنها لمتون الأحاديث وقد تضاف بعض الشروح اللازمة.
١٢ - مقدمات الموسوعة : تكتب مقدمة مفصلة للموسوعة للتعريف بالسنة الخ.
١٣ - ربط السنة بالقرآن : حسب منهج البخاري. ورياض الصالحين.
١٤ - فهراس الموسوعة : (الموضوعات، الآيات، حسب أوائل الأحاديث أهم الألفاظ، الاعلام ... الغريب، الرجال، الخ).
■ مشروع رائد، وجيل الأثر، وعام النفع إن شاء الله، ونرجو للقائمين عليه كل توفيق، ويمكن المراسلة للاطلاع على عنوانه قطر - جامعة قطر - مركز بحوث السنة والسيرة ص.ب. ٢٧١٢

السبعة عشر (السة، الموطأ، أحمد، الدارمي، ابن خزيمة، ابن حبان، الحاكم، أبي يعلى، البزار، الطبراني (٣).
والثانية : أحاديث الكتب المتبقية مثل (ابن حجر، السيوطي، كنز العمال، الجامع الأزهر).
٥ - من أين يؤخذ الحديث ؟ من مصدره الأصلي رأساً.
٦ - الى من ينسب الحديث ؟ الى من أخرجه من أصحاب الكتب.
٧ - كيف تنتقي الروايات؟ المتفق عليها عند الأكثر.
٨ - بين الصلب والحاشية: متن الحديث في صلب الموسوعة، وسنده في الحاشية.
٩ - ترقيم الأحاديث : ترقيماً مسلسلاً. (وذات الموضوع الواحد ترقم ترقيماً مسلسلاً آخر).
١٠ - بين المرفوع والموقوف : الموسوعة

للمختصين فقط - بحيث تأخذ بيده نحو فهم سليم للإسلام ومصادره).
وقد تقدم الداعية الدكتور يوسف القرضاوي مدير المركز حفظه الله بمنهج مقترح للموسوعة يتضمن العناصر التالية :
١ - التصنيف على أساس موضوعي (حسب مالك والبخاري ومسلم وأصحاب الكتب الستة وابن الأثير في جامع الأصول والهيثم في مجمع الزوائد). وليس على أساس الترتيب المعجمي ولا وائل الأحاديث (كالسيوطي في جامعيه الكبير والصغير).
٢ - موسوعة للصحيح والحسن من الحديث فقط لأنهما يجتج بهما وتؤخذ منهما الأحكام.
٣ - معايير لتمييز المقبول من المردود.
٤ - تقسيم العمل ومراحله : الى مرحلتين : الأولى أحاديث الكتب

وردنا من مركز بحوث السنة والسيرة في قطر (مشروع منهج مقترح) لاعداد موسوعة للحديث النبوي الشريف، وهذه الموسوعة هي أول أهداف المركز الذي أنشئ في قطر بناء على توصيات المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية الذي انعقد في الدوحة في محرم سنة ١٤٠٠هـ.

وجاء في نص القرار الأميري القاضي بإنشاء مركز بحوث السنة والسيرة على أن من مهامه اعداد موسوعة للحديث النبوي (تضم صحاح الأحاديث محققة، ميوبة، مفهرسة، مخرجة إخراجاً عصرياً مشوقاً، معلقاً عليها بما يوضح المفاهيم ويدفع الشبهات والمفتريات، فهي موسوعة للصحيح والحسن فقط، وهي لكل مثقف مسلم - لا



■ الأمة :

نقرأ في عددها (٤٣) س ٤ رجب ٠٤هـ) الموضوعات التالية : (إلى أي مدى يمكن الاعتماد على بروتوكولات حكماء صهيون؟ عن البطولة والبطل من المنظور الاسلامي، الاسلام في أمريكا، والمسلمون في اوغندا، حوار مع الغزالي، نحو خطة واعية لآحياء التراث).
عنوانها : قطر - الدوحة - ص.ب. ٨٩٢

■ الدعوة :

وصل عددها (٩٢) س ٣٤ جمادى الآخرة ٠٤هـ) ومن موضوعاته (ملف الامام حسن البنا رحمه الله «كلمات : والده أحمد عبدالرحمن وحسن الهضيبي ومحمد الحسيني الندوي والبهي الخولي والشيخ محمد الحامد وصالح العشماوي» مع مجموعة من أحاديث الامام رحمه الله).
تصدر عن المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا.



مايلي : (محور: قراءات جديدة في كتابات قديمة : ابن خلدون، الفرج بعد الشدة للتونفي، الأمام للتونسي القريني وكتباته. الرازي، الفيزياء والحيل عند العرب، قراءة في معجم البلدان لياقوت الحموي).
مراسلاتها : الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة - وزارة الاعلام - الكويت - ص.ب. ١٩٢



■ عالم الفكر :

دورية فصلية تصدر عن وزارة الاعلام بالكويت وفي عددها (٢) - مع ١٤ من يوليو الى سبتمبر ٨٣) نقرأ



● كتاب البيت :

منزلي وحاجات بيتية ضرورية أخرى، وهذا البيان دعوة للاخوة المؤلفين المهتمين بالقضايا العامة وتنقيف الأسرة، للمشاركة بالتأليف في هذه السلسلة التي ستأخذ اسم (كتاب البيت) وتأمل اللجنة أن يصدر الكتاب شهرياً، وفي خطتها أن يكون إصدار الكتاب الأول في رمضان لهذا العام إن شاء الله.
و يمكن للاخوة المؤلفين الاتصال على عنوانها المرفق للاستفسار وطلب صورة عن البيان.
العنوان : شركة الشعاع للنشر والتوزيع - لجنة مكتبة البيت الكويت - السالمة ص.ب. ٢٤٥٥

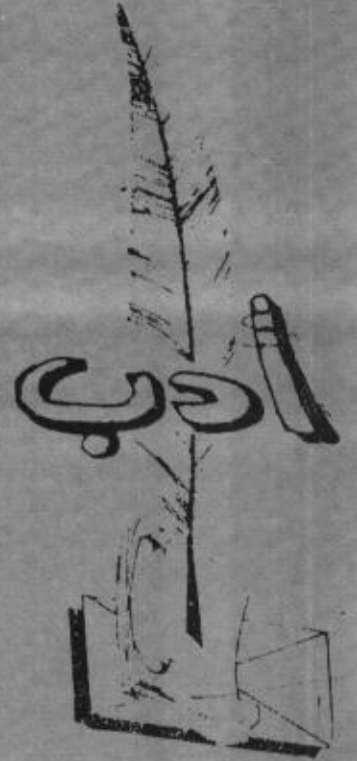
وردنا من لجنة مكتبة البيت في شركة الشعاع للنشر والتوزيع بيان مشروع لتأليف كتاب سهل العبارة، مختصر الصفحات، رخيص الكلفة يكون زاداً للبيت وأهله في مختلف المعارف التي تهم البيت المسلم سواء أكانت فكرية أم عملية، من عقيدة وفقه وسيرة وأدب ولغة الى تدبير

صَدَى الْقَضِيَّةِ كتاب البيت

الثقافة، فهو حسب البيان الشارح للمشروع يطمح الى الوصول للقارئ المتوسط خاصة، ويريد ان يغطي هذه المساحة الضخمة التي اغفلها أكثر الكتاب فلم يتجهوا إليها في كتاباتهم. ولاشك انه حسب الظاهر مشروع طيب الاثر إن شاء الله، فبارك الله في جهود العاملين على طريق الكلمة النبيلة الواعية والسلام.

والاختصار في الطرح دون الخوض في الخلافات الفرعية، والرخص في الكلفة المادية للكتاب. ومن هذا المنطلق المطروح بالحاح، وفي الاطار الذي رسمته الصفحة عبر زاويتها (هذه القضية) جاء مشروع (كتاب البيت) الذي طرحته إحدى دور الطباعة في الكويت والذي يجد القارئ والمؤلف خبراً عنه في صفحة

كانت صفحة (ادب) قد طرحت لمرات عدة، قضية هامة جداً على مستوى التثقيف العام للبيت المسلم بجميع أفرادهم، وكان مما طالبت به، كتاب يتصف بصفات معينة رأتها ضرورية التوافر فيه ليؤدي دوره الفعلي، وتلك هي: البساطة في المعالجة مع العمق الفكري، والسهولة في التعبير لفظاً وتركيباً.



كتبها: محمد البراك

قصة قصيرة

يا حراس المدينة الحصينة... انبصروا قبل ان تنتهبوا...

واما المدينة الحصينة فأخشى ما يخشاه اهل الاصلاح الذين بحث اصواتهم من الصباح ... ان ينهدم سورها فتستباح!

فالعديل هو السور الرقيق ... والحق هو الباب المنيع ... فان هذا انهدم وهذا انحطم وكل الحرس عمي وصم دخل العدو فاقتمت...!!

فالبدار البدار وحذار الاغترار ... ويا حراس المدينة الحصينة انتهبوا قبل ان تنتهبوا (١٠) فلا يغفلن اولياء الامور عما يدور في الديجور (١١) من الجور والفجور .. ولا يذهلن من هذا الوعيد ... ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد...!

«الفجور»، فيصع النعاط على الحروف ولا يكتفم الشهادة ضد المنكر «بالمعروف»، و«يقلم» زور «الزور» حجر حجة الحق....! ولكن هيهات إن كان الضمير قد مات....!

فشاهد «الحق» منه «الحلق» جف ولم يبق من اطرافه طرف الا ارتجف...!! وتندى جبينه بالعرق ألم نقل ان اسمه «الفرق»؟! فما استطاع ان يحزم «حرمة» و ينبذ رسمه ... بل تقوَّع في رسم (٩) ... وتكور في قبح ما «تصور»... ثم كتم نفس نفسه واسبل جفنيه على عينيه وجعل اصبعيه في اذنيه عاضاً بأسنانه على لسانه غارزاً نابيه في شفثيه! فلا حول ولا قوة الا بالله...!

ان كان الحكم الهوى والخصم (هو) هو) أو اخاه...! وشاهد الحق كم الخوف فاه ...! لكن الظلم حال دوامه محال ... وسيأتي ذو القرنين في الحال أو المال فيعذب الله به الظالمين ... وتدان زمزمتهم كما تدين ... ثم يردهم ربهم اليه فيعذبهم عذاباً نكراً وسيقول لمن أن من أمره يسرا ... وذلكم تلاه نبيكم ذكرا ... صلاة الله عليه كلما ذكر ...

في مدينة حصينة لقي «ترف» «غفلة» يوماً فزنى بها، فأنجبا ابناً اسمياه «كفوراً» ... وكذا نزا (١) «ظلم» على قدرة «لما رأها خلعت خلع (٢)» «الحق» «فغوى» و«غوت»، فتمخضت فأنجبت توأمين: «باطلاً» و«فجوراً» وصاف «الكبر» «جهالة» فجاءت الابنة «البكر» فاسمياها «ضلالة».

وارتفع مما وقع الصباح من اهل الصلاح، حتى رددت صدها البطاح، لكنه راح ادارج الرياح الان «ترفاً» و«غفلة» و«ظلماً» و«قدرة» و«كبراً» و«جهالة» اثتلغوا فما اختلفوا، وفي تيارهم جرفوا كل الذين «ازلتفوا» (٣)....

وفي المدينة الحصينة «الحق» عرق (٤) و محق وسحق، وضاع!... وشاع النزاع وجاء «الفجور» (٥) وهو من اصحاب «الدثور» (٦) بشاهد اسمه «الزور» .. وكان «الحكم» اخاه «الجور» (٧)!

و«الطرف» الآخر «انصرف» ليستدعي شاهده المدعو «الفرق» (٨)، عساه ينقذه من «الغرق» في «بحور» تهم «الفجور» وشهادة «الزور» وحكم

حكايات

— أنت صلاح الدين؟
• ومن أنت؟

— ليس مهما ان تعرف أحدا من هذا القرن، فمعظم من في هذا القرن من الذكورات!...

— هل تعلم ان «يهود» احتلوا الاقصى من زمن؟

حرقوا بعض الاقصى، حرقوا منبرك الخشبي الحامل عطر النصر القدسي!!

قتلوا المراكع والساجد، حفروا انفاقاً تحت الاقصى.

• حسبك!!

— فأعزني سيفك أو فرسك!!

— حسبك!! ليس لسيف صلاح الدين سوى زناد صلاح الدين وقلب صلاح الدين!!

الوعوي

(١) نزا: وب
(٢) خلع: جمع خلعة: كسوة
(٣) ازلتفوا: لقتربوا
(٤) عرق: من العقيق
(٥) فجوراً: فجر فلان من الحق أي مال عنه.
(٦) الدثور: الاموال
(٧) الجور: الظلم
(٨) الفرق: الخوف
(٩) الرمس: القبر - والرسم: هدم البناء حتى ما يبقى منه الا اثر لاصق بالأرض والمراد هنا نوبان الشخصية.
(١٠) تنتهبوا: أي يغير العدو عليكم ويأخذ ماشاء
(١١) النيجور: الظلام.



منتدى القراء

نقدم في منتدى هذا الاسبوع مقتطفات من قصائد الاخوة:
● سالم سعيد باواكد - جدة - بعنوان:

صيحة فتي القرآن

اني فتي القرآن وابن المسجد
قد نلت عزا باتباع محمد
يا طالباً للخير اقبل مسرعاً
هذا كتاب الله افضل منبع
ان الضياع بتركه يا امتي
قد عشت دوماً مخلصاً للامجد
قد بعثت نفسي للاله الأوحد
ان كنت تسعى دائماً للمورد
فهو السعادة يا اخي يوم الغد
فحذار ان تصغي لدعوة ملحد

● ابو الأدهم - الزرقاء
- تحت عنوان:

الى المجاهدين في افغانستان

الله اكبر زحفكم اعصار
يا ثورة باسم الاله تفجرت
الروس اضحوا مبلسين بأرضكم
سيافكم سيف الاله مسلط
كم سألوه ورغّبوه بجلسة
هذا الرصاص مفاوض ان شئتم
يا روسيا الحمراء لا تتعجلي
سيعود ديني للحياة مجدداً
الله اكبر جيشكم جرار
والترف حول زئيرها أنصار
وعلا الروؤس مذلة وصغار
يحميه ربي انه مغوار
فيها التفاوض والحلول تدار
حتى يغادر ساحنا الجزائر
لن تهزمي ما ترسل الاقدار
ويزول نهج أهله أشرار!!

شيم المؤمنين المخلصين ونحسبك
منهم، ومدح الأشخاص لا يعني
تقديسهم والأخ الشاعر عبر عن
عواطفه تجاه الجهاد الأفغاني النبيل
المشرف من خلال قائده الشرعي الذي
اجتمعت له صفات القيادة فيما
نحسب، وليس شعره موجهاً لشخص
القائد بقدر مامو موجه الى رمز
الجهاد، بارك الله بك.

● الاخ ابا صلاح/الرياض:
عواطفك جيدة، ولكن التعبير عنها
لم يجيء حسب قواعد الشعر تأمل
منك تعميق المطالعة في دواوين
العرب وقواعد العروض ومرحباً بك.
● الاخ مسافر خان/مكة المكرمة:
شكراً لملاحظتك وتقبل عتابك ولو
انه جاء قاسي النبرة فالتناصح من

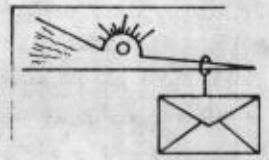
شعر المتقبل هذا الريت

أقسم بالله وقوتيه
ان الاسلام على الايام
وسيجلو فجر النور به
وستشهد أرجاء الدنيا
وسترفل بالأمن عليها
يا مسلم فاحمل قرآناً
واجعل من فيض هدايته
وأعد العدة لا تهدياً
اسلامك رايته حنت
سيف الايمان بغير يد
وكتابك لا بد له من
قد قال الجبار «أعدوا»
لا تجزع حين ترى الطغيا
او تخشى الباطل ان أرسى
فالباطل لا بد بيوم

يا مسلم كل الكون غدا
فيه ضيقاً ضج الانسا
فاندر دنياه بروح من
والناس مصائبها تشكو
والتائه ليس له درب
والدهر يكر على الأجيا
والحق دعاك فلا تركن
بربك الروح فأرسلها
فبلفظك للكون حداء
والوحي هداك فلا تبخل
فانشر في الأفق ضياء القلب

ابوسالم

● الاخ محمد حسن/العراق:
وصلت قصيدة (لا تشكو أخي ولا
تحزن) وسنختار منها المناسب للنشر
وشكراً لك.
● الاخ الغضنفر/اربد:
(نشيد المجاهدين الافغان) جيد،
فترقبه في الأعداد القادمة إن شاء
الله. ولك تحياتنا.



البريد الأدبي



حدث في مستشفى الولادة

الناس يتمنون الانجاب بينما هو يشترط على الله بدلا من حمده. كل هذا والطبيب واقف في هدوء وسكون وبعد ان شاهد منه ذلك الندم أخذ هذين الطفلين واتى له بابنتيه وأخبره بالحقيقة ففرح الأب أشد الفرح فأخذ يشكر الطبيب على صنيعه فلولاه الله ثم هذا الطبيب لنفكت تلك الأسرة بسبب طيشه.

هذه قصة ليست من الخيال إنما من الواقع حدثت في مستشفى الولادة ذكرتها لكم لعل الله يجعل منها ذكرى ومنفعة لهؤلاء الرجال الذين يشترطون على زوجاتهم انجاب الذكر كأنها هي المسؤولة عن نوعية المولود وإلا فسوف يكون مصيرها الاهانة وعدم المحبة لها والتقرب اليها وهذا أخف ماسيحدث لها اذا أنجبت بنتاً أو الطلاق وقد حدث الكثير منه.

أم سليمان

من الطبيب إلا ان طمانها بانه سوف يعمل مايعينه الله على حل تلك المشكلة وبالفعل أسرع الطبيب الى الاستعلامات وطلب منهم الا يخبروا أحدا عن ولادة تلك المرأة. وأسرع في الحال بالاتصال بالزوج وطلب منه الحضور الى المستشفى للضرورة فأسرع الزوج الى المستشفى واستقبله الطبيب بالترحاب وعندما سال الرجل عن زوجته وهل أنجبت قال له: الحمد لله ان زوجته أنجبت توم اولاد وما ان سمع الزوج ذلك طار من الفرحة وطلب رؤية ولديه فوافق الطبيب واتى له وبولديه فكانت دهشة الزوج عظيمة بهما لأن الولدين مشوهان ناقصان فخر من طوله وهاله المنظر فأخذ في البكاء بعد ماكان يضحك منذ دقائق فأخذ يرجع اللوم الى نفسه إن ذلك عقاب من الله له على تهديده زوجته بالطلاق وعدم شكره لنعمه عليه بما لديه من بنات وان كثيراً من

في حجرة الولادة ألتت تلك الحامل جسدها على السرير الذي بلغ مبلغه من شدة ألم الولادة وبعد أن سهل الله على تلك المرأة بالولادة، اعتلى صوت المولود في الغرفة فأسرعت الممرضة بالتهنئة للمريضة بأنها وضعت توم بنات وهنا اعتلى الصراخ ليس صراخ الطفلتين إنما صراخ أم الطفلتين التي أخذت تولول وتضرب على رأسها وتقول بأعلى صوتها (انخر ببيتي انخر ببيتي) وأصبحت الأم في حالة هستيريا حيث ازداد البكاء وارتفع الصراخ الى ان استدعى لها الطبيب وكان من رحمة الله على تلك المرأة ان أرسل لها طبيب مسلم ملتزم يخشى الله ويتقيه فأسرع يهدئها لكي يعرف سبب هذا البكاء فقالت: إن زوجي قد هددني ان وضعت انثى ان لا أرجع البيت واعتبر نفسي طالق لأن لي منه بنات فكيف اذا علم انني وضعت اثنتين. فما كان

كلمة إليك أيها الرجل

أخي في الله ...

سلام الله عليك ورحمته وبركاته، هانحن نسير على طريق الهدى والحق كما رسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ... طريق واضح بين مبين ... ومع هذا فالكثير يتجاهله وفوق هذا يحاربون بجهلهم وغرورهم وعنادهم أعلى وأسمى دين سماوي نزل على أشرف خلق الله صلى الله عليه وسلم وهم انما يحاربون الله ورسوله إذن نتفق على أن هؤلاء الجاهلين يحتاجون منا كل تصيد لهجومهم وهذا يحتاج الى تكاتف وبذل الغالي والنفيس في سبيل الله عزوجل ... واتفاقنا هذا يولد سؤالا هاما للأخ الداعية - والذي يدرك مدى حاجة الاسلام لكل فرد في المجتمع سواء كان ذكرا أو انثى - هو هل كنت سبباً في تكاسل زوجتك في اللحاق بسلك للدعوة .. أم كنت من المشجعين المضحين في سبيل دعوة الله ورسوله.

أم عمر

الى العائدات من المؤتمر الاقليمي الثالث

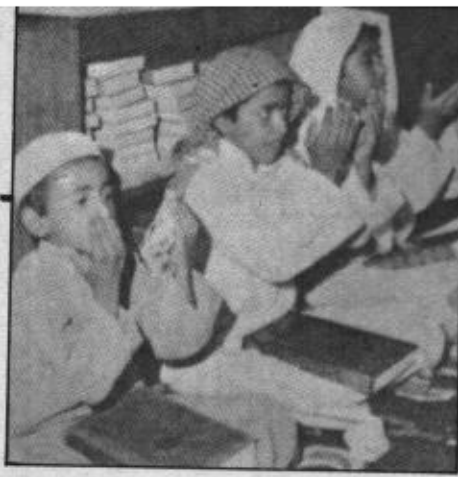
المناصب القيادية والتي تعتبر تكليف لا تشريف تزيد من مسؤوليتكن أمام الله عزوجل. اللهم إنا نبرأ اليك من تبرأه من الاسلام اللهم فاعلم انهن لا يمثلن آراء وأفكار مسلمات وفتيات الكويت. اللهم انا نطلب الهداية لهن والمغفرة للجميع انك غفور رحيم .. ولا ننسى ان نشد من أزر كل من قال كلمة حق في هذا المؤتمر وندعو الله لهن بالأجر والثواب.

أم عبدالله

اصبح الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما أخبرنا صلى الله عليه وسلم ... اصبح تعاليم ومبادئ الاسلام رأياً شخصياً فقط يمثل وجهة نظر صاحبتة !! ومن المضحك المبكي في نفس الوقت والذي دل عن مدى اهمية القضية التي تحملنها في رؤوسكن !! أن البعض منهن يحضر إحدى الجلسات نظراً لكثرة الأزدحام على الكوافيرية !!

لقد كتب الله لمؤتمركن الفشل وهذا ماحدث فعلا نظراً لتبرأكن من الاسلام وحرصكن الذنيوي على

رسالة نخطها بكل أسى الى العائدات الكويتيات من المؤتمر الاقليمي الثالث ... هذا المؤتمر الذي أقيم من أجل عمل المرأة .. كشف النقاب وللأسف عن مدى نظرة المرأة الكويتية التي نصبت نفسها وأفدة تمثل وجهة نظر الكويتيات المسلمات قبل كل شيء ... فنراها وهي تتبرأ من الاسلام ... نراها وهي ترى الاسلام يضرب من كل اتجاه وهي صامته بل ومؤيدة ... اذا بنيت نظرة الاسلام في أي مقالة أو مقولة نراها تعتبرها رأياً شخصياً لقائلتها لا يمثل رأي الوفد !! أي تبرأ أكثر من هذا !! سبحان الله



الطفل المسلم

نشأته وتعليمه

الحلقة الأولى

عن حسن نية أو سوء نية أي معلم أو مدرس فهي إذا مسؤوليتك الكبيرة أمام الله تعالى. وسوف تسألين عنها. هل أدبت الأمانة؟ هل بلغت الرسالة؟
فنسال الله لك العون والتوفيق، وجعل الله عز وجل طفلك لبنة صالحة من لبنات مجتمعنا المسلم المنشود إن شاء الله.

أم مهذب

فطعامه وشرايه وكل مايملك انما هي نعم من عند الله تعالى تحتاج الحمد والشكر.
وكما يقول علماء النفس ان الطفل تتكون لديه العادات منذ ولادته والى سن السادسة من عمره، وهذه الفترة التي يقضيها معك قبل ان تتكفل المدرسة بتعليمه فانتهزي هذه الفرصة في تثبيت المفاهيم الاسلامية ففي هذه الحالة حين يخرج من بيتك الى المدرسة يكون مزودا بسلاح واق يستطيع من خلاله ان يقاوم أي مفهوم خاطيء دخيل يضعه في ذهنه

تربيته تربية عملية كما يقول علماء التربية، وأن تؤهليه لمستقبل حياته. ابتدئي بتعليمه الشهادة - حتى قبل ان ينطق - وذلك برفع اصبعه وأنت ترديدين امامه كلمة لا إله إلا الله. وعندما يبدأ النطق علميه التسمية عند الأكل أو الشرب والحمد عند الانتهاء منها، وعوديه على تحية الاسلام بطريقة عملية محببة وذلك باستخدام اسلوب التشجيع.
هيء له المجال كي يقلدك في وضوءك وصلاتك، وعندما يتيسر له الفهم قليلا، ذكره بنعم الله تعالى عليه

أختي في الله ...
تكلمنا في ما سبق عن كون البيت المسلم متميز وفريد، وبعدها بعثنا برسائل لآخواننا في الله من الرجال، واليوم ستكون حلقاتنا عن اطفالنا أو عن الطفل المسلم كيف تكون تنشئته وكيف يكون تعليمه على الاسلام منذ الصغر.
أختي في الله ...
طفلك أنت مسؤولة عن تعليمه تعاليم دينه قبل المدرسة وقبل ان يعلمه أي انسان، أنت تستطيعين أن

من خلال هذا المؤتمر مدى التخطيط الذي تعيشه العضوات المحترمات اللاتي يدعين التقدمية على الرغم من محاولاتهن اليائسة لاطهار المؤتمر بصورة مشرقة واعتباره كسبا كبيرا وانجازا رائدا للحركة النسائية ... لم نجح عندما علمنا بالخلاف الحاد حول اختيار رئيسة للجنة التنسيق وحول اختيار مقرا لهذه اللجنة لمعرفة التامة بحرص العضوات المحترمات على تقلد المناصب القيادية والتعلق بالمراكز. وعند عقد موازنة بسيطة بين هذين الحدثين النسائين نكتشف مدى نجاح الطرح الاسلامي المنطقي المتزن ومدى فشل الطرح العشوائي الهزيل حتى نجد أحد الباحثين في المؤتمر يتهم قيادات الحركات النسوية في منطقة الخليج بأنهن من المنتميات للطبقة البرجوازية التي تعتبر أن الغرب هو مثلها الذي يحتذى به. فبورك فيك أختي الجامعية يوم عملت فأتقنت عملك و يوم مضيت بهمة مسددة الخطأ مخلصه النية لله أما أنت يامن أخطأت الطريق واضعت الهدف فنهديك نصيحة بمراجعة النفس وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وفتح الابواب على مصراعها أمام الكفاءات النسائية والنزول من الابراج العاجية للعيش مع معاناة المرأة اليومية والتخلص من عقدة الأنا والكبر لأن المسؤولية تكليف لا تشريف.

أم اسامة

العمل النسائي بين الايجاب والسلب

على الرغم من اهميتها والتغيب أحيانا بسبب الازدحام على الكوافير وقد لوحظ ان البحوث المقدمة كانت في اغلبها ان لم تكن جميعها أكاديمية مكتنية لا تمس صميم الموضوع المطروح والذي اختير له شعار المرأة والعمل وسطحية حين لا ترقى الى مستوى النقاش فقد غابت عن المؤتمر البحوث الميدانية التي تفحص الى لب المشاكل وتشخصها والتي تضم حلولاً حقيقية لحدودية دور المرأة في مسيرة القلمية وتطالب بتوفير ظروف عمل أفضل تساند المرأة في القيام بالتزاماتها هذا الى جانب الكم الكبير من الابحاث المقدمة التي لم تنجح ولم تفرز لينتقى منها ما يستحق النظر والدراسة بحيث نفاجا يبحث مجهول المصدر يتبناه أحد المسؤولين التربويين في آخر لحظة وبحث آخر قديم سبق نشره قبل عامين في مجلة المرأة والتنمية. ليس ذلك فحسب ولكن قد طغت على المؤتمر الجلسات الصحابة التي تميزت بالحجر على الرأي الآخر اضافة الى ضمور فترة النقاش والحوار والتي كانت تدور دوما في مناقشات عقيمة تفقر الى الموضوعية وبقية في مصب واحد ألا وهو التحرر من التقاليد البالية والتصدي للعقيدة التاريخية الموروثة وكان الاسلام هو العائق لمسيرة المرأة نحو الانطلاق والتنمية والعطاء ... لقد بان لنا

قبل أيام عايشنا حدثين بارزين على الصعيد النسائي .. الأول على المستوى المحلي والثاني على المستوى الخليجي .. أما الحدث الداخلي فكان اسبوع المرأة الذي نظمته لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة تحت شعار من أجل عمل نسائي متكامل وقد كان هذا الاسبوع والحق يقال غنيا بالمحاضرات القيمة والندوات المثمرة التي تهدف الى الارتقاء بالعمل النسائي وتطويرة الى مافيه الصالح العام كما امتاز بحسن التنظيم ودقة التخطيط وتحلت القائمات عليه بالجدية والمسؤولية في حين كان المؤتمر الاقليمي الثالث للمرأة في الخليج والجزيرة العربية الذي انعقد في ابوظبي على النقيض من ذلك اذ تجلى فيه التسبب والفوضى ولا نذبح سرا اذا قلنا أن ايجابيات هذا المؤتمر قد انحصرت في الناحية التنظيمية حيث اختتم المؤتمر أعماله ولم يخرج بشيء عدا كلمات الاشادة بالحفاوة والتكريم على الرغم من تأكيدات عضوات لجنة التنسيق المسبقة بأن ماسيسفر عنه المؤتمر ليس توصيات تحفظ في ملفات وانما اهم من ذلك بكثير ولا يفوتنا هنا أن نذكر المآخذ التي سجلت بحق هذا المؤتمر واولها عدم التقيد بمواعيد عقد الاجتماعات

بأفلام القراء

● الأخ جمال محمود يرد في مقالته على ماتنشره الصحف والمجلات من افكار ومقالات لبعض الكتاب الحاقدين على الاسلام وأهله ... يقول الرد: عندما تكون النفس خبيثة لا تلد إلا الخبيث من القول أو الفعل ... فهؤلاء عندما يرون أن الشجرة الطيبة تنمو ولو بقدر قليل يسوؤهم ذلك ... وتتكد نفوسهم المريضة ... ويطلقون الأسماء على عواهنها فتضع المعاني في رؤاهم التي معادت تشيع أو تغني من جوع .. يتحدثون عن الاسلام وهم ما أرادوه الامطية للأفكار الصدهم ... تمتلأ صفحاتهم بالحديث عن التراث، وأي تراث قصدوا لا تدري! انه بأس القصد .. لامانع ان يحدثوا عن

حلقات المتصوفة أو افكار المرضى من الباطنية. وهذا هو الاسلام. فهم يريدونه اسطورة لبيحثوا من خلالها الرمز ... ويستمر دورانهم في الحلقة المفرغة ليصنعوا من أهوانهم ربا. يتحدثون عن حقوق المرأة في الاسلام ... وهم لا يؤمنون حتى بوجود الله الخالق للمرأة ... تقول احدها في عمودها اليومي (من أوراق محررة) يوم ٢١/٢/٨٤م «الانوسة صدفة بيولوجية تترجم عمليا بملامح وتركيبية جسمانية»... حتى ان كان العلماء اثبتوا انه لا شيء اسمه الصدفة فهم مازالوا يعبرون على عقدهم الثقافية النفسية ... ناهيك عن مسميات التقدم والتحرر والثورية وأخر مسمياتهم للانفصاليين النصارى

في جنوب السودان الذين يحرضهم ويدعمهم النظام الحيشي الماركسي الكافر (بالثوار) ... انه العبث بأحط أشكاله .. «انها لا تعمى الأبصار، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور».

● وفي مقالة تحت عنوان «موسى» كتبت الاخْت ام مهاجر تقول:

ربما الرياح تزار ... ربما الغربان تنعق ... ربما النيران تحرق .. ربما الاسواط تلسع .. ربما الاشواك تجرح .. ربما وربما وربما ... ولكن كل هذا لن يغير ... لن يغير العزمات ... لن يساور الخور والوهن النفوس لن يتخلل اليأس القلوب ... النور ينساب

من جديد وغدا فرعون سيلتقط من البحر موسى ... وسيكبر موسى و يلقن فرعون الدرس القاسي ... لا تقعد ابدا يا موسى فالكل ينظر اليك بعين الامل ... احمل سيفك ... اذهب للبحر

واخفق فرعون، وستشهد لك الناعورة .. وستروي القصة من يدك للجيل القادم ناعورة ... في يوم كان الفرعون يقتل ويمزق .. قتل الاطفال ومزقهم ... سلبهم بسمات الحب ... هتك الاعراض ... هدم المساجد ... احرق الاشجار مزق الاشلاء ... لا تقعد ابدا يا موسى ..

• • •

متابعات

● الأخ انس الغيث ومن خلال متابعاته للصحف والمجلات بعث الينا مقالة حول: ادعاء الاسلام والوطنية والاسلام منهم براء ... والوطنية منهم براء! .. يقول المقال:

«الصحافة الاسلامية الناطقة بالعربية في دول الخليج وغيرها تتحدث دوماً عن المعارك في لبنان وتكتب عن ميليشيات الدروز والشيعية وتصف هؤلاء تارة بالمسلمين اللبنانيين وتارة بالوطنيين وانهم يحاربون من أجل استعادة حقوق المسلمين ومن أجل الوطن اللبناني ومن أجل العروبة وفلسطين الى غير ذلك من شعارات براقعة ويافطات ثورية!! والحقيقة تقول

١ - وليد كمال جنبلاط زعيم الدروز

(الرأي الأردنية في ٨/٢/١٩٨٤ العدد ٤٩٨٩).

٢ - نبيه بري رئيس حركة أمل (الشيعية) يقول: لن نسمح بالتواجد الفلسطيني في بيروت ثانية ولن نسمح للفلسطينيين بالعودة الى بيروت عسكرياً!

(جريدة الرياض السعودية العدد ٥٧١٤ في ٢٤/٢/١٩٨٤م)

٤ - ... قالت جريدة واشنطن بوست انها التقت في جنوب لبنان مع المسؤول عن حركة أمل الشيعية محمد غدار الذي صرح بأن حركته لا تحارب الجيش الاسرائيلي في الجنوب وانه لن يسمح للفلسطينيين بالعودة الى الجنوب اللبناني في حالة انسحاب اسرائيل!

(جريدة الشرق الأوسط العدد ١٩١٤ في ٢٤/٢/١٩٨٤م)

٥ - في اليوم الأول للغزو الاسرائيلي في لبنان ١٩٨٢ صرح قائد حركة أمل في الجنوب محمد غدار بأنه لن يتعرض ورجاله للغزو الاسرائيلي وطالب رجاله بتسليم

الأسلحة لاسرائيل اذا شاعت ذلك ... وفي المختارة أمر وليد كمال جنبلاط رجاله الدروز بعدم اطلاق النار على القوات الاسرائيلية..

(الوطن العربي - العدد ٣٦٩ جمادي الثانية ١٤٠٤هـ - ص ٤١)

٦ - في جلسة مؤتمر لوزان (سو يسرا) يوم امس قال كميل شمعون ان هناك اجتماعات مستمرة بين مسؤول حركة أمل في جنوب لبنان محمد غدار ووزير دفاع اسرائيل اريئز!!

(جريدة عكاظ السعودية - ١٦/٣/١٩٨٤ العدد ٦٤٩٢).

فلماذا الافتراء على الحقائق ولماذا تبيض الوجوه المسودة ولماذا هذا الدعم والتأييد والمحبة لمن سقط القناع عنهم فاذاً بنا امام

.. اصدقاء يهود ... اعداء

الاسلام والمسلمين وبالتالي اعداء الوطن (و يحلفون بالله انهم لمنكم وماهم منكم ولكنهم قوم يفرقون) صدق الله العظيم - التوبة الآية ٥٦.

والسلام عليكم ورحمة الله

نداء الى علماء المسلممين

الحرية المزيفة

• كتبت الأخت الفاضلة أم لطفي تقول:

ما من انسان سليم في عقله وتفكيره، مطمئن في نفسه وضميره، طاهر في روحه وسريهه إلا ويتعشق الحرية الحققة ويهاها. والحرية هي أن يحيا الانسان حراً في كل شيء، في أخلاقه وسلوكه، في أفكاره ومعتقداته، في أعماله وأفعاله، يفعل مايشاء ويترك مايريد، يأخذ مايهوى ويدع مايشتهي، يؤمن أو يفكر، يختار أو يترك دون حد أو قيد. والبشر فيهم القوي وفيهم الضعيف، فيهم الذكي وفيهم الغبي، فيهم الطيب وفيهم الخبيث. فلو أخذت الحرية بهذا المعنى المذكور لسطا الأقوياء وبغى السفهاء ولطفى الجبابرة، وعبث الجهلاء، ولقلب الحق باطلا والباطل حقاً. فلا أمان على نفس أو مال، ولا حرمة لدين أو ايمان ولا استقرار لعيش أو حياة... الخ.

وهل يكون حراً من يحيا هذه الحياة، لاشك ان من يدعوا مثل هذه الحرية المزيفة انما يدعوا لحرية الحيوانات في البراري والغابات، والانسان انسان بعقله وفكره وحكمته وتدبيره وحسه وشعوره وإيمانه وعمله. فشتان شتان بين حرية الانسان وحرية الحيوان، حرية العقائل وحرية المجنون، حرية المميز وحرية المخلط... وأن الحرية الحقيقية التي تليق بالانسان المكرم هي الخلاص من جميع قيود الشر والفساد، وانفتاح المجال للانطلاق في جميع سبل الخير والصلاح دون أي عائق يعوق أو أي حائل يحول.

فهل أن لأدعياء الحرية المزيفة والتحرر المنحرف أن يفهموا الحرية على معناها الحقيقي ويعرفوها على وجهها الجلي، وهل أن لهذه الأمة الخدوعة بالأكاذيب والأباطيل الخافلة عن الحق المبين أن تتنبه من غفلتها وتفيق من رقادها.

لا بد من هذا النقاش فلا يكون على صفحات المجلات بل انني اقترح بأن يكون هناك مجلس دوري يعقد حسب الحاجة وكلما جد في الساحة من جديد... تناقش فيه الخلافات الفكرية والمذهبية والفقهية ثم ينشر على صفحات المجلات ماتوصل اليه المجلس في هذه القضية...

وجزى الله علماءنا عنا لئن معشر الشباب المسلم خير الجزاء... وسدد الله خطانا وخطاهم ووقفنا وأياهم لاعادة مجد أمتنا السليب... واحياء نفوس أهلها..

انه سميع كريم... مجيب الدعاء

عمر حسن

الاسلام ابن تيممية يضرب لنا أروع الأمثال في دور العالم المسلم في احياء الأمة والنهوض بها... فمن هذا المنطلق كان علماء المسلمين شموعاً يستضاء بها، ولكن ما نراه من بعض علمائنا اليوم وهم حالهم كحال الأمة فنجدهم يتجادلون ويتناقشون في أمور ليس من شأنها الا ان تصل بنا نحن معشر الشباب الى مرحلة التيه والحيرة وتصل بهم الى مرحلة النزاع.. المرير..

لذلك فانني اناشد الله كل عالم غيور على دينه وعلى أمته وعلى شباب أمته بأن يتجة الى تربية الشباب، والبعد عن النقاش السقيم وأن كان

ان نظرة في مجهر يرينا حال أمتنا الاسلامية.. لكافية بأن ترينا حالاً يندى له الجبين ويتقطع له نياط القلب اسفاً وحرزنا على ما وصلت اليه الأمة من تمزق وتناصر على أمور تافهة ولعدو ينهش في جسدنا كما ينهش الذئب من القطيع السائب... وماكننا نصل الى هذه الحالة الا بعد أن بعدنا عن منهاجنا القويم... وديننا الحنيف... وصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم حين قال «تركت فيكم ما ان تمسكتم به بعدي لن تضلوا ابدا... كتاب الله وسنتي...».

ولما كان العلماء أمل الأمة في اعادة مجدها واحياء نفوس الشباب وارشادهم الى الخير... وهذا شيخ

المقاطعة الاقتصادية

أخي المسلم: حين تذهب لشراء حاجاتك اليومية ستجد أنواعاً مختلفة المصادر فاشتر البضاعة ذات المنشأ الاسلامي لانك بعملك هذا تعين الشعوب المسلمة على العيش الكريم. وأخيراً: أخي التاجر المسلم انت مدعو اليوم ان تستورد من البلاد الاسلامية، وصاحب المال المسلم مدعو ان يتعامل مع البنوك الاسلامية، واعلم يا أخي انك مسؤول كما أخبرنا الهادي البشير: لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن ماله من أين اكتسبه وفيه انفق، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

عبد الوهاب مصطفى
قطر

سوقا اسلامية مشتركة واكتفاء ذاتياً على غرار مايفعله اعداء الأمة ونحن اولو بهم. وفي ظل الازمة الاقتصادية العالمية الخائفة يمكن ان يتحرك ١٠٠٠ مليون مسلم حركة ايجابية ولو مرة ليحققوا للأمة المنكوبة مالم يستطيعوا تحقيقه عبر الأجهزة الرسمية، كي يشعر الفرد المسلم بان اخوة الاسلام والايامن فيها الخير الكثير.

الدول الكافرة لا تفهم الا منطق المصلحة وهي تسعى لفتح اسواق جديدة لمنتجاتها، ولا يمكن فصل الاقتصاد عن السياسة في عصر اصبحت فيه مشكلة تصريف المنتوجات للحفاظ على الدخول التي تساعد الأمم ان تبقى قادرة على تحقيق الرخاء لشعبها.

ان في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم دروساً وعبراً كثيرة من ذلك ان قريشا قاطعت المسلمين اقتصاديا واجتماعيا وعلقت صحيفة في جوف الكعبة تتضمن بنود المقاطعة، ولجأ المسلمون الى شعيب أبي طالب ثلاث سنوات متوالية، أصاب المسلمون عنتنا كبيراً وارهاقاً فادحا.

واليوم ما احوج المسلمين ان يعلقوا صحيفة في ظاهر الكعبة يعلنون فيها لامة الاسلامية وجوب المقاطعة الاقتصادية لاعداء الاسلام. أنا لا اناشد بكلمتي هذه الحكومات فقط بل اناشد الأمة كلها ان تعي دورها في هذه اللحظات الحرجة من تاريخها. فالعالم الاسلامي يمكنه ان يقيم

لماذا هذا السقوط؟

وصورة واقعية لأهواء القادة والزعماء وشهواتهم كأنما هم يحكمون قطعانا من الأغنام يذبجون بعضاً ويعفون عن بعض، وكأنما عندهم عهد من الله أنهم مخلدون في الأرض لا يصيبهم العجز ولا تنالهم سنة الموت.

عبدالمطيف الصبيحي

أمين عام مجلس

المنظمات والجمعيات
الإسلامية

سوى أن ينفصلوا عن السودان و يقيموا لأنفسهم دولة مستقلة لا بد أن تكون معادية وعلى خط مناقض للشمال السوداني، ومن البديهي أنها في حالة قيامها سوف تتعاون مع الحبشة ضد الأمة الإسلامية. الغاز واحاجي تحدث على الأرض العربية يعجز العقل عن فهمها، وليس لها تفسير منطقي سوى أنه يمكن القول أن سياسة بعض الدول العربية - أن لم نقل معظمها - ترجمة دقيقة

والسقوط في مناطق أخرى من العالم؟ أم أننا نحن العرب وحدنا فريدون في مثل هذا النوع من الصادرات الصراخية التي تملأ الأجواء عفونة، وتنتزع من الرؤوس كل شعور بالرجولة ومن القلوب ما كان فيها من بقايا اعتزاز وكرامة؟ لماذا وقع العدوان على أم درمان؟ ولصلحة من تعلن إحدى الدول العربية أنها تناصر الوثنيين في ثورتهم على المؤمنين الموحدين؟ وماذا يريد هؤلاء الوثنيون

كلما وقعنا كعرب في ورطة داخلية سواء كانت داخل الدولة الواحدة فيما بين الشعب والسلطة أو ما بين دولة عربية وأخرى مجاورة هتفنا باسم الولايات المتحدة واستجدنا بها لحل مشكلاتنا وفض خصوماتنا وحماية بعضنا من بعض، تماماً كما يفعل الأيتام الضعاف إذ يلجأون إلى الرجل القوي ليحكم بينهم ويمنع عدوان أحدهم على الآخر. هل يحدث مثل هذا التهافت

• الاخ عثمان خليل
الطويل/الأردن
مجلة العروة الوثقى التي تصدرها
الجمعية الإسلامية في اسبانيا
عنوانها:

MADRID ESPANA APARTADO

No. 3015

• الاخوة شباب منطقة الدمام
شكراً على ثقتكم بالمجلة ونحن
حريصون كل الحرص على اخراج
صفحة الحديث النبوي بما يتناسب
ورغبات الاخوة القراء.

* * *

التيارات الفكرية والثقافية المعادية
للالسلام والمسلمين ينم عن عاطفة
إسلامية صادقة. شكراً لكم ونأمل من
الله جلّت قدرته أن يعيننا على ذلك
مستقبلاً.

* * *

رؤى وخفايا

• الاخ عبدالله المحمد - البحرين
مناشدتكم لنا لاصدار صحيفة
يومية تستطيع أن تقف في مواجهة

بسم الله الرحمن الرحيم

مدرسة البشائر الأهلية

روضه - أبراج - بنين وبنات

- يسرها أن تعلن عن استعدادها لاستقبال أبنائها وبناتها وتتميز بالاتي:
- 1- الاهتمام بالناحية الإسلامية والأخلاقية مع التزام المدرسات بالحجاب الإسلامي.
 - 2- فصول مكيفة ومسجد مكيف وأثاث جديد.
 - 3- مواصلات مؤمنة لكافة المناطق.

عنوانها:

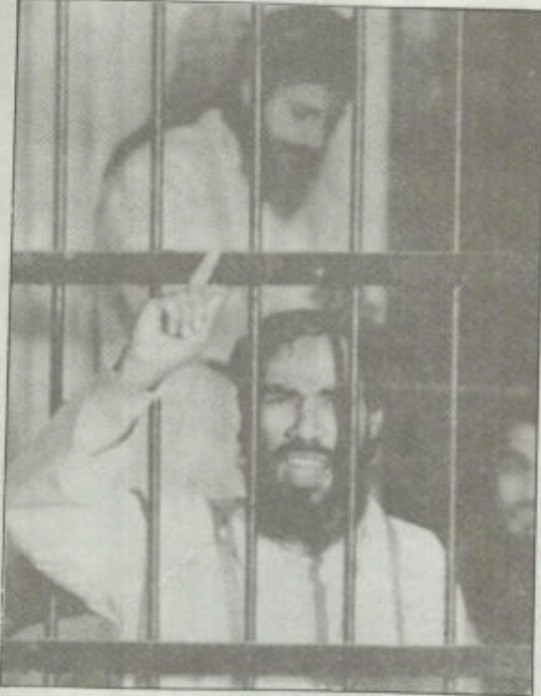
الغروانية ش ١٢٦ قطعة ٧ بجانب مدرسة أم هانئ للبنات، خلف نادي التضامن.

ملاحظة:

التسجيل يومياً من الصباح حتى الساعة الثالثة بعد الظهر.

وقفه مع د. عبدالله رشوان ...

• ورم سرطاني استشرى في مصر منذ تسلق عبدالناصر كرسي الحكم.



■ مصداقية الدفاع

أورد د. عبدالله رشوان في مرافعته طلباً قوياً للدلالة على مصداقية دفاعه، وبدافع البرهان على براءة موكله. فطلب أولاً بتطبيق مواد قانون العقوبات الخاصة بحق الدفاع الشرعي. ثم طالب بإعلان عدد من شهود النفي يهم الدفاع سماعهم من بينهم بعض الشخصيات الهامة التي كانت بجوار الرئيس الراحل أنور السادات لسؤالها عن مشاركتها في قرارات التحفظ على المواطنين في سبتمبر ١٩٨١م والتي كانت السبب المباشر في أحداث ٦ و٨ أكتوبر ٨١م وما بعدها ... وهي محل الاتهام في الدعوى ..

فطالب بسماع شهادة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر وسؤاله في موضوع الجهاد كفرض وموضوع الطاعة للحكام وماهي شروطها. ومحمد النبوي اسماعيل وزير الداخلية السابق لسؤاله عن قرارات التحفظ ومن الذي ابغها له ... وصوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب لسؤاله عن تأخير مشروعات القوانين المنهضة للشرعية الاسلامية ... واللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية السابق وكمال الدين حسين وخالد محي الدين وحسين الشافعي وعبد اللطيف البغدادى أعضاء مجلس الثورة السابقين وسؤالهم عن مبادئ ٢٣ يوليو ... وهل نظام عبدالناصر والسادات وشكله يتفق مع الهدف الذي قامت به الحركة ... والدكتور ابراهيم درو يش عضو لجنة دستور ١٩٧١م وكيف وضع مشروعه .. والعقيد محسن السرساوي مأمور سجن ليمان طرة المشرف على قرار التحفظ لسؤاله عن كيفية تنفيذه ...



■ تفنيد الاتهام

وحول تفنيد تهم النيابة ذكر المحامي الدكتور عبدالله رشوان: «تقوم هذه القضية على ركائز: منها أهداف المتهمين ... وأهدافهم جزء من أركان الجرائم ... وكل الأوراق والتحقيقات والاعترافات منبثقة من التعذيب ... ولا يوجد في الأوراق شيء وقع من المتهمين يخرج عن تطبيق الشريعة الاسلامية وإقامة دولة الاسلام ..

ومنها إرادة التغيير ومناهضة أوضاع معينة ... في قرار الاتهام تقول النيابة بتشكيل جزء وتكوين عصابة مسلمة بقصد الاستيلاء على ذهب ... وقد نسبوا للمتهمين هدف تغيير أمور أربعة: دستور الدولة ... شكل الحكومة ... قلب نظام الحكم ومناهضة نظام الحكم الاشتراكي. ولا شيء في الأوراق عن هذه الأمور إطلاقاً .. النيابة والمباحث هم الذين قالوا ذلك .. لأنهم لا يعرفون أمور الاسلام ولا شيء عن الشريعة الاسلامية ...

«والحقيقة أن المتهمين لم يناهضوا أوضاعاً معينة بل أكدوا أوضاعاً معينة ... فهم أرادوا تأكيد تطبيق الشريعة الاسلامية وهي المنصوص عنها في الدستور ... بل الركيزة الأولى فيه ... والمتهمون يطالبون بهذا المبدأ ... أما الركيزة الثانية مبدأ الحريات العامة وحقوق الانسان؛ والمتهمون لم يناهضوا هذا المبدأ ... أما الركيزة الثالثة فهي سيادة القانون وان الجميع يلتزمون بهذا المبدأ ... فلا يوجد دليل في الأوراق بأن هؤلاء المتهمين أرادوا تغيير أو مناهضة هذه المبادئ ... بل العكس هو الصحيح ... فهم أرادوا تأكيد هذه المبادئ ... كما يريدون تأكيد النظام الاشتراكي الصحيح القائم على الشريعة الاسلامية. أما ان كنتم تريدون النظام الاشتراكي الفاسد القائم على الدكتاتورية والمحسوبية والانحراف فلا أحد يطلب ذلك أو ينادي به ...»

«هناك شيء دخيل في حياتنا فيه كل مفسدة وتحطيم لمقومات الشعب وكل فشل ونكبات ومحن .. ورم سرطاني خبيث في مارس سنة ١٩٥٤م ... منذ اللحظة التي تسلط جمال عبدالناصر وصعد على كرسي الحكم ... وهو الآن في نعمة الله .. ونحن اليوم أمام ٢٩٩ متهماً يراد أن تقطع رقابهم ... وهذا الورم السرطاني موجود في مصر حتى اليوم ولكنه يتشكل ويتبدل ..»

وقد قرأ د. رشوان للمحكمة نص وثيقة موقعة من الرئيس الراحل عبدالناصر ومنبثقة من لجنة رأسها زكريا محي الدين رئيس الوزراء الأسبق بشأن القضاء على الاخوان المسلمين.

وهكذا تناول د. عبدالله رشوان المحامي في مرافعته التاريخية الشاملة العديد من القضايا الهامة في السياسة المصرية الحديثة مصطحباً الوثائق والبراهين ... وكيف أنه أبان الادعاءات الكاذبة للرئيسين السابقين عبدالناصر والسادات والبطولات الزائفة حول ثورة ٢٣ يوليو وقد شرح كيفية ابتعادهما عن الساحة ساعة الخطر ..

وستظل المرافعة وثيقة تاريخية لكل طالب حقيقة، وساعي لمعرفة صاحب الحق وما كان يجري وراء الكواليس، ومن الذي ثبت ... ومن الذي هرب عند المعتك ... ومن هو المجرم الحقيقي الذي ينبغي ان يحاكم ... وكيف تبدلت الموازين وانقلبت المعايير ... وجرت المؤامرات على الدعاة المصلحين ... ومن الذي لعب بمصير الشعب المصري المسلم ... وكيف ...

«وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

أصحاب المظاهر

■ عن أسماء بنت أبي بكر عن أبيها رضي الله عنهما أن امرأة قالت : «يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المتشبع بمالم يعط كلابس ثوبي زور»

رواه الشيخان

● شرح المفردات :

ضرة : ضرة المرأة : امرأة زوجها.

جناح : إثم

تشبعت : تزينت بأكثر مما يعطيني زوجي ، وادعيت أنه منه . والمتشبع المتزين بماليس عنده في أي مجال من المجالات يتكثر بذلك .

ثوبي زور : الزور الكذب ، وأضاف الثوبين اليه لأنهما لبسا لأجله ، وثنى الثوب نظراً للازار والرداء .

● المعنى الاجمالي :

لما كان من طبع المرأة أن تكون شديدة الغيرة ، ولاسيما مع ضررتها ، فانها تريد أن تكون هي ذات الحظ الأوفى عنده . إن لم يكن ذلك حقيقة فبالتظاهر أمام ضررتها لاغاظتها . وقد جاءت امرأة يتصارع فيها عاملان : عامل الايمان وعامل الغيرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسالته فيما اذا كان عليها إثم أو ضرر ان تزينت بطيب ولباس وحلي وغير ذلك متظاهرة بأن هذا من زوجها؟ فأجابها النبي صلى الله عليه وسلم بكلمه من جوامع كلمة صلى الله عليه وسلم ومحذراً كل من يظهر الشبع والتزين بماليس عنده سواء كان في مجال العلم أو في مجال المال أو في مجال الجاه أو الزينة أو غير ذلك من المجالات ، كمن يزور على الناس فيلبس لباس ذوي التقشف أو يتزيا بزى أهل الصلاح ، وليس منهم ، بأنه قد أتى بهذا العمل كذباً وزوراً .

● أهم الفوائد :

- ١ - تحريم تظاهر بماليس فيه أو عنده .
- ٢ - التحذير من اتباع هوى النفس وشهواتها .
- ٣ - تشبيه المعقول بالمحسوس .
- ٢ - السؤال عما يجهله الانسان ..